لم يتم تصويره
٩٥٨

ص ٢-٩ غير موجود بمصدر سابق التصوير

دار الكتب والوثائق القومية

كورنيش النيل رملة بولاق

قسم ٣١
١

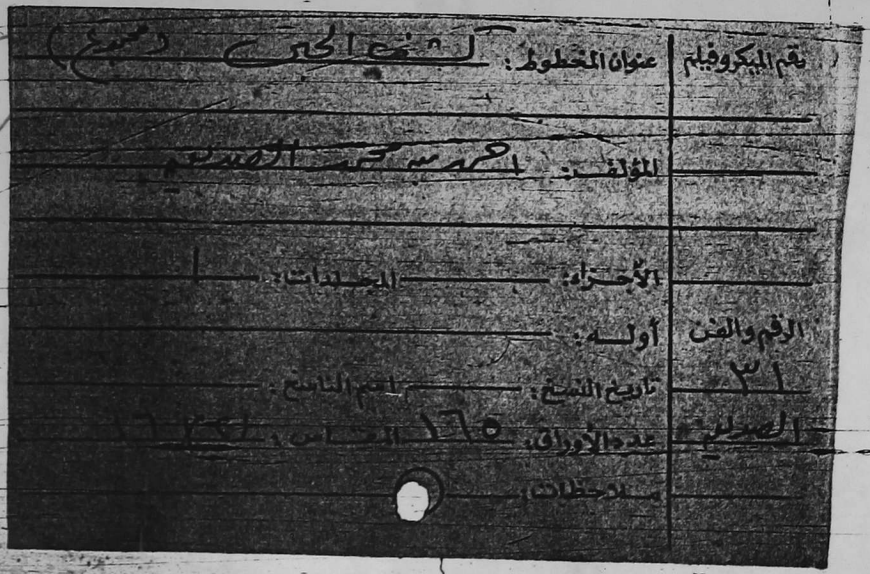

كشف الخبيئة وجواب الجاهل الغبي

للإمام البيضاوي أحمد بن محمد بن

الصديق الأنصاري بعمر الله

له ولأصحابه آمين

وبليد غانية أبو الحمد بشيته له أيضا

مكتبة الإمام العالمة
أحمد الصديق الحسني
مسلسل: ٥٨
عدد الصفحات: ١٦

دار الكتب الوطنية العامة
مراقبة الترميد عام
رقم الميكروفيلم:
الرقم الخاص:

بدليله وهذا يستلزم معرفة المعقول عند [illegible]
الذي هو المقلد بفتح اللام وهو انه اما مجتهد عدل
ثقة ج ودين الله تعالى قامو على شريعته بحيث مايتطرق
اليه ظن الكذب ج افواله ولا سيما فيما يكثر عن شرع الله
الله تعالى وينسبه الى دينه وانه لا يقول الا ما علم نصا
او اجتهادا او لفتا يقرب المقلد مع العلم بان كان
مقلدا اعلما وهو ما يسميه الناس اليوم ففيها
وعلما وقع عند هذا الكتاب ولم يزد عليه وان كان مقلدا
عدلا عالما بما عرض عليه [illegible] اما لعين
والتزام مذهبه ج جميع الاحكام الشرعية الا بعد معرفته
اصوله وقواعد مذهبه مع معرفة اصول مذاهب غيره
من الائمة وان اصول من اختار تقليده راجحة ج نظرا
فيما من ترك تقليده وبذلك صح له ان يوجب تقليده مقلدا
مالكيا او شافعيا او حنبليا لانه التزام حاصل
عن ترجيح ناتج عن [illegible] مرجح وهو معرفة محمد ادلته
ذلك الامام ومكانته اصوله من الخطاء والخلل واذا كان
ترجيحا مبنيا على مرجح وهو باطل وعبث يصان عنه
العقلاء وهذا بعيد عن المقلد العامي المعنى ج بحيث
الناس ففيها بعد الكرى عن الثريا فضلا عن العامي

الامي كالعامة بل تصور ذلك ج صفة الكامل المستحيل تقريبا
فضلا عن معرفة حقيقته فالعوام الاميون لا يوجبون
بتقليد والغير لان جلهم ما سمع لفظ التقليد فضلا
عن تصوره ومعرفة معناه وانما هم مسلمون يدينون دين
الاسلام ويعملون بما يسمعونه في بيوت غيرهم يعملون به
او بما يفتيهم به من هو ج نظرهم والمعتقد ولم من العلماء
على انه هو دين الله تعالى وشرعه لا غير انه قد يذهب مالك
وانه هذا مذهب فذاك اقرب تحاجبه بدليل انه لو كان من
يفتيهم من هو شافعي او حنبلي او مالكي جاز اتباع
على مذهب المخالف لمذهب مالك لما ادركوا البون بين
مذهبه ومذهب غيره وحسبوا انه هو الحكم الشرعي الاسلامي
وكل مذهب يصح منهم مذهب مالك والشافعي وابو حنبل
ما يتصور معنى ذلك ولا يفقهه احد حتى ان اكثيرا منهم يظن
ان مذهب الحنفية والمالكية وغيرهم يظن انهما اسماء لاشياء
وجدهم يسأل عن اصح صلاة عند عالم هل كان مالكيا او شافعيا
او حنبليا فيجيبه بما هو لا الكلام لنا فيه وانما الكلام في
العوام الفقهاء العارفين بالمذاهب والمدارك كيف يفتيها
وان اخذ الفقيه ما ارتآه اعلم من ائمة المسلمين ج الاحكام
الشرعية واستنبط برايه واجتهاده من نصوص الكتاب

برليله وهذا يستلزم معرفة المقبول عند [illegible]
الذي هو المقلد بفتح اللام وهو انه اما مجتهد عدل
ثقة ج وبني الله تعالى قاموس على شريعته بحيث ما يتطرق
اليه ظن الكذب ج افواله ولا سيما فيما يتكلم به عن شرع الله
الله تعالى وينسبه الى دينه وانه لا يقول الا ما علم نصا
او اجتهادا او لفنا يقترن المقلد مع العلم بان كان
مقلدا اعلم منه او هو قد يسهم الناس البدع فيها
وعلما وفي عند هذا الحد ولم يزد عليه وان كان مقلدا
عدلا عالما بما عرف عالما على الشرع مبنيا فهو [illegible] اما لعين
والتزام مذهبه ج جميع الاحكام الشرعية الا بعد معرفته
اصوله وقواعد مذهبه مع معرفة اصول مذاهب غيره
من الائمة وان اصول من اختار تقليده راجحة ج نظرا
على من ترك تقليده وبذلك صح له ان يوجب بكونه مقلدا
مالكيا او شافعيا او حنبليا انه التزام حاصل
عن ترجيح ناتج عن [illegible] مرجح وهو معرفة جملة ادلة
ذلك الامام ومكانة اصوله من الخطاء والخلل فاذا كان
ترجيحا مبنيا بدون مرجح وهو باطل وعبث يصان عنه
العقلاء وهذا بعيد عن المقلد العامي المصمي ج بحرف
الناس ففيها بعد الشر من الشر يا فضلا عن العالم

اللهم

الامي كالمرأة بل تضر ذلك ج ففيها كالمستحيل تقريبا
فضلا عن معرفة حقيقته فالعوام الاميون لا يرجعون
بتقليد وغيرهم لان جلهم ما سمع لفظ التقليد فضلا
عن تصوره ومعرفة معناه وانما هم مصلون يدينون دين
الاسلام ويعملون بما يسمعونه في بيوت غيرهم يعملون به
او بما يفتيهم به من هو ج نظرهم والمعتقد ولم من العلماء
على انه هو دين الله تعالى وشرعه لا غير انه قد يطلب مالك
وانه هناك قد اطلب اخرى تخالفه بل قيل انه لو كان من
يفتيهم من حنفي او حنبلي او شافعي وسائر جاز اتباع
على قد يطلب المخالف لمذهب مالك كما ذكروا البعض بعض
قد يطلب وقد يطلب غيرك وحسبوا انه هو الحكم الشرعي الاسلامي
وكم يزيد ومن سمع منهم مذهب مالك والشافعي وابن حنبل
لا يتصور معنى ذلك ولا يفهمه احكاما حتى ان كثيرا منهم يظن
ان مذهب الحنفية ملائكة وكثير منهم يظن انهما انبياء
وحينهم يسأل عن اسباب صلاة الشرع على ملائكة مالكيا او شافعيا
او حنبليا يهبوا الا الكلام لنا معهم وانما كلامنا مع
العلماء الفقهاء العارفين بالمذاهب والمدركين كيفيتها
وان المذاهب مادارتها على ايمة المسلمين ج الاحكام
الشرعية والتبسط برايه واجتهاده من نصوص الكتاب

والسنة على حسب القواعد والاصول التي اصلها ونبى عليها
اجتهاده ويجوز بعضنا انه يشترط من لم يبلغ رتبة
من المجتهدين الذين رجع منه اما بالجمع او الانفراد
قد ظا لعوه في كثير مسائل مكلع ونصوصها فكفاية في اجتهاده
ويتنوا ادلة ذلك ووقفوا على تلك الادلة من القرآن
والسنة ثم اخذوا يعيبون ذلك على تقليده عناد اللحق فكان
لله ورسوله ليهم المفلح المحكوم بشركهم بنص كلام الله
تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بحكمنا وهو اتباعنا بقولنا
وعملنا واين ترجد اواة بشرح الصفة حتى يكون محكوما
بشركها ونكافرها منهي عنه فالمنهي عنه فالمنهي عنه حتى
يدعى هذا الجاهل في نكافرنا انه كذلك فان وجدت
اواة بشرح الصفة فهي مشركة ونكافرها فالمنهي عنه
بنص كلام الله تعالى على انا قد عرفنا نحن ولله الحمد
بانه لا طاعة الا لله ورسوله وان التقليد الذي هو
اتباع ما عليه اهل فطرهم من عبادة مالك وغيره هذا
فذهبه شرك بالله تعالى وحجارته لدينه وهذا القدر
يكفي اعتقاده اجمالا مثلهم في الخروج من ضلال التقليد
وشبكة شركه مع التزام العمل بكلام الله وكلام رسوله صلى
الله عليه وسلم الذي نحن بصدد تعلمهم اياه فمن ذلك

نحو

هو مستطاع الجاهل الذي ولا يكلف الله نفسا الا وسعها
بل هذا القدر هو الواجب على العوام في الاجتهاد
فقد نص العلماء على ان التقليد في دين
الله ممنوع مراء وان الاجتهاد جرض واجب على كل مسلم
عالما كان او جاهلا وان القدر الواجب على الجاهل هو ما
ذكرناه وهو اعتقاد حرمة التقليد ووجوب العمل
بالدليل من الكتاب والسنة مع التخيير عند السؤال
بان يسأل اي العلماء والناس بحسب فهمه وما اداه
اليه نظره مع تحري انه عند السؤال يقول للعالم
افتني في حكم النازلة واخبرني عنها بحكم الله ورسوله
لا بحكم غيرهما فاذا قال هذا هو حكم الله لا حكم غيرها
صدقه واتبعه في ذلك على عاتقه وبهذا كان سادنا
ولله الحمد مجتهدات وافضل من صار فيها الى يومنا
لا نزاع انهم العمل بالخبر بعد ما انه هو حكم الله
الوارد في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانهم بهذا
ان الجاهل المسود ينهض بما لا يعرف وبرجى النجاح
منه برأي

الوجه الرابع فانه قيل ان الشرك هو اتخاذ الشريك
مع الله تعالى في العبادة

على لا اعانة له وارس على لا يعهد لسم وقال لصاحبه اصلح
فسوف وقال بكر وقال ارجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض الى غير ذلك مما يطول جدا مما
تتبعه من الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] ومع ذلك فلم يأمر صلى الله عليه وسلم
بمقاتلتهم مقاتلة الكفار المرتدين ولا امر بقتلهم وقد
قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال لك الا الثلاث
هذا نوع من الشرك والكفر له حكم الخارج دون الزنا
كما جعل الله الشهادة نوعين ايضا نوع له حكم الزنا
والخارج امر الزنا فقط وهو شهيد المعركة خاصة وجاء
كان [illegible] فمثاله الكلمة كلمة الله هو شهيد
في الزنا والخارج وان كان له حكم الشهادة في الزنا دون الخارج
ونوع آخر له حكم الشهادة في الخارج دون الزنا كالمطعون
والمبطون والمسلول والغريق والحريق والمبتلى تحت
الردم وغير ذلك مما يصل الى بضعة وسبعين خصلة فابين
الغرابة بالاحاديث الصحيحة وغيرها فليس [illegible]
هذا الحكم شاملا بالشرك كما ترى وقد يكون لهم نظائر اخرى
وحينئذ فالحكم بفساد نكاح المشركة بالتقليد كالحكم
بفساد نكاحها بانواع اخرى من الشرك الخاص حكمه
بالخارج

بما بالخارج فما ذكرناه وغيره مما لم نذكره كما انها فاقة تكون
مشركة بحكم الزنا ويكون نكاحها صحيحا بحسب الظاهر
كما اذا كانت منافقة تظهر الايمان وتخفي الاشراك وكبائر
الاصغر والمعتقد الشرك مع الله تعالى فالله لا يسمية
مرارا بوبيته معها كما كان يحكم به صلى الله عليه وسلم في منافقي
عصره وجرى عليهم احكام الايمان ظاهرا وقال صلى الله
عليه وسلم ما حل حكاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك
المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله
الوجه الخامس واما قولهم ان حكمنا بشرك المقلدة
اتباع للغربيين الذين نبذ عهم وتضليلهم فجوابه ان الذي
لله تعالى كما انا والله والغربيين وهو سبحانه الذي يحكم بشرك
من يشاء من عباده وكفرهم ويحكم بايمانه واعيانهم فنحكم
بشرك المقلدة وكفرهم وعدم ايمانهم في كتاب الله العزيز حكما
من يحاد ويخالف لهما لا يقبل الاعتذار ولا يدخله التأويل
ونحن انما حكمنا بما حكم به الله تعالى في من رد حكم
الله تعالى وكذب بآياته وكفر بكتابه والغربيون ايضا
ما حكمنا نحن بضلالهم وابتداعهم وانما حكم بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بظهور البدع وفشوها وادعائهم
وادعاء الهم وحكم بعدم عتبهم ووجوبنا فالحكم بضلالهم

على الاقامة له والاذن لمن كان معه لم وقال لصحابه اعلموا
فسوف وقاتلهم كفر وقال لم تزجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض الى غير ذلك مما يطول جدا لمن
تتبعه من الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] ومع ذلك بلغ بامر صلى الله عليه وسلم
بما فعلوه معه من قتل الكفار المرتدين وبالامر بقتلهم وقد
قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال لك الا الان
هذا نوع من الشرك والكفر له حكم في الاخرة دون الدنيا
كما جعل الله الشهادة نوعين ايضا نوع له حكم الدنيا
والاخرة او الدنيا فقط وهو شهيد المعركة خلصة فان
كانه [illegible] فهذا لا الكلام
في الدنيا والاخرة والا كان له حكم الشهادة في الدنيا دون الاخرة
ونوع آخر له حكم الشهادة في الاخرة دون الدنيا كالمطعون
والمبطون والمسلول والغريق والغريب والميت تحت
الهدم وغير ذلك مما يصل الى نحو التسعين خصلة فابين
الثوابت بالاحاديث الصحيحة وعدها فليس [illegible]
هذا الحكم خاصا بالشرك كما ترى وقد يكون لبعض الكفار امور اخرى
وحينئذ فلا يحكم بفساد نكاح المشركة بالتقليد كما لا يحكم
بفساد نكاحها بانواع اخرى من الشرك الخاص حكمه

بالاخرة

بها بالاخرة كما ذكرناه وغيره مما لم نذكره كما انها قد تكون
مشركة بحكم الدنيا ويكون نكاحها صحيحا بحسب الظاهر
كما اذا كانت منافقة تظهر الايمان وتخفي الاشراك وعبادة
الاصنام والمعتقد الشريك مع الله تعالى في الالهية
مرارا بيده معها كما كان يحكم به صلى الله عليه وسلم في منافقي
عصره الذي جرى عليهم احكام الايمان ظاهرا او قال صلى الله
[illegible] حاصل حكاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك
المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله

الوجه الخامس واما قولهم ان حكمنا بشرك المقلدة
اتباع للمشركين الذين نبذ عهدهم ونقتلهم فجوابه ان الذين
لم تعلم لهم اسناد الى المشركين وهو سبحانه الذي يحكم بشرك
من يشاء من عباده ويكفر ويحكم بالسكانه وايمانه وقد حكم
بشرك المقلدة وكفرهم وعدم ايمانهم في كتابه العزيز كما
مر تحقيقه فلا معنى لقبول الاحتمال الذي لا يدخله الا تاويل
فنحن انما حكمنا بما حكم به الله تعالى في عهد حكمنا بعد رد حكم
الله تعالى وكتابه بآياته وكفر بكتابه والمشركين ايضا
بما حكمنا نحن بضلالهم واتباعهم وانما حكم بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بظهور ربع وعشرين بابا وخاتمهم
وامامهم وحكم بعد عشرين ووجدنا ما قاله وحكايته الصحيح

محكما بحكمه وفلنا بقولنا ووجب علينا اتباعهم والاقتداء بهم
شاهرين عليهم بذلك الا انهم جعلة يتأولون النصوص
غير منزلها ويطبقونها على غير اهلها وما كذلك
حكمنا على المفلح فان الفرقان من اوله الى آخرها حريج
بكفرهم واشراكهم صراحة لا يمكن ان يغلط فيها ذو عقل
سليم ومزاج مستقيم ويكفي من ذلك ايات معدودات
كقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
فسلمان هذا المستفتي هل المفلح يحكمون الرسول صلى الله
عليه وسلم فيما شجر بينهم اي يأبون ذلك ويعرضون كفرا وضلالا
ويحكمون اعتبهم فان قال بل يحكمون الرسول كذب وافترى وانكر
المحسوس وجاء بالواضح وان اعترف بانهم يمتنعون من
ذلك اسند الافتراء ميل له فقد اقسم الله تعالى بذاته
المقدسة انهم حتى يحكموه فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضى ويسلموا تسليما فهم
كافرون اذا واسكت بين الكفر والايمان وقوله تعالى
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر الآية فسلمان ايضا هل المفلح يردون
فان تنازعوا فيه الى الكتاب والسنة انهم يعودون الى الله ورسوله
اي يأبون ذلك ويعرضون كفرا او يردونه الى الاعتبهم فان قال

بل

بل يردونه الى الكتاب والسنة واقح واطعن وانكر المحسوس
وان اعترف بالواضح فقد علن الله الايمان على رد ما تنازع
فيه الى الكتاب والسنة فمن ابى فهو غير مؤمن وغير المؤمن
هو الكافر اذا واسكت وقد سمى الله تعالى العمل ببعض
الكتاب وترك بعضه كفرا فقال افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض وقد اوضح المفلح ان يؤمنون بوجوب
العمل ببعضه وقد علمت ان اعمالهم يكفرون بها فهم
اما تهم وجعل الله العاملين بجميعه مؤمنين وحكم عليهم
كافرين خاسرين فقال الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق
تلاوته اي يتبعونه من اتبعه اولئك يؤمنون به ومن
يكفر به فاولئك هم الخاسرون وسمى الله اعتبهم عن كلمته
وحكمه رسوله كافرا فقال تعالى قل اطيعوا الله والرسول
فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وسمى الله اعمالهم
بغير ما انزل الله كافرين فقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون فسلمان المستفتي عنه المفلح هل
يحكمون بما انزل الله ام يحكمون بآرائهم اعتبهم واعترافهم بمستفتيهم
فان قال بلى فقد اقر وكذب وعاند وان قال
بالثاني فقد اقر بانهم يكفرون بما حكم الله به واذا كان يكون
هو كافرا فمثلهم وكل من رضي الايات السابقة هم نظير بل

جل القرآن العظيم من هذا القبيل كما بيناه في كتابنا المفيد
المذكور فما لا داعي إلى الإطالة بذكره وقد حكم الصحابة
والسلف الصالح بكفر من ترك سنة واحدة عنادا وانكارا
لسنيتها بالجهل كما قالوا ابن عمر حلاة السيف ركعتان من
ترك السنة كفر فكيف بمن يترك جميع السنن ويسخر ويعاند
عوانه ما يعمل إلا بما قاله أعمته ولو كان حراما بالنص ويترك
ما أمر الله ورسوله به ولو كان واجبا بالنص ويقول ما
قاله الله ورسوله اضعه تحت قدمي وقالوا من خليل
اضعه جوف راسي ويسمي القائلين بالسنة والمراعين
لها كفارا وما حكم كما قالوا [illegible] وبعد فقد
نبغت نابغة من أعلام رئيسهم ابن حزم يقولون
لا يجوز العمل إلا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم فما حكم وجعل علة الحاديع العمل بالكتاب
والسنة ونهى الخلق الجلي كتابه عن العمل الرأي والقياس
عن الاجتهاد في آية الاجتهاد إلى العود بعد تقليد
فيما خالف العبد الدليل وقال [illegible] أيضا العمل
القديم مقدم على تحريم العمل بكتاب الله تعالى وحديث رسوله
صلى الله عليه وسلم وقال خليل النقاش نحن حليليون أي
قال قلنا وأن القدري إذا قدرنا وقال غيره الكذب مضاف

يعضهم بي
كتاب له الله
ه الرد على القائلين
بالسنة ويعرض

إلى المغفرة

وهو محمد بن عبد الله محمد الصحيح التجكاني فيه
إلا المغفرة وقال أخ [illegible] المذهب مقدم العمل بالقرآن والحديث
لهو المكفر بعينه وقال الشعراني إني لا تقدر من رؤيته
الذين إلى العمل بالحديث والقرآن إذا رأيتهم في
الشوارع كما أتقذر من رؤية النجاسة والجيف
ابن فيموت كتابا باسماه الأمر المحتوم يعني فيه الله فيما
يجب عليهم نحو الآية ذكر فيه الرأي والسنن والبدع
والمستحيل في حقهم كالاستواء والنزول يجب وجوب
تعيين يقول صل الشهر صلى أنا جعل الإمام
ليؤتم به ولو أردنا أن نعلق ما تحفظهم من أقوالهم
ودلائل عليها لكثر بنا الحفان ولكن ما
أشار إلى من في قلبه مثقال ذرة من إيمان وفي
قلبه مقدار حبة من عقل يسمع هذا ويحس في الحال
بكفر صاحبه وشركه لكن كان كما ترى فعلنا
وذلك عملا بالحكم الشرعي إذا يكلم الناس على قدر عقولهم
يخاطب به ويعلم ما يليق بهم فإذا أغلق بهم كلا لا يعلم
بلغ أهل سبيكا ولعل هذا المستقل بهيئة متعلم
فإن كان كذلك فقد ضاع ما ألقيناه وإن لم
يكن من سوء الحظ من فعل ذلك وعلى أذناب تعليم السوء
وأخيرا أقول لهذا المنتقد البليد والحاسة الكليلة

، يا نافع الجبل العالي يكلمه
، اشمخ على الرأس ، فتطول على الجبل ،

في حالات معناه الله

• كنا لكم ضحكة يوما ليوم فضحا •

، ملء بحر هذا وارتمى قرنه الوعل ،

واجيد لك ان كنت تريد تحقيق مسند تعول الشاعر

• لا تحسب المجد تمرا انت آكله •

، لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا ،

انظر ان تبلغ المجد مع التكلف على الطواعي والكسوس

وتفعل الشق كما تفعل المحريش بالابل

• ظن الله بحديث رجاله • ورجاله فصحاء ثابتة

والحديث رجاله يوثق به • والطواحين ابطن واجواء

وقديما قال الحكماء البطنة تذهب الفطنة وفي

الحديث ان الله يبغض الجبر السمين وانا رجل اسمر عظيم

اي عظيم البطن وطعن جبريل بإصبعه وقال انما

لو كان بقدا ما غير هذا المكان يريد ان في الحديث

الصحيح يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة فلا

يزن عند الله ذرة وعليك بسواك كل سنة الفند الزمين

~~[illegible]~~

؛ حديث ان الله يبغض الجبر السمين

كتاب

درء الشغب عن حديث من عشق وعف

للصغير الى رحمة الله تعالى وعفوه

احمد بن محمد بن الصديق

غفر الله له ولوالديه

ولجميع

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصديق الحسني
مسلسل: ٥٩
عدد الصفحات: ٩٨

قرأه عبد العزيز بن محمد بن الصديق
وانتفع به وكاتبه الذي بعده
بقرطبة في شهر ربيع الأول سنة ١٣٧١
والحمد لله رب العالمين

ويليه

١ جمع الطرق والرجوه لتصحيح حديث الجبر الخير عند ضمان الوجوه ٣

٢ وهو بغية الصغار بصحة حديث الترصع على العيال جمع عاشوراء ٣

٣ والخيس بوضع حديث الأيس ٣

٤ واسعاف اليحيى بباء وضع حديث اذا التقت الفئتان فاعرض عن الله ابتغاء يا رافع

بالله الخير ٣

٥ وتوريث الحظي بوضع حديث وعوه ليلى ٣

٦ ومرهم الصغر من حديث ثلاث يحبس البحر ٣

٧ وتحبير الخبر الوارد في الجهاد الأكبر ٣

٨ وكشف الخبي بجواب الجاهل الغبي ٣

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله كما ينبغي لجلاله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله اما بعد
فقد سئلت عما ذكره ابن القيم في كتاب الهدى المنقول من الحكم
على حديث من عشق فعف وكتم فمات مات شهيدا بانه باطل
موضوع هل الحال في الحديث كما قال وهل لهذا شاهد او بالحري الشواهد
به يرتقي بها الى درجة الصحيح فاسلم او بالحري مردود
ولهذا السائل بيان ذلك وايضاحه فاجبته الى ملتمسه في هذا
الجزء وسميته درء الضعف عن حديث من عشق فعف وبالله التوفيق

فقال ابن القيم في الكلام على علاج العشق والاستدلال بالحديث الموضوع
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه الوليد بن سعيد عن علي
ابن مصهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عن ابي مصهر ايضا عن الشعبي
ابن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الزبير
ابن بكار عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد العزيز
ابن ابي حازم عن ابي اليمان عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق فعف وكتم فمات فهو شهيد وفي رواية
من عشق

من عشق وكتم وعف وصبر غفر الله له وادخله الجنة فان هذا
الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يكون من
كلامه فان الشهادة درجة عالية عند الله فمن رزقه الله برتبة
الصديقية وهبها الكمال واحوال من شرطها وصفوها وهي
نوعان عامة وخاصة فالخاصة الشهادة في سبيل الله والعامة
خمس مذكورة في الصحيح ليس العشق واحدا منها وكيف
يكون العشق الذي هو شرك في المحبة وزراع عن الله وتعليق
القلب والروح والكبد لغير من تنال به درجة الشهادة هذا
من المحال فان اجتهاد عشق الصور للقلب هو فوق كل اجتهاد
بل هو خمر الروح الذي يسكرها ويصدها عن ذكر الله وحبه
والتلذذ بمناجاته والانس به ويوجب عبودية القلب لغير
من خلق القلب العاشق عبد لمعشوقه بل العشق لب
العبودية وثمرتها كمال الذل والكبد والخضوع والتعظيم فكيف
يكون تعبد القلب لغير الله موجبا لنيل به الشهادة درجة افضل
الموحدين وسادا تهم وخواص الاولياء فلو كان اسناد هذا
الحديث كالشمس كان غلطا ووهما فلا يجوز ان يحط عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لفظ العشق في حديث صحيح البتة ثم ان العشق
فيه حلال ومنه حرام فكيف يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه يحكم على
كل عاشق يكتم ويعف بانه شهيد فترى من يعشق امرأة غير او الى من

المران والبغايا بذال يعشقه درجة الشهداء وهل هذا
الاخلاق المعلوم من دينه صلى الله عليه وسلم كيف والعشق
مرض من الامراض التي جعل الله سبحانه لها الادوية شرعا
وفرزا والتداوي فداعا واجب ان كان عشقا حراما واما
مستحب وانت اذا تاملت الامراض والاوجاع التي حكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم للصحابة بالشهادة وجدتها من الامراض
التي لا علاج لها كالمطعون والمبطون والمجنون والحرق
والغرق وموت المراة بقتلها ولدها في بطنها فان يقتح
بالباء من الله لا صنع للعبد فيها ولا علاج لها وليست
اسبابها محرمة ولا يترتب عليها من فساد القلب وتعبيح
لغير الله ما يترتب على العشق فلا يكيف هذا في ابطال
نسبة هذا الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ابعد
الحديث العلامة به ولعلم فانه لا يحفظ عن اهل واحد
فضلا انه شهد له بصحة بل ولا لجنس كيف وقد انكر واعلى
سويد هذا الحديث وامره الا حلد بالقطع واستحل بقضهم
غزوه الا حلد فقال ابو احمد بن عدي وكما حلد هذا الحديث احد ما
انكر على سويد وكذلك قال البيهقي انه مما انكر عليه وكذلك
قال ابن طاهر وقد تقدم وذكره العقيلي في تاريخ نيسابور وقال
انا اتعجب من هذا الحديث كيف به غير سويد وهو ثقة وذكره ابو

العرج

العرج ابن الجوزي في الموضوعات وكان ابو بكر الازرق يرفعه
او ما عن سويد فعوتب فيه فاسقط ذكر ابني صلى الله عليه وسلم
وكان للاجاوزيه ابن عبدان ومن المصائب التي لا تحتمل جعل
هذا الحديث من حديث يونس بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها عن ابني صلى الله عليه وسلم والراوي الحاكم بالحديث
وعلله لا يحتمل هذا البتة ولا يحتمل ان يكون من حديث الحاجب
عن ابن ابي طارق عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عبدان رضي
الله عنهما مرفوعا وفي محمد مرفوعا بابي ابن عبدان نظر
وقد رواه ابن سويد بن سعيد راوي هذا الحديث بالقطع
وانكره عليه يحيى بن معين وقال هو ساقط كذاب لو كان لي
من الامر شيء لقتلته اخزاه وقال احمد في ذلك الحديث وقال
النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني كان قد عمي فيلقن ما
ليس من حديثه وقال ابن عبدان يأتي بالمعضلات عن الثقات
يجب مجانبة ما روى انتهى واحسن ما قيل فيه قول ابي
حاتم الرازي انه صدوق كبير الدليس ثم قول الدارقطني هو
ثقة غير انه لما كبر كان ربما قرئ عليه حديث فيه بعض النكارة
فيجيزه وعليه عول مسلم اخراج حديثه وفي كل حال ذكر مسلم
روى من حديث ما تابع عليه غيره ولم ينسبه ولم يكن
منكرا ولا اساء اختياره هذا الحديث والله اعلم انتهى هذا

كتاب ابن الفيح وهو مشتمل على فضائلات ومجازفات بينهما
ان شاء الله في فصول

الفصل الأول قوله ورواه يعني سويد بن سعيد عن ابي مسهر ايضا
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم تسع
قال وهذا من المصائب التي لا تحتمل يعني روايته من حديث هشام بن
عروة فقد ظن ان الذي حدث به هكذا هو سويد بن سعيد نفسه كما
حدث به عن ابي مسهر عن ابي وجي القتات عن مجاهد عن ابن عباس
فيكون ذلك اخطأ ايضا فقد في سند الحديث والاعلل انه لم يحفظه ولم
يضبط اسناده اما الكذب او السوء حفظ وليس شيء من ذلك
واقعا فان سويدا ما حدث به الا على وجه واحد من رواية علي
ابن مسهر عن ابي وجي عن مجاهد عن ابن عباس واما الرواية التي
فيها ابو مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فهي
غلط عليه من بعض الرواة عنه وهو احمد بن محمد بن مصروق
قال الخطيب في المؤتلف والمختلف وفي التاريخ معا اخبرنا ابو
الفوارس الازهري حدثنا المعافى بن زكريا ابو ابراهيم حدثنا فهد
ابن الفضل الانطاكي ثنا احمد بن محمد بن مصروق ثنا سويد بن سعيد
ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق فظفر فعف
فمات فمات شهيدا بهذا الاسناد غلط من احمد بن محمد بن مصروق

وهو ابو العباس الاصم صاحب جزء القناعة وكان رجلا صالحا
كبير الشان يعد من الابدال انا ابو بكر البيهقي في الحديث قال الدارقطني
ليس بالقوي يأتي بالمعضلات وقد اورد له الحاكم في كتاب اللسان
هذا الحديث وستر عليه قال الدارقطني وهذا عجيب رواه غير
واحد عن سويد عن علي بن مسهر عن ابي وجي القتات عن مجاهد
عن ابن عباس وهو المحفوظ انتهى وبعض هذه الكلام الخطيب بعدا
رواية الحديث بهذا الاسناد من قبل احمد التي يضعف بها لانه
لم يقل احد من الرواة عن سويد بن سعيد كما قال هو فدل على
ان ذلك من وهم فقد رواه قدس زكريا المروزي وابو الليم
ابن جعفر الفقيه وآخرون محمد الانباري والحسن بن علي الشاني
وحمدة بن موسى والقاسم بن احمد وآخرون عن علي الظاهري
وآخرون كلهم بكر الاثرم الصابوني في كتاب ابن الفيح وغيره كلهم
قالوا عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن ابي وجي القتات
عن مجاهد عن ابن عباس بسل وكذلك قال احمد بن محمد بن مصروق
نفسه مرة اخرى موافقا للجماعة قال جعفر السراج في
مصارع العشاق اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ حدثنا ابو الحسن
علي بن ايوب القمي ثنا محمد بن عمران حدثني محمد بن احمد بن المخرم حدثني
الحسن بن علي الشاني واحمد بن محمد بن مصروق قالا ثنا سويد
ابن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن ابي وجي القتات عن مجاهد

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق
فظ وكتم فمات فهو شهيد
فهذا هو الذي حدث به على الصواب وهو الموافق لما تقدم وذلك
دليل على انه وهم فيه ثم وجدت به على الصواب اخرى اما رواية
البانيين

فرواية محمد بن زكريا الذهلي قال حدثنا ابو طالب يحيى
ابن علي الدسكري حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي حدثنا عثمان
ابن زكريا بن يحيى المروزي ثنا محمد بن زكريا المروزي حدثنا سويد
ابن سعيد اخبرنا عبد بن ميمون عن ابي يحيى القتات عن مجاهد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق
فكتم وعف فمات فهو شهيد وقال الذهلي ايضا حدثنا
احمد بن احمد بن لفظ ثنا ابو جعفر عمر بن ابراهيم الكتاني
ثنا ابو القاسم بن بكير التيمي حدثنا محمد بن زكريا الذهلي ثنا سويد
ابن سعيد عن عبد بن ميمون عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق وعف
وكتم ثم مات مات شهيدا

ورواية ابراهيم بن جعفر قال الذهلي اخبرنا محمد بن سلمة
النقاش حدثنا احمد بن محمد الخزرجي حدثنا ابراهيم بن جعفر العقيلي
عن سويد بن سعيد الحدثاني قال حدثنا علي بن ميمون عن ابي يحيى

القتات

القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
عشق وكتم وعف ثم مات مات شهيدا

ورواية احمد بن محمد الانباري قال الخطيب اخبرنا الحسن بن الحسين
النعالي اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن عبد الله البغدادي الدراج اخبرنا
احمد بن محمود الانباري حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني حدثنا علي بن
ميمون عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عشق وكتم وعف فمات فهو شهيد

ورواية الحسن بن علي الجوهاني تقدمت

ورواية حرقة بن موسى والقاسم بن احمد قال ابن المغيرة عن
حريش حدثنا الحسن بن حدثنا احمد بن حدثنا
حرقة بن موسى واحمد بن محمود الانباري والقاسم بن احمد قالوا حدثنا
سويد بن سعيد الحدثاني ثنا علي بن ميمون عن ابي يحيى القتات عن
مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق
فكتم وعف فمات فهو شهيد

ورواية دواد بن علي قال الخطيب اخبرنا ابو الحسن علي بن ايوب
ابن الحسين بن ايوب القمي املاء من حفظه قال حدثنا ابو عبيد الله
المرزباني وابو عمرو بن حيوس وابو بكر بن شاذان قالوا حدثنا
ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي بنطرين قال وجدت
على محمد بن داود الاصبهاني في مرضه الذي مات فيه فقلت له كيف

تحدك فان جب من تفع او رئى مارى فقلت له ما فعلك من
الاستمتاع به مع القدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين
احدهما النظر المباح والثانى اللذة المحظورة فاما النظر المباح
فاورثنى مارى واما اللذة المحظورة فانه فسخ فقتها فاخبرنى
به ابو فلان حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبد بن مصهر عن ابى يحيى
القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال من عشق وكتم وعف وصبر غفر الله له وادخله الجنة ثم انشد

لنفسه

انظر الى السحر يجرى فى لواحظه • وانظر الى الدمج فى طرفه الساجى
وانظر الى ثغرات فوق عارضه • كانهن غمال دب فى عساج

وانشد لنفسه ايضا

عالجت امرا سوداء بحدب • ٥ ولا ينكرون ورد الغصون
ان يكن عيب خده بدا شعر • رعيب العيون شعر الجفون

فقلت له نعيت الفيلسوف فى العشق وانسم فى الشعر فقال
غلبة الهوى وملكة النفوس دعوا اليه فمال ومالت فى ليلته
او فى اليوم الثانى ورواه جعفر الخراج فى مصارع العشاق من
هذا الوجه ايضا عن الخطيب وقد كان نعطوبه نظام المذنب •

حدثنا محمد بن داود قال كان نفقة حدثنا متفقا

فقد بان ان سويدا لم يرد الحديث على وجهين وانما رواه على وجه

واحد من حديث ابن عباس وزالت غنه تهمة الاضطراب

الفصل الثانى قوله ولم يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفظ العشق فى حديث صحيح البتة جوابه من وجهين
احدهما كما نه اعتمد فى هذا على ابن العربى المعاصر فانه قال فى
سراج المريدين فى الاسم المحب واول ما انهى اليكم فى عاشر المريدين
ان اسم العشق لم يرد الا بلفظ المجتث خاصة وادخل بينهما من لا
يدرى الشوق والعشق ولم يرد بهما شرع لا فى الصحيح ولا فى
السقيم فكانت عتبوا اليهما ولا تذكر وهما بالمستكم مكابة لهما
انتهى وهذا تشريح من ابن العربى بانه لم يرد بهما حديث اصلا
صحيح ولا ضعيف مع ان الامر بخلاف ذلك فى كلا اللفظين اما
العشق فقد اورده الكاتبى فى حديث الباب واما الشوق فيحضرنى
الآن حديث من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق
من النار نهى عن الشهوات ومن ترقب الموت سلى عن الذات ومن
زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات اخرجه الخطيب فى التاريخ واخرجه ابن عساكر
من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافى عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة
عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن الوليد ضعيف لكنه لم
ينفرد به بل تابعه المسيب بن شريك عن محمد بن سيرين اخرجه
تمام فى فوائده من طريق محمد بن المسيب به واخرجه عن المسيب بن شريك به
ورواه من وجه آخر عن ابى الدرداء اخرجه ابن عساكر فى التاريخ من طريق

السري بن سهل نا عبد الله بن رشيد نا مجاعة بن الزبير عن قتادة
عن إبراهيم [illegible] ابن حرى في أماليه عن الحديث انه
حسن غريب وليس ابن السري ممن يقتصر قوله في مثل هذه الطلاقات
بانه لم يكن متسع الدائرة في الحديث وكالة على متونه كبير الحلاج ولا
الشيخ ضارب من سائر كتبه وجدله من مثل هذا الكثير بل وجد له ما
هو اغرب واعجب كانكاره ورود غسل اليدين قبل الطعام وبعده
ورود التسمية على الوضوء واعلاله انه لم يصح في ذكر الجنة الا سنة
احاديث ولا ورد في ذكر ابوابها حديث البتة مما يطلع بدالقة من له
اذن في معرفة بالحديث وكتاب ابن القيم حادي الارواح اي ظهر شاهد
على ذلك وادعى ايضا انه لم يصح في ذكر القميص الا في حديث واحد وانه
لم يصح في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حديث اصلا وهذا
اغرب واعجب بل قال انه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه الا بما
حديث بالتثنية مع ان الصحيحين المتفق عليهما فيهما ازيد من
مئة والاب حديث بدون المكرر وادعى ان حديث زرعا تزرعها
لم يرد بالاسناد اصلا وانما هو من الامثال مع انه ورد من طرق عديدة
كثيرة اورد لها الحافظ بالتاليف وعد الحديث من اجلها متواترا جمع
امثال هذا مما يطول بايراده وبيان فاجيد الكتاب وقد ذكرنا جملة
من ذلك في جوشن الغطاء وغيره

فانفيهما انه لا دلالة في كون لفظ العشر لم يرد عن النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم في حديث صحيح على بطلان حديث سويد بن سعيد بانه ليس
من شرط صحة الحديث وثبوته وروده او ورود معناه في احاديث
اخرى ولو كان ذلك كذلك لبطل كثير من احاديث الاحكام والفضل
فضلا عن غيرها قال ابو جعفر الحديث واحد وهي الافراد المطلقة
كما هو معروف عند اهل الحديث وقد ضعف ابو داود صاحب السنن
كتاب النبوة خصه للسنن التي تفرد بها اهل بلدين عما في ولم يرد من
غيره وعلى غير هذا الحديث عائشة في حكاية ابني صلى الله عليه وسلم عن سهيل
ابن بيضاء في المسجد ومن قراءة النسائي وعند البزار والمعجم
الطبراني الصغير والاوسط وضعف من ذلك على الكثير جدا وقد الف
كل من الدارقطني وابن شاهين كتاب الافراد وهما كبيران وكتاب الدارقطني
منهما في مائتي جزء حديثي عندنا بعضهما وهما وان كانا ناقصين عن
الفرد المطلق والفرد النسبي الا انه فيهما من الفرد المطلق قال العلم
نصف فاذا كراه من ذلك يذكر هذا في الاستدلال على بطلان الحديث
تهويل لا طائل تحته

الفصل الثالث قوله وقد انكروا على سويد هذا الحديث
كما قال ابن عدي والبيهقي وابن حاتم وجوابه من وجوه

الاول ان الذي انكره على الحقيقة هو ابن معين وابن حبان وهو
انكره [illegible] فانما قلد ما قيد والمقلد انكاره لا يلتفت
[illegible]

[illegible]

وما كان كذلك فهو ساقط مطرح الوجه

الثاني انهم اخطؤا في الحكم على هذا الحديث بالنكارة فان النكارة
في لسان المتقدمين ليس لها حد محدود ولا اصل يرجع اليه جميعهم ولا
فاعل يعتمد عليها في الحكم بها وانما يحكمون بها على حسب نظرهم
وما ينقدح في صوابهم ويستكرونه بازائهم واقتضاهم وفي هذا
ولذلك توجد احاديث كثيرة مختلف احكامهم عليها وتتضارب
آراؤهم فيها يحكم بنكارتها مثل ابن معين وابي حاتم وابي زرعة
الرازيين ويصححها مثل الدارقطني ومسلم وابن خزيمة واحاديث
بالعكس من ذلك يحكم بنكارتها البخاري واحمد ويصححها ابن معين
وابو حاتم وابو زرعة او يختلفون هم فيها ايضا وكحديث صرح
ابن معين وابو حاتم وابو زرعة بنكارته بل وبطلانه وشدد وا
فيه وبالغوا في انكاره فخرجه بعض اصحاب الصحيح المتفق
عليه بين الائمة كالبخاري ومسلم ومن راجع كتب العلل والرجال
رأى من ذلك الكثير البين حد الحكم اما مع تعب وتكلف وربما
علل ابن ابي حاتم وتبعه ابن حبان والعقيلي وابن عدي في المجمع
في مجلدات من هذا القبيل وسبب اختلافهم في ذلك تعارض

الامارات وهو اختلاف الامارات في الاسباب المرجحة للحكم بالنكارة وهو
يرجع الى الراوي تارة والى الرواية اخرى والى نفس الامر اخرى
اما الراوي فيحكم بعضهم على حديثه بالنكارة لكونه يغلط
ضعفه اما بكذب او سوء حفظ وغلة درايته ويحكم آخرون بالصحة
والقبول لكونه ثقة في نظرهم وعدم اعتبارهم الجرح الخارج له بسقوط
في نظرهم بسقوط الاسباب التي بها جرحه غيرهم ومن هذا الوجه
خرج الشيخان في صحيحيهما الاناس تكلم جميعهم من قبلهم ومن علماء جرحهم
وبالفواجع جرحهم حتى رموهم بالكذب وتعمد وضع الاحاديث
وهذا افحش ما يكون من الجرح والمجتمع وصح ذلك بل يقبل الشيخان
ذلك واعتبروا رواياتهم وصححوا احاديثهم ومن هذا الضرب
عمرو بن سعيد راوي هذا الحديث الذي نحن بصدده فان مسلما
رفعه واصبح به في صحيحه وهذا اعتبر كلام ابن معين فيه
واما الرواية فان بعضهم يرى الراوي روى حديثا انفرد به
في نظره وحسب علمه اما مطلقا واما عن شيخ مشهور كثير
التلامذة والرواة والرواة مقصود للسماع فمن ذا يسع احاديثهم بين الرواة
فيستبعد في نظره ان يكون حديث مثل ذلك الشيخ كالزهري ومالك
وعبد الرزاق وسفيان فكذا لا يوجد لها عند هذا الراوي والا يروى
عنهم غيره مع توفر دواعي الرواة على ان يكون موجودا عندهم ايضا
فيحكم لذلك على الحديث بالنكارة وان كان راويه ثقة في نفسه او

المصري والعراقي انكبي عنه في دفع هذه الشبهة الفويسقة
نظم فيهما ويشرع الى انكار الحديث على راويه ولو كان ثقة ويخرج
ذلك على انه دخل عليه فيه الوهم بانه سمعه من غير ذلك الشيخ
المشهور وروياه عنه وهما او يتهمه بانه ادخل عليه في كتبه وربما
اتخذ ذلك وسيلة الى تضعيفه واطعن فيه مبغوض كان نظن
بعكان الثقة حتى حدث عن مالك او عن الزهري كما عن عبد الرزاق
حديث كذا ولم يتابعه عليه غيره فسقط فوجب تنكب الرواية
عنه وتجنب حديثه ومن ذلك ايضا حديث الباب فانهم استنكروا
ان يكون عند ابن سيرين مشهر فحدث به ثم ينفرد بروايته عنه سويد
ابن سعيد ولا يتابعه عليه غيره من اصحاب ابن سيرين مشهر
بكثرة ذلك الحديث فوقع في نفوس اخرين ان يطلع على انه انما
حكم بنكارته لتفرد راويه به عن شيخه ووجد له متابعا عن شيخه
فيبرى ساحته ويحكم بصحته وقد وقع مثل هذا في حديثنا
سويد بن سعيد راوى حديث الباب بالنسبة له ولغيره ايضا فقد
روى سويد عن ابي معاوية عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم الكيس والكيس سيد اشباب اهل
الجنة فقال ابن معين هذا باطل عن ابي معاوية فسأل الدارقطني
بلدا دخلت مصر وجئت بهذا الحديث فعند المنجنوني وكان ثقة
عن ابن عدي عن ابي معاوية بتمامه فعند سويد هم اذا تفرقت

عنه

عنه تهمة ابن معين اياه بكون ابي معاوية لم يحدث به وظهر له متابع
ثقة سمعه من ابي معاوية ايضا بهذا يعتضد ابن معين بالحال
عن ابي معاوية ويعتضد الدارقطني ومن وقف على متابعة ابي
كريب هيثم ابي معاوية وكذلك حديث الباب فانه كما يظهر عن
له بمتابعة ثابتة عن شيخ علي بن مسهر فقد وجد له فتابعه
يسمو نهافا مرح عن شيخ ضيخه اعني علي بن مسهر وهو مجاهد
اذ رواه عنه ابن ابي نجيح ايضا وهو ثقة من رجال الصحيح بتخلص
عند سويد ايضا وبطل ما قاله ابن معين جميع فنظير هذا
كثير جدا او شائع من ابن معين والفرد ما حتى انهم يعللون هذا
مع الاكابر كما لان والشافعي كما قالوا في حديث الشاهد مع
فان نحن عليكم فاكثروا العزة ثلاثين كما قدمنا ذكره في كتب الاصطلاح
واما المروي وهو الحديث نفسه فان لم يقع كان يشترط ان
معنى الحديث صحيح مخالفا للافراد والشذوذ الصحيح ما يعتمدي
الى الجمع بينهما فيما دوان النكارة والطعن في راويه وقد لا يصح
فضاء صحيح الحقيقة مراده مخالفا للعقل او يتعجب عليه
فيه لفظة جباني عند فايشتبعد فينكره ايضا والواقع خلاف ما
ظن في الامثلة الثلاثة بان جل الحفاظ الاثبات بل كلهم
لم يكن عندهم معلوم الا واجبا بالاصول والقواعد المقررة
فلا يفضيهم عدم الجمع بين المتعارضين ظاهرا او لا فيساعدهم

الغوص على معاني الاحاديث وحرر غيرهم ذلك لانه غلط العامة
والعجايب المضحكة ولذلك تكلم الناس فيهم ولا سيما الاعراب
السنة من المبتدعة ووصموهم بالجهل والبلادة وامثلة هذا
كثيرة ايضا فمنها ان ابن حبان ذكر ابان بن سفيان المقدمي في
الضعفاء وقال عنه روى الثقات من غير عنه منها انه
روى عن الفضيل بن عياض عن الشعبي بن عروة عن ابيه عن عائشة
عبد الله بن عبد الله بن ابي انه اهديت لنبيه بوع احد جلاي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذ لنبيه من ذلك وروى عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يصلي الى نايم او متحدث قال ابن حبان وهذان موضوعان وكيف
باوامر المصطفى صلى الله عليه وسلم باتخاذ لنبيه من الذهب وقد قال
ان الذهب والحرير محرمان على ذكور امتي وكيف ينهى عن الصلاة
الى النايم وقد كان يصلي وعايشة معترضة بينه وبين القبلة
فلا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ ولا الرواية عنه الا على سبيل
الاعتبار للعوام انتهى وقد تعقبه الذهبي بقوله حكم عليهما
بالوضع لمجرد ما ابدته من غير نكر لا سيما خبر النبيه ثم قال
الحافظ ولم يتعرض ابان بن سفيان بل روى من ثلاثة اوجه اخرى
عن الفضل بن عروة الخ قلت وحديث النهي عن الصلاة الى
النايم والمتحدث وروايته وجه آخر من حديث ابن عباس اخرجه ابن

فاجم

ابن ماجه ولا تعارض بينهما كما سيأتي حتى يحكم على الاول بالوضع
فان تحريم الذهب علاج وابا حته ج النبيه للضرورة خاص والتعارض
بين عام وخاص وقد ابلج ابن صلى الله عليه وسلم لبس قميص الحرير
لعبد الرحمن بن عوف من حكة اصابته للتداوي به وكذا الحديث النهي عن
الصلاة خلف النايم والمتحدث مع كونه صلى الله عليه وسلم كان يصلي
بالليل وعايشة معترضة بينه يديه فان النايم اقرب المصلي فتنكشف
عورته او يصل منه فالتشغل المصلي عن خشوعه ج الصلاة وهو
علاج كل نايم وحكاته صلى الله عليه وسلم وعايشة بين يديه انما كان
للضرورة او الا ان ذلك كان ج فيلاع الليل والبيت ضيق ليس له
محل يصلي فيه وكيف عن مواجهتها وكما حتى كان اذا اسجد غمز رجليها
جمعت رجليها فاذا قام الحقتهما والضرورة امحكم وايضا
فان ذلك كان بالليل ولا سور ج البيت فهي سواء تقدمت او انكبت
لا ينظرها المصلي وايضا فليس حال الاغوياء واهل الخشوع
بين يدي الله كسيد الخاشعين صلى الله عليه وسلم ومن على قدمه كحال
عامة الناس فلا تناقض بين الخبرين فعلم ان قول ابن حبان لما
شرع في الحكم بوضع الحديثين وانتهاء راويهما ليكيف وقد وجد
له متابع غير راويتهما وهو انه اخرجه ابن ماجه من رواية عبد
الوهاب بن همام الصنعاني اخي عبد الرزاق ما نصه اخبرنا ابن عدي
من طريقه عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال خرج علينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يريح كتابان تسمية اهل الجنة
وتسمية اهل النار باسمائهم وبأسماء آبائهم وقبائلهم فان قوما
عبد الله بن يموت الفداح عن عبيد الله ثم قال وقد حدث فنكر خيرا
ويقتضي ان يكون نزتة الكتابين عدة فنا طيرهم قال الحافظ
وليس هذا قال من نزتة الكتابين بل هذا معجزة عظيمة وقد
اخرج الشرفي هذا الحديث شاهدا قلت تقدم من حديث عبد الله
ابن عمرو بن العاص والحديث صحيح لا شك فيه وهو من الاحاديث
التي سئل الحافظ ابن الصلاح عن اطراف الربيع عنها فاجاب بما
في الابريز بان ابن صلى الله عليه وسلم كان اذا توجه ببصيرته الى شيء
انطبقت به ذلك الشيء صور وحقائق الخ مما يطلب فيه واحسن
من جواب ما ذكره ابن البرهان من ان هذين الكتابين كانا من نوع
ذاكرة الانسان التي هي جزء من راسه لا تكون اكثر من اربع اصابع
وهي بها من المطلوبات والجمع لها لو كتب لجاء جزء عن مجلدات
وهذا جواب حسن مقرب للمعنى بما عشاهد المحسوس واذا لم يسلم
الذهبي هذا بادر الى الحكم على الحديث بالنكارة وفيها
ان محمد بن حكيم راوي عن سعيد عن عمرو بن زيد عن ابي المتوكل عن ابي
سعيد الخدري فذلك الهدى فذلك ارزع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هدايا فكان فيها جرة زنجبيل فاطعم كل انسان قطعة والحمى
قطعة فكان ابو حليم في عمرو الذكر فرجع الى حراسانا ورجع

فاخرج

فاخرج حديثا كثيرا عن سعيد بن بشير عن عبيد (ذا حديث الزنجبيل) قال ابو
حاتم وكان بعده هذا الحديث له اصل هو وبين الزنجبيل وجه نكارته
فقال عقيد هذا منكر من وجوه احدها انه لا يعرف ان ذلك الروم
الهدى لنبينا للنبي صلى الله عليه وسلم وثانيها ان هدية الزنجبيل من
الروم الى الحجاز شيء ينكره العقل فهو بنظر هدية التمر من الروم
الى المدينة النبوية قال ورواه من موصل بن اهاب ثنا يزيد بن
هرون ثنا سفيان بن حسين عن عمرو بن زيد عن انس ان اكيدر
دومة الجندل اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرة من زنجبيل فاعطى
اصحابه قطعة قطعة ثم رجع الى جارية فاعطاه قطعة اخرى
فقال يا رسول الله فدكت اعطيتني فاين ذهبت بنات عبد الله
خلال الى فظهر هذا الحديث الاخير رواه ابن عدي في الكامل واشار
الى انه اولى من حديث عمرو بن حكيم واورد الفضيل حديث عمرو بن
حكيم في الزنجبيل قبلها قلت وهو باطل به الذهبي
هذا الحديث من العجائب ولا سيما فيما سماه الزنجبيل على التمر والهدية
الى المدينة فان الزنجبيل يجلب من الهند لا من الحجاز فاين الهدى
الى النبي صلى الله عليه وسلم هو من بلاده وهو يجلب اما من الهند والصين
ولغاية ما يقتضيه ان الاعشاب والروح والفل الباردة
غاية بالكلية واما الهند فذلك البرد فما كان من اعشاب
وكان عندهم اهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فكيف ينكر ذلك على

الرادى وبطعن فيه اجلى وهو ثقة وقد اعتمد ابن القيم بهذا
الحديث فى الهدى النبوى فى ذكر الزنجبيل وجزاه ١٨ نعيم فى
الطب النبوى من حديث ابى سعيد ولم يضعفه وفيه
ان الحاكم روى فى المستدرك من رواية الليث بن سعد عن سليمان
ابن بلال عن محمد بن المنكدر وعن جابر رضى الله عنهم قالا خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندى جبريل عليه السلام فقال
فقال يا محمد ان عبدا لله عبد الله خمسمائة عام على صخرة عرض راس جبل
عرضه وطوله ثلاثون ذراعا ثلاثين ذراعا والبحر محيط به اربعة
اذرع مرسهم من كل ناحية افرج الله له عنها بقدر ما جمع
وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة فاذا امسى نزل فتفتحها واخذ
ثلاثا ارزاقه وكان يحيا فاذا قام للصلاة فصلى وجد عنده وقت الاجل
ان يقبض ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشئ يمسه عبدا سبيلا
حتى يبعثه وهو ساجد فيجعل فمى تحت عليه اذا انا بالبطحاء بعد
فى الصلح انه يبعث فيوقف بين يدى الله فيقول اذ خلد اعبدى
الجنة برحمتى فيقول العبد كنت يقول بل بعملى فيقول الله لائكته
فايسوا عبدى بنعمتى عليه وبعمله فيجد وانعمة البصر فذا حالت
بعبادة ثمانمائة سنة وتفيت نعمة الجسد له فيقول اذ خلوا عبدى
النار فيجر الى النار فيقول يا رب برحمتك ادخلنى الجنة فيقول ردوا
عبدى فيوقف فيقول يا عبدى من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت

يا رب

يا رب فيقول من انزلك بجبل وسط البحر فاخرج الماء العذب
من الماء الملح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج فى السنة
مرتين وسالته ان يقبضك ساجدا فيجعل فيقول انت فان بفذلك
برحمتى وبرحمتى ادخلك الجنة ادخلوا عبدى الجنة فيدخل العبد
كنت يا عبدى جاد خلدا الله الجنة فان جبريل انما الاشياء
برحمة الله يا محمد فان الحاكم قال هذا الحديث صحيح والليث بن سعد
لم يروى عن العبهوليين غير هذا وقد روى الله يعنى فى العيزان بهذا
الحديث فى ترجمة سليمان بن بلال ثم قال لا يصح هذا والله
تعالى يقول ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وكل احد انما يحيا
عمله من عذاب الله كما صح بل اعمالنا الصالحة هى من فضل
الله علينا ومن نعمه لا بحول منا ولا بقوة بل الحاكم عن الحاكم
ثم قلت وهذا لكلل مع كونه ثابتا فان الاية تشريع
وحث على العمل وخطاب للعباد بحسب الظاهر والحديث تحقيق
واخبار بانه لا فاعل الا الله تعالى وصرح بمن اين يشترى بهم
يصح بطلان الحديث مع ان اعتراض بعضهم حديث لن يدخل احدكم
الجنة بعمله وفيها ان شداد بن عبيد الله الغارى حدث
برملة المسجد فقال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والله لا يدخل احد من عمله الجنة الا سواء فقال
له اسماعيل بن عبيد الله وكان حاضرا الكتب لا يجعل الله بينه

عرام من امته فابطل الحديث لانه يوهم عند المساواة في الفضل وليس
كذلك انما المراد المساواة في اصل الايمان والطاعة
المرجبين لرضى الله تعالى ورحمته بقطع النظر عن تفاوت المنزلة
والرتبة والقدر في ذلك ومنها ان عبد الحميد بن يحيى روى
عن عبد الله بن زيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثا تصحف على الراوي عنه اوكل الفضل نفسه فاورده
بلفظ غلط من الناس وانما تجد الا خيطا جاوزه اجل هذا
في الصحيحين وفلان يتابع على حديثه ويغلط الحديث كله
واذا الذارقطني وجماعة اغلط زكاة راسكام مع الناس
واما تجد الا خيطا يفني زكاة الغلط ومنها ان ابن الجوزي
اورد في الموضوعات حديث لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم
غيره ثم وتر جم عليه باب اقامة من اسمه ابو بكر لكن منهم ان
المراد من الحديث كل من يكون اسمه ابا بكر فلان اي فلط السيوطي
ولفظهم عجيب انما المراد ابو بكر الصديق رضي الله عنه وتكلم
على الحديث بما يعيد ثبوته وتظاير هذا كثيرة جدا يحج ايرادها
بالتاليف

فصل ومنها حديث الباب فان يحيى بن معين وابن حبان
ومن وافقهما استنكروا ان يعطي الله تعالى للعاصي درجة الشهادة
كما شرحه ابن القيم في كلامه السابق محكوما على الحديث بالنكارة

فليتأمل

وغاية ما يصح المعنى المراد لم يتعطف الموجب اشهادة بما هو
مواجب للمغفرة والمغفرة وغاية ما قد لم يرجح الكتاب والصحيح
السنة كما ساذكره وليس العجب من وقوعه من جاهل لم
يكن سوا من اهل هذا الشان وانما يصح ايد الكوى في الغوص على
معاني الاحاديث واستخراج درها وانما العجب من ابن القيم
الذي كان له الخطاء وهو والنصيب الاكبر في هذا الفن والكمال
لله تعالى

فبيان ما ذكرناه وجه خطا ابن معين في الحكم بنكارة
هذا الحديث وخطا كل من فلك في ذلك من جاز بصر وانهم
لما اجتهدوا في الحديث والاخبار مع في النكر وان كلا
الجميع فيه مردود من تلك الناحية فخطا عن غيرها
ما سيأتي

الوجه الثالث ان انكار المتقدمين للحديث لا يدل على بطلانه
ورفعه كما حكم به ابن القيم متشرا به حكم على كونهم حكموا
بنكارته بدل انكرته في نسانهم وعبرهم غيرا انكر في اصطلاح
اخرين وعبرهم بالمنكر وارادوبهم اهل الغرب الخالص
من بعدهم يطلقون انكر على نفيس احد طرفي الفرد الذي
يذكر وشذوذه ما خالف فيه الراوي الضعيف من هو
ثقة والمعنى الثاني والذي يستعملونه في كلامهم ما هو راجح

او موضوع متهم بعضهم بعضهم هذا حديث منكر موضوع او هذا حديث منكر
والمنتهى به جدا كما تراى ذلك بكثرة في كلام امثال العقيلي وابن
عساكر وابن النجار وابن الجوزي اي انه بين فيهو خاتمة من
يكثر اطلاق المنكر على الموضوع واما الاكثرون فالمنكر يطلق
عندهم على قسمين ايضا احدهما ما تفرد به الراوي ولو كان
ثقة وهذا عرفه البرديجي في اوراقه التي جمعها في المصطلح
والقسم الثاني ما تفرد به الراوي الضعيف او الضعيف وقد يطلق
بعضهم المنكر وهو يريد به الساقط الواهي على قلت قال
اي بعضهم في المقدمة احمد بن حنبل وغيره يطلقون انما كير على
الاحاديث المطلقة وقال فيها ايضا في ترجمة محمد بن ابراهيم
التيمي المنكر الحديث احمد ومحاماة على الحديث اجمع واني لم
اتابع له انتهى قلت ومن هنا تجد كثيرا في كتاب العلل
لابن ابي حاتم وكتب الرجال النقل عن مثل يحيى بن معين واحمد
ابن حنبل وابي حاتم الرازي وابي زرعة الرازي واضرابهم الحكم
المنكر على احاديث صحيحة متفق على صحتها ومخرجة في الصحيحين
وغيرهما من الصحاح حتى تظن ان مرادهم بذلك انها باطلة موضوعة
او واهية ساقطة وانما المراد ان راويها تفرد بها ولم يتابعه
عليه غيره سواء كان ثقة او مقصرا ومن ذلك هذا الحديث
فانه لم يعلم فيه الا كون سعيد بن سعيد تفرد به عن علي بن مسهر

او ظلفا

او ظلفا ولم يتابعه عليه غيره في نظر القائل اذا لم تقع له
تلك المتابعة الصحيحة الا سنادة كما سياتي فان قيل
هذا فرد لم يساعده عليه فقول يحيى بن معين لما اخبر بهذا الحديث عن سعيد
لو كان لي فرس وبرج لغزوته فانما يحيى بن معين لم يقل ذلك
في شان رد ايته هذا الحديث بل قال ذلك في رد ايته حديثا آخر
كما سا ذكره قريبا ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع قوله ورموه بالاظلاع وهذا باطل
لا اصل له فانهم رموه بعظيمة واحرق فضائل عظائم
وغاية ما رموه به انه ليس اثبتا فانهي فقد قال من الغليل
وكونه ليس بحجة لقبول التلقين والجنس قابل فيه هو ما البر
به ابن عدي ولم يتابعه عليه غيره من انتهاء به بعرفته الحديث
وهذا باطل لكن لا يكاد يكون محفوظا عنه لكنه والله كلام حسن
نكمل فيه حتى تعلم رموه بالاظلاع كما قال ابن الفرج ابن علي
منه مجازفة في القول قال ابو حاتم كان صدوقا وكان
به لسن ويكثر وقال البخاري كان قد عمي يتلقن ما ليس من
حديثه وقال يعقوب بن شيبة صدوق مضطرب الحفظ
ولا سيما بعد ما عمي وقال صالح جزره صدوق الا انه كان قد
عمي فكان يلقن ما ليس من حديثه وقال
البرديجي رايت اباز رعة يقول قيل فقلت ابو علي

حاله فان لم اعلم كتبه وصححه وكنت اتتبع احواله فاكتب منها
جاما اذا احدث من حفظه جملا وقال ابو احمد الحاكم عمي جس
واخر عمره مزمانا فلم اليس من حديثه في شيء فنده وهو بصير
محدث عنه لحسن وقال عبد الله بن عمر بن احمد بن شيبة سئل ابي عنه
جرك راسه وقال ليس بشيء وذكر ابن عدي رواية سويد عن
عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن
نفير عن ابيه عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تفترق هذه الامة بضعا وسبعين فرقة شرها فرقة
يخرج يقيسون الامور برايهم يستحلون بالحرام ويحرمون الحلال
قال ابن عدي وهذا انما يعرف بنعيم بن حماد عن عيسى
فيه ثم رواه رجل من اهل حراصان يقال له اكيل بن قباد عن
اكواستي وقيل انه لا يدلس عن عيسى ثم سرقه فوضع فجعله
عمن يرجع بصرفة الحديث منهم عبد الوهاب الضحاك
والنضر بن طاهر وغالب سويد الانباري وسويد احاديث
كثيرة روى عن مالك اغلطها ويقول انه سمعه خلف حائط
بضعف في مالك ايضا وهو اي الضعف اغلب وقال ابو بكر
الاسماعيلي في الغلب من سويد شيء من حفظه التدليس وما
ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي كان يقال بنعيم
ابن حماد وقال البخاري حديثه منكر وروى الترمذي عن البخاري

ضعيف

ضعيف جدا وقال من تركه ضعيف قال الذهبي وانا ابن معين
وكذبه وروى حسين بن جهم عن يحيى قال لا اصلي الله
عليه

بهذا اكل ما قيل فيه مع ما نقله ابن الفرضي عن ابن معين والبخاري
واحمد مما ستعرف بطلانه نقلا ومعنى وكله من الجرح الذي
الذي ما يكاد يسلم من هتله راوي الا ما اجراد مغمور ودونه الطبقة
الاولى من الثقات مما رماه احمد بالنصب وابن خزيمة والعجلي
ببدعة والنسائي بكذب والدارقطني بالكذب وابن حبان خطا
فاحش العظيم اتى رميه بها كما يقول ابن الصلاح وكلام جهم
ذلك من قول ابن معين لو كان ما قاله جهم وغيره ومن قوله
انه كان الدم ويقال انه تعلم ابا ابن معين وحكى وقاله عن غضب
وعصبية كما تعلمه وانها قبل القدح في ابن معين مجردة عن
بيان سببه فان الرجل لها بلغ بين ما قاله فيه الاخرون ويستغني
عن

اما التدليس فما هو بنعم ولا ضعف على الصحيح اذا اذا كان يدلس
فدليس التسوية ويعلم ابطال ذلك ولو فرضنا انه كان يفعله
حكمه معروف ويقبل ما صرح فيه بالسماع وورد ما عنعنه وهو
قد صرح في حديث الباب بالسماع وكل من رماه عنه انما ضعفه
انحدر تبعا لابن عدي او ابن حبان او ابن الحدين بالتدليس

كما هو معروف فقد روى الكثير من المدلسين ناتج بالسماع واخرى
بالعنعنة كابراهيم النخعي والحسن البصري والزهري والمفضل
ابن عروة ويحيى بن سعيد الانصاري وحميد الطويل وسعيد بن ابي
عروبة وسليمان التيمي والوليد بن مسلم والاعمش وشريك
وابن جريج وابن ابي عروبة وسفيان الثوري وابن عيينة وابن
ابي ذئب البسيطي وابو داود الطيالسي وآخرين وضمهم سويد
ابن سعيد ايضا فقد روى لمسلم في الصحيح بعضهم كما خوانه
المذكورين وغيرهم وهذا لم يكد يسلم منه محدث واسما
وتبعا بالتدليس فهو محال يكاد يسلم منه محدث واسما

تدليس التسوية

ابن معين

واما قبول التلقين فبان اول من لمزه بكثرة البخاري وحاشا خلقهما
الآخرون تقليدا عليها وتتبع وكلهم ذكروه مجردا عن الدليل اذ لم يكل
احد منهم قصة تثبت دعواه واغاية بعضهم انه ذكر من بعض المنكرات
اثنى عشر حديثا منا كيرا يضا باعتبارها مع وقد لا تكون في الواقع
منكرة كحديث الباب وحديث اما يجزيك ما رأوا تلك المناكير
وانما كان رد انتهاء عنه من المتاخرين الذين سمعوا منه بعد عماه
وكبره جزموا بانها من التلقين وهذا في الحقيقة منهج تزييف
للرجل والاعتراف بصدقه وبراءته من تهمتهم الكذب لانه لو لم يكن
في نظرهم صدوقا بعيدا عن تهمة الكذب لاتهموه بتلك المناكير

وانما

وانما من قبله لان من قبل من لقنه جهم على هذا موا فقون لمن
وقعه باطلان ولذلك لم يعتبر مسلم هذا وانى فما قبل جميع
ما حتج به في صحيحه لان الجرح اذا لم يكن مفسرا جهة مردود واشترطي
مقدح عليه كما هو المختار الصحيح عند الجماهير من اهل الحديث
والاصول ورفوع المنكرات به حديث الاذى لا تنزل على فضوم
التلقين ولا على ضعفه اذا ثبت صرفه وعدالته لا سيما اذا كان
حافظا مكثرا لان الحفاظ يحيى قسمين قسم كان ينتقي ما يسمع
ثم ما يحدث به وقسم كان لا ينتقي بما يحدث وربما يسمع وهم
الاكثرون وهذا القسم ثالث كان ينتقي بما يحدث به ربما
يسمع خوفا على نفسه من الاتهام وهم افراد قليلون والكرم
هذا القسم الثاني الذين كانوا يسمعون من كل احد ويحدثون بكل
ما يسمعون اعتمادا على اسانيدهم ومعرفة الرواة وكل فنظري
واجتهاده وقد اراد بعضهم ان يطعن بمثل هذا في بعض الكتب
كتاب نهيج والطبراني والمعجمي وغيرهم مع بحمد الله تعالى لكن
كما ذكرناه في غير هذا الموضع والمقصود ان وجود المنكرات
والغرايب في حديث الحافظ الذي ثبت صرفه لا يزيل على ضعفه
ولا على قبوله التلقين الا اذا اقامت حجة على ذلك من
وان يقول الحكم هذا اكثر النادر شرعا وعرفا بالنظر والتجارب
اهل الجرح والتعديل بحيث لو قبل قول جميع من قال في الرجل

كما هو معروف فقد روى الكثير من المدلسين نادرا بالسماع واخرى
بالعنعنة كابراهيم النخعي والحسن البصري والزهري والاعمش
ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وخالد الطويل وسفيان بن ابي
عروبة وسليمان التيمي والوليد بن مسلم والاعمش وشريك
وابن جريج وابن ابي ذئب وسفيان الثوري وابن عيينة وابن
ابي ليلى والبيهقي وابو داود الطيالسي وآخرين وهشيم بن بشير
ابن سعيد ايضا فقد روى له مسلم في الصحيح بصورة خوانه
المذكورين وغيرهم وقد اعلهم بعلل اخر بل وانكر عليه ومسلم انصفهم
وتبعا بالتدليس فهو مما لم يكد يسلم منه محدث ولا سيما

تدليس الشيوخ

ابن عيينة

واما قبول التلقين فان اول من ذكره بكلا فيما اعلم ووافقه
الاخرون تقليدا عليها وتبعهم وكلهم ذكره مجردا عن الدليل اذ لم يكد
احد منهم قصة تثبت دعواه وانما بعضهم اذا نكر من بعض المنكرات
اشياء عدودة فانكر ايضا بعضها دفعا وقد لا تكون في الموضع
منكرة كحديث الباب وحديث ابي هريرة اما بقراءة مما رأوا تلك المناكير
وانما كان رد انتهاها عنه من المتاخرين الذين سمعوا منه بعد عماه
وكبره جزموا بانها من التلقين وفي الحقيقة منهج توثيق
الرجل واتهامه بصدقه وبراءته من تهمة الكذب لانه لو لم يكن
في نظرهم صدوقا بعيدا عن تهمة الكذب لا تطرق ذلك المناكير

واكثر

واشباهها من قبله لان من قبل من القسم جهم على هذا موافقون لمن
وصفه بالاتقان ولذلك لم يعتبر مسلم هذا واشباهه فاقبل حديثه
فاحتج به في صحيحه وان الجرح اذا لم يكن مفسرا جهة مردود واشتهر
مفروغ عليه كما هو مقرر في علم الحديث الصحيح عند الجماهير من اهل الحديث
والاصول ودفوع الانكار بما ذكره من قرينة الرأي لا تدل على قبول
التلقين ولا على ضعفه اذا ثبت صدقه وعدالته لا سيما اذا كان
حافظا مكثرا لان الاخطاء في تصحيح قسم كان يشتهي ما يسمع
ع ما يحدث به وقسم كان لا يشتهي فيما يحدث به الا فيما يسمع وهم
الاكثرون وقسم ثالث كان يشتهي فيما يحدث به الا فيما
يسمع منه ما لم يتفصص من الاتهام وهم افراد قليلون والكل من
هذا القسم الثاني الذين كانوا يسمعون من كل احد ويحدثون بكل
ما يسمعون اعتمادا على الاسانيد ومعرفة الرواة وتنقل تنقيح
واجتهاده وقد اراد بعضهم ان يطعن بمثل هذا في بعض الماكرين
كابن نفيع والطبراني والمعمري وغيرهم فلم يجد اذنا صاغية لانه لم
كما ذكرناه في غير هذا الموضع والمقصود ان وجود المنكر
والغرائب في حديث الحافظ الذي ثبت صدقه لا يدل على ضعفه
ولا على قبوله التلقين الا اذا اقامت حجة على شيء بعد ذلك
وليس هذا بكثير فان اكثر النادر تسرعا وريبا بالنقل والباطل
اهل الجرح والتعديل بحيث لو قبل منهم جرح صحيح هذا النوع من الرواة

كما هو معروف بفعله رووا الكثير من المدلسين تاريخ بالسماع واخرى
بالعنعنة كابراهيم النخعي والحسن البصري والزهري والعمش
ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وحميد الطويل وسعيد بن ابي
عروبة وسليمان التيمي والوليد بن مسلم والاعمش وشريك
وابن جريج وابن ابي عروبة وسفيان الثوري وابن عيينة وابن
ابي ذئب اللبيب واب داود الطيالسي وآخرين وضمنهم سعيد
ابن سعيد ايضا فقد روى له مسلم في الصحيح فهو كما ترى
المذكورين وغيرهم وقالوا يعني يقبل والبخاري ومسلم انفسهما
وغيرهما الذين فهو قال يكذب يسلم منه محدث ولا سيما
تدليس التسوية

ابن عيينة

واما قبول التلقين فان اول من كره بكار البخاري وصار خلقا لهما
الآخرون تقليدا لهما واتبع وكلهم ذكروه مجردا عن الدليل اذ لا يكاد
احد منهم نصه تثبت دعواه وانما فهموا ذلك من بعض المذكرات
التي عدوها مناكير ايضا باجتهادهم وقد لا تكون في الواقع
منكرة كحديث الباب وحديث اذا جرى ما رأوا تلك المناكير
وانما كان رد انكارها عنه من المناكرين الذين سمعوا منه بعد عماه
وكبره جزموا بانها من التلقين وهذا في الحقيقة منهم توقيف
للرجل والخراصة بصدقه وبراءته من تعمد الكذب لانه لو لم يكن
في نظرهم صدوقا بعيدا عن تهمة الكذب لاتهموه بتلك المناكير

واكمل

واخرها من قبله لان من قبل من لقنه جنبهم على القراءة فيقرون لمن
لقنه باطلاقه وذلك لم يعتبر مسلم تفردا واتى في فاضل عيبه
فاحتج به في صحيحه بان الجرح اذا بين بمفسر فهو مردود والتوثيق
مقدم عليه كما هو المختار الصحيح عند الجماهير من اهل الحديث
والاصول ووضوح المنكرات في حديث الباب تدل على عجزه
التلقين ولا على ضعفه اذا ثبت صدقه وعدالته لا سيما اذا كان
حافظا مكثرا لان الحفاظ يخطئ فيصح كان ينتقي ما يصح
ع فما يحدث به وفصح كان لا ينتقي بما يحدث وبما يسمع وهم
الاكثرون وهناك قسم ثالث كان ينتقي فما يحدث به وبما
يسمع فهو على نحو ما في القسم من الاتهام وهم افراد قليلون والكرم
من القسم الثاني الذي كانوا يسمعون رئيس كل احد ويحدثون بكل
ما يسمعون اعتمادا على ذاكرتهم وعرفهم الرواة وكل نظري
واجتهادي وقد اراد بعضهم ان يطعن بمثل هذا في بعض المكثرين
كابي نعيم والطبراني والمعمري وغيرهم فلم يجد اذنا صاغية لذلك
كما ذكرناه في غير هذا الموضع والمقصود ان وجود المنكرات
والغرايب في حديث الحافظ الذي ثبت صدقه لا يدل على ضعفه
ولا على قبوله التلقين الا اذا اقامت حجة على شيء من ذلك
وابن يقظة الحجة جاء اكثر الناس نسيانا وروايا بالظن والباطل
اهل الجرح والتعديل بحيث لو قبل منهم ما قالوا في بعض الرواة

عاصم راو وما صح في الدنيا حديث مهذا الصحيح المتفق على
صحتها بينهم لا يكاد يوجد واحد من رواتها سالما من الطعن
وما نادر اجدا فضلا على رجال غيرهما

واما نقل الترمذي عن البخاري انه قال ضعيف او ضعيف جدا
على احتماله الترمذي في النقل فمراد البخاري بذلك انه كان يقبل
التلقين وقد رجعت عنه

واما قول عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ابو محمد
راسه وقال ليس بشئ فقوله ليس بشئ هو تعبير من عبد الله
التحريك راس بـ اى انه قال بتحريك راسه ليس بشئ الا انه
جمع بين الحركة والعبارة والجرح بالاصالح عند مع غير مقبول
لانه مبهم غير مفسر وعلى فرض انه قال ليس بشئ فمجرد العبارة
يستعملها الاقدمون في قليل الحديث ويستعملها من بعدهم
في الجرح ولكنها في الطبقة الرابعة من مراتبه التي يكتب حديث
صاحبها

واما قول ابن عدي انه مع حديث نفيع بن حماد مهو ظن
مجرد ودليل عليه وانظر الكذب الحديث ولهذا باب لا يجري فيه اهل
الحديث بل انهم اذا انكروا حديثا وانكروه بجاز او ورسخ ذلك في
اذهانهم كذبوا كل من تابعه عليه واتهموه بالسرقة ولهذا ترى
ما بعده من ذلك في فضائل عن عبيد الله مع رايته العجب
العجاب

العجاب بحيث فعلى اذ ذلك في حديث الطير الذي وان حد استواتر
وما يوجد حديث بهذا الشرط في كثرة رواته لا حديث من كذب ابدى
التعصب الى سوء فهم ان كلا منها روى من نحو مائة طريق ذلك
عن انس وهذا باطلان وضع ذلك بل هو يرى راوا واحدا فرقه من
جلاء او اقران فلا يجب ان يقبل منهم ذلك فاعلموا عبيد الدليل
وابن عمان واما حرب بكلا صح عرض الحائط قال ابن حجر قال بعضهم
بريد انكم ان كنتم صادقين فيما تدعيانه من ان سيرهان على قوله عليه السلام
مخطئ في ظنه انه هو الكذب على الحديث كما قال رسوله الله صلى الله
عليه وسلم فيصير بذلك عند الجمهور وفاتهم لم يكذب بكيف
يتهمه ابن عدي بسرقة الحديث واسرقة كذب مجرد ومن
العجائب الدالة على ان ابن عدي لا يدري ما يقول انه ختم كلامه
في شريد بقوله وبقوال الضعف اقرب بكيف يتهم بالسرقة
ثم يقول عنه انه الى الضعف اقرب فهذا تناقض واه وان كان سارقا
كذابا فهو ضعيف بل في منتهى الضعف واه وان كان غير ضعيف
وانما قرب من الضعيف لقبوله التلقين فهو بعيد عن الكذب
والسرقة واد عاء انه ليس له رواية لم يروه وقد ذكر ابن
عدي في كامله كثيرا من الثقات حتى ذكر بعض الصحابة والائمة
كما مثل الذهبي في اول ميزانه فعال وغيره بعض من ينزله من
نكل فيه مع تقدم وجلالة بادنى ليس وبانيل خرج له

ان ابن عدی اورد ہا من موضوعات کتب الجرح وذکر ذلک الشخص
بما ذکرتہ لیتفقہ ولم ارہ احد ممن لہ ذکر بتلبیس ما
فی کتب الائمۃ المذکورین حرفا من ان یتفقہ علی کلامہ انی
ذکرتہ لضعف فیہ عندہ ومما کان فی کتاب الشیخ ابن
عدی وغیرہا من الصحابۃ فان اسقطہم بجلالۃ الصحابۃ
اخر اللہ عنہم الخ ومن صنیع ابن عدی انہ یورد الرجل
فی الضعفاء ویورد لہ حدیثا منہ عما یستدل بہ علی ضعفہ
مع انہ یعلم ان ذلک الحدیث لیس لہ من قبلہ او یکون الحدیث
وقعہ علیہ ما بعرفہ کما اورد فی ترجمۃ عبد العزیز بن عبد الصمد
الحدیث حدیث ابن عمر ان ابنی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان بعض اولیاء
تمیم بن مر حی ولقد بلغنی ان بعض الزنادقۃ جعلوا ان تسلقیتہ جعلوا قولہ
فی الاسناد وسیلقاہ فوضع ما افتری یوجب اللہ لہم الجنۃ
فعلمان انہ لیس لہذا من عیوب ابن عدی یاتی فی ترجمۃ الرجل
بخبر بالحمل لا یکون الحدیث بہ فقط واغا وضع من بعض من ہذا خبر
بالحمل واسنادہ فظیع وابن الحنفی لیس بثقۃ اہ ان محمد ان
یذکر فی ترجمتہ وکا یلزم فی عبد العزیز بن ابی رواد الذی ما رواہ وکا
سمع بہ والعجب من ہذا انہ یورد الرجل الذی لا یعلم عنہ ضعفا
مقنعا فی حدیث حطیط الجرمی واورد لہ حدیث ابن عبد الحی
قال دخلت مع ابنی صلی اللہ علیہ وسلم وہ یرہ سبع جلدۃ فقال

دونکی ما فی ہذا تہ کل العبوادع فلا نفرا حدیث منکر وظلیم
رایت لہ احادیث ولم ارلہ انکر من ہذا ولا اعلم النکارہ عن بہ ہذہ
او مما جعلتہ لکسن بن عمرا رفی جانہ غیر معروف واغا ذکرت
کلیما ہذا لانی احب ان اخلی باب اسقطاء من البیان ثم فان
ای ضبط بہم کما بجان جرتہ الغابعیہ وظلیم ذکرہ الرجبان فی
الثقات وقال من اہل الموصل من المغرب من امراء البربر علی
راس الستین فان ای ضبط وقد بین لنا فی ترجمۃ الکسن
ابن عمر انی ان ابن حبان اتہم بہذا الحدیث بعینہ غیری
ظلیم من العہدۃ ولتہ الحمد انتہی ہذا من ابن عدی جور بہ من
الدرع ویسقط المروات قبل والعدالۃ والنضۃ اذ بذکر تفہ
فی الضعفاء وہل لا یعلم ضعفہ واغا نذکرہ لیکا یبقی حرف
الظلاء من کتابہ فارغا فیسئل ای انفراد تعجب
واما قولہ انہ سمع المرکاما من ذلک خلف حائط فیکفی انہ
لم یجزم بذلک وحکاہ بصیغۃ التمریض فقال ویقال انہ سمع
الخ وقال یحتمل ان یسمع الرجل کتابا فنا رلہ الی آخرہ خلف حائط
سلمنا ذلک فما ہذا من الجرح واسباب الضعف فانا نعلم
سمعوا من ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم خلف ستار فجاء ہذا
ابا بکر یسمع من بانہ یمکن ان یکون الصوت غیر صوت عائشۃ
او صوت القاری فعلی ما ذکر لا یسمع قاری ذکاح کل

ان ابن عدی او غیرہ من موسعی کتب الجرح ذکر واذا ذلک الشخص
لما ذکرتہ لتفقہ ولم ار احدا حذف اسم احد ممن لہ ذکر بتلبیس ما
فی کتب الذہبی انہ کثیرا جس ضروفا من ان یتفقہ علی کلا انی
ذکرتہ لضعف فیہ عندی وما کان فی کتاب البخاری واس
عدی وغیرھا من الصحابۃ فان اسقطہ بجلالۃ الصحابۃ
رضی اللہ عنہم الخ وما ضیع ابن عدی انہ یورد الرجل
فی الضعفاء ویورد لہ حدیثا من ضوعا یستدل بہ علی ضعفہ
مع انہ یعلم ان ذلک الحدیث لیس لہ من قبلہ او یکون الحدیث
وضعہ علیہ من بعدہ کما اورد فی ترجمۃ عبد [illegible] العزیز بن حلیہ وعاد
الضعیف حدیث ابن عمر ان ابنی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان بعض اولیاء
یعنی بن نزام حی ویقوم بارض العراق جلد انت لمفیشہ جلد فراہ
فی السلاح وسیلقاہ فوج من اقتی یوجب اللہ لہم الجنۃ
فقلت انہ لقی ھذا من عیوب ابن عدی یاتی فی ترجمۃ الرجل
بخبر باطل لا یکون حدیث بہ قط وانما وضع من بعدہ ممن اخبر
بالحل واسنادہ فظیع وابن المغربی لیس بثقۃ اہ ان محض ان
یذکر فی ترجمۃ ولا یلزم بہ عبد العزیز بن ابی رواد الذی ما رواہ ولا
سمع بہ والعجب من ھذا انہ یورد الرجل الذی لا یعلم فیہ ضعفا
فضلہ ذکر الحلیمی بہ حطیط ابن ضمی واورد لہ حدیث ابن عباس
قال دخلت علی ابنی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یرہ سبع جلۃ فقال

دونکی

دونکیھا فانھا تکی البعوض ثم قال فھذا حدیث منکر وظلیمی
رایت لہ احادیث ولم ار لہ انکر من ھذا ولا اعلم انکارہ علی جماعۃ
او مجاھیۃ الحسن بن عمارۃ فی جانبہ غیر معروف وانما ذکرت
کلامھا ھذا لانی احب ان اختی باب الشطاط من البیان ثم قال
ابن حبان فیہ کما بجان جرتہ الغامض وظلیمی ذکرہ ابن حبان فی
الثقات وقال من اھل الصلاح من المغرب من اھل الفضل علی
زوج الحسن قال ابن حبان انتھی وقد سبق لنا فی ترجمۃ الحسن
ابن عمارۃ فی ان ابن حبان انتھی بھذا الحدیث بعینہ فیرمی
ظلیمی من انعقر ولہ الحمد انتھی ھذا من ابن عدی جور وسرجب
اللدع ویسقط المروءۃ بل والعرائض والنصف اذ یذکر نفسہ
فی الضعفاء ھذا لا یعلم ضعفہ وانما یذکرہ لیلا یسبق حرجب
الشطاط من کتابہ فارغا فاسکر ای للفراد تعجب
واما قولہ انہ سمع المرکاس ذلک خلف حائط فیکفی انہ
لم یجزم بذلک وحکاہ بصیغۃ التمریض فعلی وبقال انہ سمع
الخ وبقل یفعل ان یسمع الرجل کتابا فیارایہ الی آخرہ خلف حائط
سلمنا ذلک فما وجہ ھذا من الجرح واسباب الضعف فانا نعوذ
سمعوا من ازواج ابنی صلی اللہ علیہ وسلم خلف ستار وکذلک ھذا
ابا یدان یقول ھذا نعم یمکن ان یکون الصوت غیر صوت ما الخ
او صوت القاری علیہ ما ذکر ان وسمعت قارئۃ وکلاح

لطائل تحته فهو كطالك لهو موطأ مالك لما فيه من قوله وضعف
عبد الخالق واحاديث فيه في الكتاب لا يكاد يزيد فيها ولا
النقص منها وما وجد من اختلاف ألفاظ ذلك من
قبل مالك لبعضهم فانه كان يزيد فيه وينقص منه فكل سمع
فيه شيء منه فإذا زاد أو نقص فإن ثبت الزيادة من الراوي سمع
كذاب ضعيف

الفصل الخامس في قوله رقال ابن معين ساقط كذاب

وجوابه من وجهين

الوجه الأول ان ابن معين لم يقل فيه كذاب وانما قيل عنه
ذلك بعضهم ما كونه متفرد النكير عليه واتهمه وبالغ في ذم
وانما قاله في كتب الجرح والتعديل من نقل عن ابن معين انه
قال في سويد كذاب سوى قول انه بعض وانما ابن معين بكذبه
ويتهمه وهو ما فهمه من كلام المذكور وكذا فانه لا ينبغي ان
ينقل كلام الجارح بر فتة ولا يتصرف فيه ضوعا من هذا المعنى
وانه بعض كثيرا ما يستعمل ذلك في ميزانه وجيزه الحافظ في تهذيبه
بالتصرف والاختصار في كلام الجرحين امثال العقيلي ونقل
ذلك يطول والدليل على انه ما كذبه وانما فهمه ذم وتضعيف
من قبل ما ذكر غير من قبول التلقين او التدليس عن الضعفاء
ما قاله محمد بن يحيى الذهلي سألت يحيى بن معين عن سويد

ابي سعيد

ابن سعيد فقال حدثك فاكتب عنه وما حدث به تلقينا
كما مضى انتهى وجه من ابن معين بانه فلان كذابا جانه يقول
في الكذابين اذا ابتلى عنهم او نزوعنه جانه كذاب او اوهم او كثر
ذلك وانما او بما الرواية عنه اذا احدث من كتابه او وجد على
الم يدخل عليه فيها التلقين في فيهم من كلام انه كذبه
فقد اخطأ عليه

الوجه الثاني وعلى تسليم انه صح بتكذيبه فهو مجروح مردود على
قواعد اهل الحديث [illegible] لان من اقدمها انه غير مفسر
في مقابلة توثيق وما كان كذلك فهو غير مقبول على الصحيح عند
الجماهير من المحدثين واهل الاصول ثانيها انه صادر عن عصبية
وتحامل فان ابن معين كان من انصار العصبية المتعصبين لرأيه
بما روى سويد الحديث من قال في ديننا برأيه فاقتلوه وقد ثبت
تقتلوا اثنى عشر ثلاث وسبعين فرقة شرها [illegible] يقولون الامور
برأيهم فيحرمون الحلال ويحللون الحرام ظنا انه يروى في الاحاديث
يعرض فيها بابي حنيفة وقد فهم فيما رغبه لاجلها فقال
ابو زرعة سمعت ابا زرعة يقول قلنا لابن معين ان سويدا يحدث
عن ابن ابي ليلى عن ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر انبأنا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال في ديننا برأيه فاقتلوه فقال يحيى
ينبغي ان يقيد سويد فيقتل وكذب في هذا سويد

ابو زرعة

حديث ابن عون انما هذا اجاء الذي جاء به اسحاق بن نجيح الملطي وكان
كذابا وضاعا فان الدارقطني حدثنا الحسن بن محمد بن ابي بكر الواسطي
حدثنا محمد بن عمرو بن خلف العطار حدثنا اسحاق بن نجيح الملطي
حدثنا ابن جريج وعبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر
به وسويد انما رواه عن اسحاق بن نجيح فلكنه وهم جاء راد ان يقول
اسحاق فقال ابن ابي اوجال كما يقع لكثير من الرواة وقد تقدم
قبيل ج بعض هذا في حديث الباب حيث وهم عبد الحميد بن محمد
ابن مسرور فقال عن اللقاح بن عروة عن ابيه عن عائشة بدل
عن ابيه كما تقدم عن مجاهد عن ابن عبد بن والدليل على هذا
ان ابا نعيم اخرجه في الحلية من طريق سويد ايضا فقال عن
اسحاق عن الصواب فقال ابو نعيم حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا
الحسن بن سفيان نا سويد بن سعيد نا اسحاق بن عبد الله
عن عبد العزيز بن ابي رواد به وقد قيل لابي زرعة ان سويدا
يحدث بهذا الحديث عن اسحاق بن نجيح فقال سمع هو حديث
اسحاق ابن ابي اوجال قيل له فقد رواه
غيرك عنه عن اسحاق فقال عسى قيل له مرجع اي انه غلط
في روايته اياه عن ابن ابي اوجال فرجع الى الصواب مرواية عن
اسحاق الذي جاء به جابر فعين ظن مع رواية سويد عن ابن ابي
اوجال انه اراد ان يقول الحديث وليست للاسحاق فيما بعد حتى
ترفع عنه

ترفع عنه التهمة وحمل عبد تلك الحفظة المنكرة واستحل دم
وحاركما سمع حديثا له فان لو كان عنده فرض ورجم لفروت
ولجعل اوكما جعله غيره وبجز الارض عن كل عيب كليلة
كما ان عين الشيطان بدي العاوي والعصيدة المذهبية
كما جعلوها الغوي في البعوض وغيرها البابع عن الشعر
وكذلك حديث ابو هند هري فقد رواه جماعة غير سويد
منهم من رجال الصحيح نعيم بن حماد ومن النقاد سلكي بن الحارث
الخواص دون تخريجها من الضعفاء فجاذب سويد في روايته
فاراه تخريج جابر بن عين تحامل على سويد تحاملا ظاهرا وهو الصحيح
وهكذا كان كذلك فلا ينبغي ان يقتدي به ولا يلتفت اليه بل يجب ان
يبقى محصورا في دائرة ابن عين رحمه الله وحاصله انه طعن في
الدرع السابغ رحمه الله عند هذا المعنى المذهبي وكما ترفع عنه
اقرأ اني جيد يعبان هي احفر من الشافعي بالف مرة فقال جيد
ما بأس به وان نقل عنه انه قال من قلت جيد فانا جيد فيه نقله
الا انه لا يعول على ذكر النقلة اليها ذا لم يكن له ذلك
قرينة كلامه في الشافعي مرة اخرى وقد رد عليه الحافظ السبكي
في الطبقات وغيره بجوابه في مسألة خلق الافعال وذكره الذهبي
في الضعفاء للاسلام وغيره قاوابه نعيم اجل قدرا فحاشا ينزل في
الضعفاء ولكنه كما قال ابو حاتم وقد طعن فيه فضيل لم اتطعن

ج ابن معين فقال من جرذيل الناس جروا ذيله والكمال لله تعالى
وحده ولكن المراد بقلة الاتقان ما تقدم

الفصل السادس قوله وقال ابن معين لما حدث به عن سويد

لو كان لي فرس ورمح لغزوت بهم من رجم معين

الوجه الأول ان ابن معين لم يقل هذا في هذا الحديث بل قاله
في غيره كما ذكره هنا بصيغة التمريض فقال ويقال
ان يحيى ذكر هذا الحديث فقال لو كان لي فرس ورمح غزوت سويدا
نقل جزم ابن حبان بانه قال ذلك كما ذكر له ان سويدا روى هذا الحديث
لكن الذي جزم به ابن عدي ان ابن معين قال ذلك في حديث من
قال في ابتنا برايه فاقتلوه وهذا يدل على ما ذكر في هذا الحديث فيه
ترجمته قال وهذا هو الحديث الذي قال فيه يحيى لو وجدت في رقة
وسيما لغزوة سويدا الانبار ح وهذا هو الصواب الذي ينبغي
اعتقاد وكلام الامر بن اجد على ان هذا هو الذي سمعه منه ابو زرعة
كما سبق بعضاه انه قال ينبغي ان يبدا بسويد فيقتل ثانيهما
انه المعقول ان يحكم فيه بهذا لان الحديث الذي رواه فيه الاوزاعي بقتل
وسبك الدماء واستحلالها جاء ان كان الحديث من وضوعا باطلا كما قيل
رواه فكانه اطلع بسبك الدماء فيكون هو اولى بذلك او الحديث
من عشق فعف فمات فيس فيه فلا يزعوا الى هذا وليس كذلك فهو وضوعا

فهو كسائر الموضوعات التي افترى الوضاعون منها فاتت بل
الدجاجلي فقال ابن معين فيهم ذلك واستحل دماءهم
الوجه الثاني وهو فرض انه قال ذلك في هذا الحديث ايضا
فيهو انما يقصدها لاجل الحديث السابق لا لاجل هذا فكانه لما سمع
نظر في سنده واعتقد انه يحتمل ذلك الباطل الذي يعتقد اهل
الرأي الذين منهم ابو حنيفة واصحابه جاز كل ذكر الحديث عنه فان
جبير يقرر الكلمة لصيانا فقه وجدناه فلما ايضا في حديث
[illegible] فان ابو داود وابن
[illegible] وقال ابو
[illegible] يا ابا زكريا سويد حدثنا مالك عن الزهري عن انس
عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في جمل فقال لوان
عندي مرسا رجمت اخره وهذه الحكاية ذكرها الحافظ عقب
ما حكاه عن ابن حبان من انه ابن معين قال ذلك في حديث الافك
فقال كذا قال ثم ذكر الحكاية كانه يضعف بها قول ابن حبان
وكيفما كان الحال فان ذكر الحكاية انما تدل على ضعف حديث الباب
كما اراد ابن القيم ان يستدل بها عليه فانه ليس فيه ما يوجب ذلك
وانما موجبها في نظر ابن معين هو ما ذكرته وندري عثمان سويدا
برئ من ذلك

الفصل السابع قوله وقال احمد متروك وجوابه ان احمد انما قال ذلك [illegible]
الوجه الأول ان الذي نقله ذلك عن احمد هو ابن الجوزي وهو كما مضى

الميزان وابن الجوزي غير مقتد في نقله ولا ابهم بانه يتتبع في
النقول جاء بجنسها وياتي من اجل ذلك بالطامات واميانا باردة
ذلك من كلام الحافظ بحسب نظري وبهم يخطئ عليهم الحافظ الباحث
فقد يكون رأى عن احد كلاما ذكر بعيد حديثا لسرير او مكن قاله من
نقد الفضيل بلا فقد فلان احد فلان قد ترك او كذب ذلك من حفظه
لكونه رأى ذلك عن غير احد وذهب وهلم الى احد فقال الذهبي
في الميزان لطالوت بن عباد الصيرفي صاحب تلك النسخة العالية
شيخ مقل ليس بالقوي فقال ابو حاتم صدوق واما ابن الجوزي فقال
من غير ثبت ضعيف عما في النقل فقال انه ذهبي الى الساعة اقتش
عما وقفت بلا حد ضعيف زاد الحافظ وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الحاكم في التاريخ سئل صالح جزره عنه فقال شيخ صدوق ثم
قلت فانظر كيف ليس ضعيف الى عما في النقل مع عدم وجود
ذلك عن احد منهم فان انه ذهبي صاحب استقراء تام في الرجال والكلام
عنه اذا اخبار مع ما شهد له بذلك الاكابر الحافظ ما نقل عن مع
وبعد مع كالتاج السبكي والحافظ ابن حجر ونحن مع ومع ذلك فقال انه
بقي له مرج يفتش عما عز عن واحد ممن ضعيف خطأ عن الجميع
وقال الحافظ في اللسان في ترجمة جنادة بن مروان قال ابو حاتم
ليس بقوي في الحديث احتج به يكون كذب في حديثه عبد الله بن بسر
انه رأى في شراب ابني حل الله عن عليهم بها فقال الحافظ اراد ابو حاتم

بقول

بقوله كذب اخطأ وقد ذكره ابن حبان في الثقات واخرج له هو
والحاكم في الصحيح واما قول ابن الجوزي عن الساجي انه فلان افتش
ان يكون كذب في الحديث فاختصار بعض اهل الرد حديث الرجل
جميعه وليس كذلك ان هذا كراسه انتهى وذلك انه حذف من قول
ابي حاتم ليس بقوي في اول كلامه المال بقرينة الحال انه ليس بضعيف
مرج واحتج عنزع ثم حذف منه قوله في حديث عبد الله بن بسر مجهول
من كلامه انه كذب مطلقا وبهذا وافان ذلك لا بالنسبة كحديث
واحد ما حديثه وقال الحافظ حاج الدين الكاي في الكلام
على احاديث المصابيح في حديث لكل امة مجوس ومجوس هذه
الامة القدرية انتهى كلام له عليه ما نصه وقد اخرج ابن الجوزي
في العلل المتناهية من طريق يحيى بن اعين احد رجال الصحيحين
عن يحيى بن سابق عن ابي حازم عن سهل بن سعد في العلة بدون يحيى بن
سابق وقال لم اجد احدا قال فيه هذا غير العباس بل قال فيه
ابو حاتم الرازي ليس بالقوي الخ وقال الذهبي في الميزان في
ترجمة ابان بن يزيد العطار وقد اورده ايضا الحافظ ابو الفرج
ابن الجوزي في الضعفاء ولم يذكر فيه اقوال من وثقه وقد ان عيوب
كتابه بسرد الجرح ويسكت عن التوثيق وقول ابن عدي وابن
الجوزي ذكر البخاري عن يزيد ما اورده اما انتهى لا يكون فيه نقص من
اجل الصحيحين وقال الحافظ في اللسان في ترجمة عاصم بن

ابن الشرسي ذكر ابو نصر بن ماكولا التميمي في كتاب الموتلف والمختلف الوائلي مقتل احد من نهر الخراجي وكان غائصا على سمع في قتله فاتفق انه حج فقتله لناس من خراسان بين العقبة والمدينة وأورد ابن الجوزي بقرع الفضة في حوادث ثلاث عشرة وترجم لغانم فقال جبرها وبيها تناقض كان احد من نهر ثم خرج بعد ذلك بمدة طويل فانه قتل في خلافة الواثق سنة بضع وعشرين ومائتين فقتله سنة ثلاث عشرة والصواب انه مات في سنة ثلاث عشرة ودلت بقرع الفضة على ان ابن الجوزي حاد عن السبيل كما ينفذ ما كتبت به انتهى وقال الذهبي في العبر ان في ترجمة بغا بن شاكر وجمع اجزاء كثيرة وادعى السماع من ابي منصور بن خيرون وطبقته ومرفع باجازات بخطه وانت ترسم فكان الكشط والغاها في الزيت فخفي الكشط فحمل ذلك ابن الجوزي فنقله له ولم يصح انتهى وقال ايضا في ترجمة من تذكرة الحفاظ رايت بخط العرقاني ان ابن الجوزي شرب ابكار فسقطت بحيث بكانت فصار جدا وكان يخضبها بالسواد وكان كثير الغلط فيما يضعه جاء كان يرجع من الكتاب ولا يعتبره قال الذهبي نعم له وهم كثير في تاليفه من الغفلة والتحويل الى مصنف آخر وهذا اجل ان علم من كتب وصحف فارس فيها ارباب العلم كما ينبغي اهـ وقال ابن قاضي شهبة

في اللآلئ

في اللآلئ المصنوعة اعلم انه جرت عادة الحفاظ كابن حبان والعقيلي وغيرهم انهم يحكمون على حديث بالبطلان من حيث سند مخصوص فيكون راويه اختلق ذلك السند لذلك المتن ويكون ذلك المتن موضوعا من وضع آخر وينكرون ذلك في ترجمة ذلك الراوي كجرحهم بن عبيد بن ابي الجوزي لذلك ويحكم على المتن بالوضع مطلقا وسيورده في كتاب الموضوعات وقد عاب عبيد الناس ذلك آخرهم ابن حجر انتهى قلت وهو تنهر وتناقض الدال على الوضع فرقه في العلم انه اورد احاديث كثيرة في كتابه العلل المتناهية من الاحاديث الواهية ثم اورد بعضها في الموضوعات وبين موضوع الواقع والموضوع بوجه ثم انه يعيب المبعثرة والصوفية بايراد الاحاديث الموضوعة والمتجاوز عنها وحاصل الجمع ان احد الكثرين ايراد الموضوعات في كتبهم مندرج الشريعة انه يورد في تاليفه ابليس حديثا استدل به الصوفية ويحكم بوضعه ليستدل عليهم في نفس المسالة بحديث موضوع فتنه وقد يكون هو نفسه حكم بوضعه واورده في موضوعاته وانا ارى انه اذا مر وارد الظاهري بقول من فلان فيه ظلما لابد ان يرجل جاهل نسبت الى العلم جاء هذه الحقائق فنطبقه على ابن الجوزي كما ان الشيطان وانما هو رجل وهن لكثرة الخطاء الغلط والحسن كما

النقل والكتابة يدخل بذلك في زمرة الحفاظ والعلماء وهو فيهم
بعيد والمقصود انه لا يعرف بالتدريس من نقد عن احد انه قال
في سويد بن سعيد فنرد ذلك ويؤيد ذلك

الوجه الثاني وهو ان نقل عن احد نقول متعددة بتوثيقه
وانه كان حسن الرأي فيه فقال عبد الله بن احمد عرضت على ابي
احاديث سويد عن شماع بن اسماعيل فقال لي اكتبها كلها
جلد صالح او قال ثقة وقال ابو طالب عن احمد ما علمت بحديثه
بأسا وقال ابو داود وعن احمد ارجو ان يكون صدوقا وقال
ابن يونس وقال الميموني عن احمد انه قال فيه ما علمت الا خيرا
فقال له رجل حداث انصاف بكتاب الفضائل يجعل عليا اولا
واخرا بكل وتعجب احمد من هذا وقال لعله اول من غير فانظر
كيف ان احمد لم يطعن فيه حتى لما نقل عنه خلاف رأي الجماعة
فقال لعله مع ذلك اول من غير وقال البغوي كان من الحفاظ
وكان احمد يثني عليه لورعه وقال محمد بن عوف الحافظ
عن احمد ما رأيت اجمع من تحصيل المنفعة ان احمد كان لا يأذن ولده عبد الله
في الكتابة الا عن الثقات وعن اهل السنة حتى كان ينهاه ان يكتب
عمن اجاب في المحنة وقد رأيت ما يلقاه عن سويد من تقديم على عمل
ابي بكر فما يعرض لاحد من العظائم والكبائر بعد الشرك
بالله تعالى ومع ذلك لم ينقل فيه شيئا وجعله اول من غير وامثل

اولاده

اولاده بالكتابة عنه وهذا مما يكذب ما نقله ابن الجوزي عنه
من انه قال فتركوه

الفصل الثامن في قوله وقال النسائي ليس بثقة وجوابه
ان النسائي لم ينقل هذا عنه بطريق واستدلال انما قاله تقليدا لابن
معين مع انه ذكر سويد بن سعيد قال عنه ليس بثقة ولا مأمون
اخرنا سليمان بن احمد الواسطي قال سمعت يحيى بن معين يقول سويد
ابن سعيد حلال الدم وقد بين النسائي مستنده في جرحه وهو
التقليد ليحيى بن معين وقد مر ما في جرح ابن معين فيه مردود
غير مقبول ويسقط طعنه بسقوط قول مقلده

الفصل التاسع في قوله وقال ابن حبان يأتي بالمعضلات
عن الثقات يجب مجانبة حديثه وجوابه من وجهين
الوجه الاول ان ابن حبان جعل عمدته في الطعن عليه هذا
الحديث وعبارته يأتي عن الثقات بالمعضلات روى عن ابيه شيئا
عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رفعه من غشنا فليس
منا وهذا موضوع ما حدث سويد قط ومن روى مثل هذا الخبر عن ابيه صار
يجب مجانبة رواياته هذا الذي حمله على انكار ونقل الاخبار
وقال فيه يحيى بن معين لو كان لي من امر الخلق شيء جانبت حديث
اشتكى فيه هذا الحديث والاشبه ان يكون الحديث مشهورا عند
جرحه به كما ترى مع ما في غير ذلك من الكلام الذي نقله يحيى

معين ويتضح انه لا ذكر لابي في هذا الحديث وقد وقفنا لك على علته
فما اشتكى ابو حيان وكيع بوجع وجرح رواته فاحفظ فانه جيد لكنه
غير منكر ومن ذلك انه طعن في احاديث كثيرة صححها كان
يشد الجرح على بطنه الشريف من الجوع وادعى انها من خصوصاته مع
ثقة رجالها فان كان ثبت عنه في الصحيح انه كان يواصل وقال
ان ربي يطعمني ويسقيني فما ذا الكلام كذلك فكيف يختلج الى
شد الجرح على بطنه ليذهب عنه الم الجوع ولم يفهم انه صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك تقوية لقلوب اصحابه وقد اجاب
الحفاظ عن اعتراضه هذا بما هو مفصل في محله وسيأتي اقتله نذكر ايضاً
الوجه الثاني ان عبارة ابن حبان هذه جمعها مجازفة وهو
معروف بذلك في جرحه كما نص عليه الحفاظ فان ابن الصلاح
في طبقات الشافعية رحمه الله تعالى غلط ابن حبان يعني في الرجال الغلط
الفاحش في نحو ثلاثة عشر وقال الذهبي في الميزان في ترجمة ابي
ابن سعيد وهو ايضاً من رجال مسلم كعمر بن سعيد هالك وقال
ابن حبان يروي عن الثقات المقلوبات حتى كان ما وقع في روايته
عنهم يجلان قال الذهبي قلت ابن حبان رجل فقيه النفس حتى كأنه
لا يدري فما يخرج من رأسه ثم انه ليس بمستنده فيما ذكر حديث يحيى
ابن يونس حدثنا الليث بن سعيد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة مرفوعاً
ان ملكاً بك موكل بمستري فوما يغرس في بستانك الحديث

يقشر بجلد سيالها فقال ان ذنب البغر ثم قال وهذا بهذا اللفظ
بالحمل وقد رواه سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعاً
انثان من امتي لم ارهما رجال بايديهم سياط مثل اذناب البقر
ونساء كاسيات عاريات فان الذهبي بل حديث ابي هريرة صحيح
غريب وهذا شاهد لمعناه فان الحافظ والحديث صحيح
مسلم من الوجهين بمستند ابن حبان في تضعيفه مردود
وقد تعجل مع ذلك فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات
وذهل ابن الجوزي فاورد الحديث من الموضوعات
وهو من افراد مسلم لم يخرجه البخاري ولا غيره من الستة
انتهى وقال الذهبي في الميزان في ترجمة ايوب بن عبد الصمد
قال ابو حيوة كان زنديقاً روى عن ابي بكرة عن ابيه مسعود
رضي الله عنه اذا اغضب انتفخ حتى يثقل
على حمله رواه حماد بن سلمة وكان كذاباً فان الذهبي ليس
فاعل حماد بن سلمة برواية مثل هذا الضلال بعد قال
النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر
ولا اعرف له اسناداً على حمله بينا مثل هذا فان ابن حبان
ما حبب تشنيع وتشغيب هو وقال ايضاً في ترجمة سعيد
ابي عروبة الكلبي وهو ممن احتمل مسلم بعضه ان قلت وقد ضعف ابن معين وغيره
فاعلم ان ابن حبان جازف واجترأ فحدث كان يغلب الاحاديث

ويضع على الاسانيد الصحاح المتون الواهيه ج وقال ايضا
في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي واما ابن حبان فانه تتبع
كما قدمته فصار يروي عن قوم ضعاف الحديث بما لم يسمعوا من الثقات
حتى اذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها من كثرة ذلك في اجاز
التنزيل بتلك الاخبار الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح جملة
يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها بحال ج وقال ايضا
في ترجمة محمد بن الفضل السدوسي عارض الحافظ النقاد احد رجال
الصحيحين بعد ان نقل عن الدارقطني انه قال تغير باخرة وفاظهر
له بعد اختلاط حديث منكر وهو نفسه قال نحن قلت نحن هذا قول
حافظ العصر الذي لا يات بعد النسائي مثله جدا بين هذا القول
من قول ابن حبان الكشاف المشهور في علوم الحديث قال
في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يخرج ج وقال في حديثه
اغاليط الكثيرة يجب التنكب عن حديثه بما رواه اغناء عن
فما ذا الم يعلم هذا من هذا ترك الكل والاحتجاج بشيء منها فان النفس
ولم يقدر ابن حبان ان يسوق له حديثا منكرا جدا بين قال زعم ج وقال
اتفق الكل في شعبة الاسقط الا قول ابن حبان في النعمان انه
ياتي عن الثقات باوضاعات فاذا فحص عن الفاظه وجدها
اورد ابن الجوزي في الموضوعات الحديث الذي رواه احمد في مسنده
قال ابو الفتح قال ابن عيدس قال الاوزاعي ويحيى عن الزهري عن

سعيد

سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي اياس ثلاثة غلام
جسموه بالوليد فقال ابن صلى الله عليه وسلم سموه بالاسم واعتنكه
ليكدس ج وقد ذكر الذهبي رجل يقال له الوليد لهو شر على طريقة
الذهبي من جرحوت لفوضع ونقل عن ابن حبان انه قال هذا خبر
باطل ما قاله ابن صلى الله عليه وسلم وانما رواه عمر وانما حدث به
سعيد وما الزهري وما هو من حديث الاوزاعي واسماعيل بن عياش
عن كثير فغير حفظه فكثر الخطاء في حديثه حتى تفحش الى فاحش في
القول انتهى ج وقد عن احمد قال بعد كلام وانما من
حيث التفصيل فقول ابن حبان انه بالكل وجزم الابرهان عليها
والاتي بدليل يشهد لها وقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله
والاخر وما سعيد وما الزهري شهادة صدرت عن غير استقراء
على ما ينبغي فهي مردودة كلاهما ج واسماعيل بن عياش ليس
بمقبول كله حتى روايته اسماعيل عن الشاميين عند الجمهور
قد يته وهذا منها ولم تتابعوه ج روايته عن غير اهل الشام
نص على ذلك يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني وغير
ابن عبد البر وعبد الرحمن بن ابراهيم دحيم والبخاري ويعقوب
ابن سفيان ويعقوب بن شيبة والجوزجاني والنسائي والدولابي
وابن عدي وآخرون وقد وقع بعضهم مطلقا والعجب ان ابن
حبان معاجز بالجماعة على ان حديثه عن الشاميين مستقيم

وللزي عبارته جيد كان اسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم
فلما كبر تغير حفظه فما حفظه في صباه وصحائفه التي به على وجهها
وما حفظه على الكبر مما حدث الغرباء اخلط جيد وادخل
الاسناد في الاسناد وازاد المتن في المتن ما ليس فان الكلام فيه
مفترا كما زاده فيه كلام بحديث الغرباء وليس هذا موضعه هذا ما حدثه
عن الغرباء واما هو من رواية على شامي وهو الاوزاعي واما
اشارته الى انه تغير حفظه واختلط فقد استوعبت كلام المتقدمين
فيه وهو اجمع عن احفظ فمنهم انه تسمع الى ان اختلط واما نسبوه
الى سوء الحفظ في حديثه عن غير الشاميين كانه كان اذا رحل
الى الحجاز او العراق انكل على حفظه فيخطئ في احاديثهم قال
يعقوب بن سفيان نكلم الناس في اسماعيل بن عياش واسماعيل ثقة
عدل احمل الناس بحديث الشام واكثرهم فالوا غرب عن ثقات
المدنيين والمكيين الخ فلت واما تنافضه في الرجال وذكره
في الثقات من ذكره منهم في الضعفاء فكثير جدا يطول بنا المقام
ان نحن تتبعنا الاقلت والمقصود التعريف بحال كلام الرجال في
الرجال وانه ينبغي التثبت فيه وان لا يوقف على عكانه لا سيما فيمن
وثقه الناس وعلى الجملة كسعيد بن سعيد

الفصل العاشر قوله واحمد فاضل جيد قوي اما حاتم
الرازي انه صدوق كثير التدليس ع قول الدارقطني هو ثقة

قوله

وجوابه ان هذا تقصير وغض لحق الرجل وعدم توفيته
حقه من التوثيق الذي وثقه به الناس ومن
شرط نقل الجرح والتعديل ان ينقل جميع
ما قيل في الرجل كما نص عليه اهل
الجرح والتعديل وقد قدمنا قول الذهبي
ان من عيوب ابن الجوزي انه يسرد الجرح
ويسكت عن التوثيق ه وكذلك خلق غيره مما
هو معروف لا يحتاج الى نقل وعدم الاستقصاء
في نقل توثيق الموثق كالسكوت عن محمد تغربيا
لان من ذكر الجميع قالوا ليس في ذكر البعض للاسيما
عند التعارض جناء للكثرة قوة في نفسه جميع
جانبها على غيره جرحا تعديلا وتصحيح ابن
الفيح بصيدا ان الجرحين لسويد اكثر من الموثقين
وانه لم يوثقه الا ابو حاتم والدارقطني الذين
قد يجوز عليهما الغلط بخلاف مالوكان
معهم جماعة غيرهم والواضح في سويد فكما
ذلك بل بعكس ما اراد ان يبين ابن الفيح
فان الموثقين له اكثر عددا من المجرحين له
فقد وثقه نحو ثلاثة عشر رجلا منهم ابو

حسان والدارقطني كما قال ومسلم احد
مثل وقد قدمنا نصوصهم فيه ومسلم الحاكم
وقد تتبع في بعض كلام ابن القيم وتفاضل
او تعقل عنه وسياتي ايضا نصه ومسلم
مسلم صاحب الصحيح جانبه ونفع واخرج
له في صحيحه وقال يعقوب بن شيبة صدوق
مضطرب الحفظ ولا سيما بعد ما عمي
وقال صالح بن محمد جزره صدوق الا انه
كان عمي فكان يلقن احاديث ليست
من حديثه وقال ابو بكر الاعين هو سداد
من عيشه هو شيخ وهذه عندهم من عبارات
التوثيق وهي في المرتبة الثالثة منه
وقال العجلي ثقة من اردى الناس
عن علي بن مسهر وقال مسلمة
ثقة ثقة وهذه احكامه تبعا في
التوثيق عندهم وهي تكرر لفظ النقة
مرتين وعده الذهبي من الحفاظ وذكر
في طبقاتهم وقال عفا في التذكرة هو
الحافظ الرحال المعمر ونقل عن ابن المديني

البغوي

البغوي انه قال كان سويد بن سعيد من
الحفاظ قال الذهبي وكان من الاثبات
العلم ثم شاخ واخرف ونقص حفظه
وقال ايضا في الميزان كان يقضي
سويدا صاحب حديث وحفظه
ولكنه عمي فربما لقن ما ليس
من حديثه وهو صادوق في نفسه
صحيح الكتاب وشيخ له
بالصدق ايضا ابو زرعة الرازي
فقال اما كتبه فصحاح وكنت
انتخي اصوله فاكتب منها
واما اذا حدث من حفظه فملا
وقال ابو احمد الحاكم كان
قد عمي في اخر عمره فربما
لقن ما ليس من حديثه
فمن سمع منه وهو بصير
بحديثه عنه احسن
حفظه اجتمع على توثيقه
واثباته صدقه وعدالته

كما ذكر احمد بن سيار والبزار وابو
الرازي وابو حاتم ويعقوب بن سفيان
وابو بكر الاعين والعجلي وخلاج
ابن محمد جزره ومسلم بن الحجاج
صاحب الصحيح باحتجاجه به في صحيحه
ومسلمة والدارقطني وابو الفتح
البعولي وابو احمد الحاكم وابو
عبد الله الحاكم تلميذه والذهبي
ارسلت عشر حاب نظا سل وحتى
يحيى بن معين لم يتهموه بكذب
كما ذكر صاحب قوله لمحمد حدثنا بحديث
الخزاز حدثك يعني من اجوله
فاكتب عنه وحدثك به تلقينا
يعني من حفظه فكلا لا يتهمان ان يكون
حاد خل عليه هم التلقين وقد
قال الذهبي وهو من اهل الاستقراء
التام في الجرح والتعديل لم يجتمع اثنان
فصاعدا على توثيق ضعيف ولا على تضعيف
ثقة الا يفيد ج نعم الامر هو انه قد يوثق من ليس
بالوافع

في الواقع وان حرر من البعض كسلاح
فيه بكبيب باربعة عشر او خمسة
عشر
الفصل الحادي عشر في قوله وعيب
على مسلم اخراج حديثه وهذه حالة
ولكن مسلما روى من حديثه فيما
تابعه عليه غيره ولم ينفرد به
ولم يكن منكرا ولا شاذا بخلاف
هذا الحديث ه وجوابه من وجوه
الوجه الاول انه خرج جواب مسلم
لمن عاب عليه اخراج حديث سويد لان
في ذكره ما لا يوافق على دعواه انه روى في
المتابعات والبقية المنفردون عن مسلم
في هذا فان ابراهيم بن ابي طالب قال
لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد
في الصحيح فقال ومن اين كنت آتي بنسخة
حفص بن ميسرة
الوجه الثاني وهذا يدل على ان
على ان ما اخرج له متابعة فقط بل اخرج

لم استغلا لا محتجا به لان نسخة معمر بن
ميسرة لم يروها مسلم الا عن سويد عنه
ولو رواها عن غيره بعلو لما احتاج الى
الرواية عنه في الصحيح ولو صلم الضجة
التي اقامها عليه يحيى بن معين والاتهام
الذي اتهموه به من قبول التلقين مع
ان الغالب في المسالة توثيق الحفاظ
له فسلما احتج بسويد بن سعيد
فسلم الخطيب في الكفاية في باب
القول في الجرح هل يحتاج الى كشف
ام لا بعد ان نقل عن القاضي ابي الطيب
الطبري انه قال لا يقبل الجرح الا
مفسرا قال وليس في قول اصحاب
الحديث فلان ضعيف وفلان ليس بشئ
ما يوجب جرحا ورد خبره لان
الناس اختلفوا فيما يفسق به فلا
بد من ذكر سببه لينظر هل هو مفسق
ام لا قال الخطيب وهذا القول هو
الصواب عندنا واليه ذهب الائمة

من حفاظ الحديث ونقاده مثل
محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم
ابن الحجاج النيسابوري ونظيرهما
فان البخاري قد احتج في صحيحه
بجماعة سبق من غيره الطعن
فيهم والجرح لهم كعكرمة
مولى ابن عباس من التابعين
وكاسماعيل بن ابي اويس وعاصم
ابن علي وعمر بن قريب
في العشاخرين وكذلك احتج مسلم
ابن الحجاج في صحيحه بقبول
حديث سويد بن سعيد وهو من
اشتهر بمن ينظر في حال الرواة
الطعن فيهم الخ كلامه
بصرح كما ترى بانه احتج به
ولو كان انما اخرج له متابعة
كما يقول ابن القيم مثل ما يفسره
ويذكر انه تبعه من جاء بعده من الحفاظ
فقال ابن الصلاح في مقدمة

علوم الحديث بعد تقريره بعض
كلام القاضي ابي الطيب الطبري
ما نصه وذكر الخطيب الحافظ
انه مذهب الائمة من حفاظ الحديث
ونقاده مثل البخاري ومسلم
ولذلك اصبح البخاري بجماعة
سبق من غيره الطعن فيهم
والجرح لبعضهم الذي ذكر كلام الخطيب
ولم يتعقبه فيه ولو كان مسلم حا
اخرج لسويد الاعتقاد بعدم على
ذلك فهكذا يقبل كل من اخرج
كتاب ابن الصلاح او نظمه او كتب
عليه كالبلقيني وابن كثير والعراقي
والسيوطي والحافظ ابن حجر وجماعة
ونظم ذلك ايضا الحافظ العراقي
في الفيته فقال

٥ واصبح مسلم عن قد ضعفاه
٥ كسويد اذ يجرح والكبوه ٥

فرعوا

فجرحه الكلبي بانه اصبح به فان الحافظ السخاوي في فتح المغيث
قال اكثر من ضعف الجرح في سويد ذكر انه لما عمي ربما لقن الشيء
وهذا وان كان قد اجاب عنه فيما حدث به بعد العمى واما
قبله والظاهر ان مسلما يرى ان ما فرجه عنه في صحيحه هو من
صحيح حديثه او مما لم ينبر به لطلبه للعلو وذلك ان مسلما
لم يرو في صحيحه عن احد مما صحح بعض شيوخ سويد من
سعيد وردي فيروز عن واحد عن ابن وهب عن بعض انتهى
الوجه الثالث قوله ولم ينبر به لهذا الحديث ان اراد انه
انبر به عن علي بن مسهر فمسلم وذلك غير ضائر وان اراد انه
انبر به بالكلام بجهة ان التفاعل او المقابلة اذ كيف يدعي
انبراده بالحديث وهو نفسه ذكر له متابعة صحيحة السند
في ثالث شيخ لسويد في هذا الحديث وبعد مجالدة وشيباني وآخر من طرق عن علي
الوجه الرابع قوله ولم يكن منكرا او شاذا لهذا الحديث غلط
جدا انكر له الكلاف الكلان المنتقدين والكلاف الثلاثة غيرين
مشهورة الكلاف المنتقدين وانبر به اراده ولم يروه غيره مطلقا
وهذا فرده غيره وهؤلاء الكلاف الثلاثة غيرين لهو فاروا واه الضعيف
مخالفا غيره من الثقات وهذا لم يخالف فيه سويد احدا بل
ثقة وانفرد بما حضر عنده الاستاذ وراجعه فتقنه وكذلك الشاذ هو
ما انبر به الثقة عند الاقدمين او ما لم يعرف به من هو

اوثق عند المتاخرين وكل ذلك غير موجود في هذا الحديث
وان اراد انه فسّر المعنى فمخالف للاصول المشهورة فكان حقه ان
لا يذكر معه الصلاة وذلك هو الذي سنبطله فيما بعد ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عشر قوله وذكره ابو الفرج بن الجوزي في
الموضوعات جوابه من وجهين

احدهما ان ابن الجوزي لم يذكره في الموضوعات في جامع المسانيد
التي بايدينا وهي التي اختصر بعض اصحابنا كلام ابن الجوزي
الى المتاخرين الحافظ السيوطي فانه جمع المتون في اللآلئ
المصنوعة ولم ار احدا من الحفاظ ذكر ان ابن الجوزي اورد هذا
الحديث في الموضوعات

ثانيهما وعلى فرض انه اورده في الموضوعات فليس ما يكون عليه
معتمدا فيما يورده من ذلك فانه يصيب تارة ويخطئ اخرى وخطؤه
كثير جدا او دائما في بيان موضوعات متعددة لم يسبق من
احد بالتاليف ببيان خطئه في احاديث منها خلافا للحافظ
العراقي وتبعه الحافظ ابن حجر تبعا للسيوطي في بعض المتاخرين
ومنهم من افرد بيان خطئه في احاديث التي لا رابعة لها خلافا
للحافظ السيوطي ومنهم من الف في بيان خطايه والجميع للحافظ
السيوطي ايضا ولم يوجد ذلك لملازمة موضوعاته ومنهم من افرد موضوعات
للاحاديث خلافا لكل حديث الف فيه جرى على افراده كالحافظ ابن

والسيوطي وجماعة واكثر الناس مع ذلك من الانتقاد عليه
في مؤلفاته حتى عند ذكر كل حديث جرى لسيم ذكره مما اخطا فيه
ابن الجوزي وتعرض لكتابه ابن الصلاح في معرفة علوم الحديث
وتبعه كل من اختصر كتابه او نظمه او علق عليه مثل نور الدين
العسقلاني وقال الذهبي ربما ذكر ابن الجوزي في الموضوعات
احاديث حسنة فوق فلان وتعقبه حافظ العصر ابن
الحجر فقال ضعف ابن الجوزي كتابه الموضوعات فاصاب في
ذكره احاديث بمجرد مخالفته للعقل والنقل وهذا يجب فيه
الكافة الوضع مما احاديث بكلام بعض الناس في احد رواتها
بقدح وكلام ضعيف او ليس بالقوي وليس ذلك الحديث مما
يتصور القلب ببطلانه ولا فيه مخالفة للعقل والنقل ولا
معارضة بكتاب ولا سنة ولا اجماع ولا حجة في انه فرد من سوى
كلام الرجل في احد رواته وبهذا اعرواه ومجازفته انتهى
وقال الحافظ ابراهيم كتاب ابن الجوزي من اكثر ما راى الناس
عليه بموضوع من موضوعا على اكثر من عشرة رد الحكم فانه ليس
فيها ليس بصحيح صحيحا فانه وتعقبه الاعتقاد بانتقاد الكتاب
فان الكتاب بين يقتضيها عدم الانتفاع بها الا العالم بالحق
لانه قليل ما هو ليس لا ويمكن ان يكون قد وضع فيه التساهل
اه وقال الحافظ السخاوي في شرح الفية العراقي ما نصه

الجوزي في موضوعاته الخمس والصحيح ما تقدم في احد الصحيحين
فضلا عن غيرهما وقوله احاديثه في اكثر ما انفرد به توسع منكر يضا
عنه انفراده بما ظن ما ليس بموضوع بل قد صحح من موضوعاته
يقلده فيه العارف تحسينا للظن به حيث لم يتكلم فضلا عن
غيره ولذا انتقد العلماء تصحيحه اجمالا والموضع له في الاستناده
غالبا ضعف راويه الذي رمي بالكذب فتكلما عنه بجملته من
وجه واخر وربما يكون اعتماده في النقد فيه على غيره ويكون كلامه
غير محررا على ان المدعى بقولنا مع ان مجرد وجود الكذاب بل الوضاع
في السند لا يستلزم الحكم بالوضع بل قد يكون كلامه
في الاسناد اغير مستلزم له كما لا يخفى على من له ادنى فطانة
ثم ما ذكره من العجب اراده في كتابه المعلل اعتمادا على ما في
الموضوعات الكبير والتنقيح من حاصل ما في كتابي ابن
الجوزي كثيرا ما اورده في الموضوعات كما ان في الموضوعات
كثيرا من الاحاديث الواهية بل قد اكثر في تصانيفه الوعظية
وما اشبهها من ايراد اعم من الموضوع وشبهه انتهى وتقدم قول
الحافظ السيوطي انه جرت عادة الحفاظ كالعراقي وابن حجر والعسقلاني
وامثالهم انهم يحكمون على حديث بالبطلان ما حيث سند مخصوص
لكون راويه اختلق ذلك السند لذلك المتن ويكون ذلك المتن
المتن معروفا بهذا السند فيقولون ذلك باطل وقد يقولون ذلك اذا
تحرموه به جميعا ابن الجوزي بذلك ويحكم على المتن بالوضع

مطلقا

مطلقا انتهى ملخصا وقال في تدريب الراوي في الكلام على موضوعات
ابن الجوزي وقد الف الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي الفن المسمى بالذيل
على المسند اورد فيه اربعة وعشرين حديثا في المسند وهي
في الموضوعات وانتقد بعضها احد حديثا وفيها حديث في صحيح
مسلم وبعضها رواه من طريق ابي عاصم العبادي عن ابي بن سعيد بن
عبد الله بن راشد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان طالت بك هدة او شككت ان ترى فرجا فاقرء ورد في سخط الله
وبرد مرة في الصيف في ايديهم مثل اذناب البقر قال الحافظ
في القول في كتاب الموضوعات على شرط كلام عليه بالوضع وتعقبه
احد الصحيحين غير هذا الحديث وانما انفرد شريك بن ابي نمر
عطاء بن يسار الهلالي وذيل على هذا الكتاب بتذييل في الاحاديث
التي بقيت في الموضوعات من المسند وعلى اربعة عشر مما في الكلام
عليها مع الجمع بينه وبين الكتابين بين سبعة الفرق الحسن
في الذب عن السنن اوردت فيه فائدة وستة وعشرين حديثا
ليست بموضوعة منها ما للحاء سنن ابي داود وفي الاربعة احاديث
منها حديث صلاة التسبيح ومنها ما للحاء جامع الترمذي
وفيه ثلاثة وعشرون حديثا ومنها ما للحاء سنن النسائي
وفيه حديث واحد ومنها ما للحاء ابن ماجه وفيه ستة عشر
حديثا ومنها ما للحاء صحيح ابن حبان رواية حماد بن شاكر وفيه حديث

ابن عمر كيف بك يا ابن عمر اذا بقيت بين قوم يخبؤن رزق سنة لهم
وهذا الحديث اورده الديلمي في مسند الفردوس وخرجه البخاري
وذكر سنده الى ابن عمر ورايت بخط العراقي انه ليس في الروايات
المشهورة وان المزي ذكر انه في رواية حماد بن سلمة هذا حديث
ثابت من احاديث الصحيحين ومنها ما لفرد به احد الشيخين
الصحيح لخلو اطفال العبد او نقايضه في الصحيح اذا وقع في
الحلية عبد الله الصحيح لمسند الدارمي والمستدرك وصحيح
ابن حبان او مؤلف فقد كتابه البيهقي فقد التزم
ان لا يخرج فيها حديثا يعلم موضوعا ومنها ما ليس في
احد هذي الكتب وقد عرف الكلام على ذلك حديثا حديثا مجردا
كتابا كتابا وقلت في آخره نظما

كتاب الابانة للمرتضى ... اذا بعرج الحافظ المقتدى
نظم ما ليس من شرطه ... لدى البلخ الناقد المهتدى
فجيد حديث روى مسلم ... وجود رواه البخاري في
وعند سليمان قل اربع ... وبضع وعشرون في الترمذي
وللنسائي واحد وارعا ... جية بضع عشرة ان تعدد
وعند البخاري لا في الصحيح ... وللدارمي الجزء في المسند
وعند ابن حبان في الكل الا ... مدى وتليذه البجهد

وتعليق اسناد في اربعون ... وخمسة قبلها واستفد وانقد
وقد بان ذلك مجموعه ... وان ضممتك كي تجتلي
فتابعا بالمستدرك ... فاجمع العلي في مجرد
الفصل الثالث عشر وكذلك ذكر ابن طاهر له في
تذكرة الموضوعات جاء ابن طاهر شيء بابن الجوزي في كثرة الوضع
وكتابه تذكرة الموضوعات ككتاب الموضوعات لابن الجوزي اورد
فيه ايضا احاديث مستة وصحيحة وحسنة لم يتتبع فيها ادلى
الى كثرة ما في موضوعاته وهو ايضا ممن يتساهل في الوضع ويعتمد كثيرا
على كلام ابن حبان وابن عدي والعقيلي وتعقب بكلامهم عن حديث
بالوضع من جهة الاستدلال خاص جيد كما يقع عليه بالوضع وخطأ
لانه لم يكن عنى تحرير ولا كبير تحقيق كما وجه الحفاظ بذلك
قال الذهبي في الميزان في ترجمة سعيد بن ابي سعيد المقبري
لعل صدوق ان شاء الله تعالى مشهور تكلم في بعض سماعاته من
صلح العوذان وطعن فيما يروى عن بشير بن ابي الاصبغ البصري
قال الذهبي وكمثل انه لعنه فيما جاوز المائة وقال
ابن طاهر تكلم فيه لروايته كتاب اللبع عن ابي نصر السراج زاد
الحافظ في اللسان قال ابن طاهر في تكملة الكامل ايضا كان يدعي
انه سمع من زاهر بن احمد السرخسي كتاب الاربعين لشيخ بن اسلم
قد ذكر بعض اهل العلم انه لم يسمع من زاهر وخرج له البيهقي عشرة

اجزاء الطالب لم يخرج له عن راهو يه قال ابن الجارود لهذا وهم من
ابن طاهر فانها احد وعشرون جزءا وفيها من حديث عن راهو
وكذا ابن طاهر كثير الوهم وهو في الفتح اغالطي في بشر بن احمد
الاسفرايني وهو ابن طاهر انتهى عليه انتهى قلت
وكثرة وهمه ذكره انه نبهي في الميزان من جملة الضعفاء فقال محمد بن
طاهر المقدسي الحافظ ليس بالقوي جاء له اوهام فاحشة كتيس ج
في تالييفه وقال ابن ناصر كان كثير الوهم يعجب وقال ابن
عساكر جمع اطراف الكتب الستة جزاه الله تعالى وغفر اخطاه
وجبره في مواضع غلطه فلا حضنا الخ وافقال ومن قرأ كتابه تذكره
المرضوعات على هذا من حاله وعلم انه لا يعتمد على شيء فيما يورده
اما بعد تحرير ومراجعة لطرق الحديث واسانيده وكلام الحفاظ فيه
الفصل الرابع عشر في ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور
وقال انا التعجب من هذا الحديث بالسند الصحيح به غير سويد وهو
ثقة وجوابه ان [illegible] ذكر هذا عن
الحاكم مخالف لمقصوده وما اراده من الاستدلال به على وضع
الحديث بل الحاكم صرح بكون سويد ثقة واستغرب من كونه لم يحتج
به لغير ذلك وهو دلالة جيدة على انه يعتقد وضعه كما انه
حاضر في تبرد سويد حتى كثيرا من الرواة يتفردون ولا يوجد
لهم متابع واحاديثهم صحيحة متفق عليها ويكفي اعتماد الحاكم

جزئ

حديث واكثره ذهول في ابواب الاحكام وهذا حديث انما الاعمال
تفرد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتفرد به
علقمة عن عمر وتفرد به محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة وتفرد به
يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي ثم عن يحيى بن سعيد
اشتهر وانتشر فما كان ذلك غايره ولا عيبه في احد من اعتمد ربي
به وكم لهذا من نظير يعد بمئات بل بل بالالاف وقد انفرد
الزهري باحاديث لم يروها غيره وانفرد بي رجال لم يروا حديثهم غيرهم وكذلك
سعيد بن المسيب قبله وجماعة لا يحصون فان الذهبي في الميزان
في ترجمة عمر بن احمد بن بعده ان نقل كلام العقيلي فيه فانصفه يا لك
لك عقل يا عقيلي اتدري فيمن تتكلم واغا تبعثه ان يذكر هذا
الشيطان الذي عشيج والتزيف فقد قيل فيهم كذا فلا تدري ان كل
واحد من هذه الاوثق منك بطبقات بل اوثق من مئات كثيرين
ما تذكرهم في كتابك هذا مما لا يرتاب فيه محدث وانما اشتهى ان
نعرفني من هو الثقة الذي قال غلط وما انفرد بها لا يتابع
عليه بل الثقة الحافظ اذا انفرد بحديث كان اوهم له والكل
راتبته واعلى اعتنائي بعلم الاثر وضبطه دون افراد الاشياء
عاجلنا الله واياكم لما ان يتبين غلطه وهمه في اشيء يعرف
ذلك فانظر الان الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر
والصغار فما فيهم احد الا وقد انفرد بسنة او بسنة فيها فان هذا الحديث

لا يتابع عليه وكذلك انه يروى كل واحد عن شيخ واحد ليس عند الآخر من
الصلح وعلى الغرض هذا اقرر على ما ينبغي في علم الحديث وان تجرد
الثقة المتقن يجعله صحيحا غريبا وان تجرد الصدوق ومن دونه
يجعله منكرا وان اكثار الراوي من الاحاديث التي لا يوافق عليها
بعظم استدا بصيره متروك الحديث ثم قال احمد بن حنبل
اول المعرفة لزوم ثوب يفتح جيدا عايوضع حديثه وهذا من شرط
الثقة ان يكون مضبوطا من الخطايا والخطا انتهى وقال
في ترجمة الحسن بن علي بن شبيب المعمري الحافظ قال البرديجي ليس
يجب ان ينبز المعمري بعشر بن او ثلاثين حديثا في كثرة ما كتب
وقال عبدان سمعت فضلك الرازي وجعفر بن الحنيد يقولان
المعمري كذاب ثم قال عبدان احمد راه لانه كان يقعد فكان اذا كتب
حديثا غريبا لا يجيد ما هو زاد في الحفظ في اللسان وقال الحاكم
سمعت ابا عمرو بن ابي جعفر يقول سمعت ابا الطاهر الخبازي يقول
سمعت مطين بن هرون يقول استخرت الله سنتين حتى تكلمت
في المعمري وذاك اني كتبت معه عن الشيوخ وما انتفعنا بما رايت
تلك الاحاديث فلما مات ابن ابي بها فقال ابو الطاهر وكان المعمري
يقول كنت انوي لهم لانتخاب فاذا مر بي حديث غريب فصرت
الشيخ وحدي فاسلم عنه وقال ايضا سمعت الزبيري عبد الله
يقول سمعت ابا الزرا قد بن السماك الموصلي يقول سمعت المعمري
يقول

يقول اما تعجبون من موسى بن هرون يطعن في هذه الاحاديث
خصتني بها الشيوخ وقطعتها من كتبهم وقال الحاكم ايضا
سمعت عمر بن محمد يقول كنت ببغداد لما وضع يحيى بن عمر
المعمري وموسى بن هرون فاوقعوا فخرج عبيد موسى يبعا وسبعين
حديثا ذكر انه لم يشركه فيها احد فرفض المعمري مجلسه وصار
الناس حزبين بسببها وكلاه من احتجاج المعمري بتلك الاحاديث
ان يقرأ احاديث حفظتها عن الشيوخ وقت سماعي ولم انسخها
ثم انفق جميعهم على عدالة المعمري وتقدمه فقال وسمعت ابا
بكر بن ابي داود الحافظ يقول كنت بمصر اذا انكر موسى بن هرون على
المعمري تلك الاحاديث واشتهر امرها الى يوسف القاضي وكان
اسماعيل بن اسحاق توسط بينهما في ايقاف موسى عن
احاديث مشافهة عن شيوخ نفعات لابد عما فراح الامر ابهما
فقال المعمري فذكرت من عادتي ان كنت اذا رايت حديثا غريبا
عند شيخ نفعة لا اعلم عنده انما كنت اقرأ من كتاب الشيخ
واحفظ فكيف السبيل الى الاصول فقال الحاكم وحدثنا الدارقطني
قال الحسن بن علي بن شبيب المعمري عندي حديثا حافظ واما
موسى بن هرون فجرحه وكانت بينهما عداوة وكان انكر عليه
احاديث عالية فجاء يطلب العلو بها ثم تركها فقال
الحافظ فاستقر الحال آخرا على توثيقه وقال غيره

انه حدث باحاديث لم يتابع عليها وقد عدت من كلام الدارقطني
انه رجع عنها فان كان قد اخطأ فيها كما قال خصم فقد رجع
عنها وان كان مصيبا فيها كما كان يدعي فذاك ارجح لم
وقال الذهبي في الميزان في ترجمة الطرائفي لا ينكر له التفرد في
سعة ما روى انتهى وقال ايضا في ترجمة عبد الوهاب بن
المنفي عبد المجيد بعد ان نقل عن العقيلي ان من ايراده انه روى عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جابر حديث قضى بالشفعة مع الشاهد واليمين
مالك والدراوردي والدستوائي رووه عن جعفر عن ابيه مرسلا فانتهى
قلت المنفي لا ينكر له اذا انفرد بحديث بل وبعضهم الخ وذكر
نحو هذا عنه وعن غيره في ترجمة عبد الله بن صالح كاتب الليث بن
سعد وقال الخطيب في الكفاية في باب حكم الخبر اذا انفرد
العدل بزيادة فيه بعد ان حكى ذاهبان فيه ما نصه والذي نختاره
من هذين المذهبين ان زيادة الواردة مقبولة من كل الوجوه
ومعمول بها اذا كان راويها عدلا حافظا متقنا ضابطا
والدليل على صحة ذلك ان احد راويها اتفاق جميع اهل العلم
على انه لو انفرد بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله
ولم يكن ترك الرواة لنقله معارضا له ولا فاقدا حكم عدالته راويه
والعمل به وكذلك سبيل الامر اذا بقي زيادة اي ان فلان وبه
ايضا على صحة ما ذكرناه ان الثقة العدل يقول سمعت وحفظت

ما لم يسمع الباقون وهم يقولون ما سمعنا ولا حفظنا
وليس ذلك تكذيبا له وانما هو اخبار عن علم كل منهم
بما علمه وذلك لا يمنع علم من لم يسمع هذا وجب قبول
الخبر اذا انفرد به دونهم مع وفور نفوسهم لنا بحلاله
في هذا الموضوع ايضا وهذا انما هو على تسليم
ان سويد بن سعيد تفرد بما ذكر وليس هو فيما تفرد
به متوبع عليه كما سيبين ويأتي

العشر

العشر الخامس قولهم ذكر الحفظ عن اصحاب واحد
منهم انه شهد له بحفظ بل والجواب
ان هذا بالحمل يتبادر عليه بعض الاطلاع على هذا
ابن حزم وغيره من المتشددين في التصحيح في
اشياء وصحح جماعة في كتبهم الحافظ وقد جاوز
الالف من عشرة بعض ثلاثمائة بهو شهيد في ذلك
افول فطعنة منها

جان الملك هوى الملك شهيدا

وان غش بفتح فرس عيسى

اروى هذا الفاموع نفاثة

وروايا الصدق عن جرح وتعديل

وفي نفس قول الحركي الذي ذكره ابو الفتح الشافعي الشي

صحته وانما تعجب من كون الرواة ايرووه مع كون سويد
ثقة اى بالحديث اذا صح وكذلك صححه الحافظ علاء
الدين مغلطاى حيث قال فى كتابه الواضح المبين بعد ايراده
هذا الحديث بلفظ كما تشتهى لا مريته وصححه ولا بأس وان
كان جماعة من اهل العلم اعلوه بعلة يرد بها
وصححه ايضا صاحبه ابو الفتح الحافظ القشاوى حيث قال بعد
ايراد سند الزبير بن بكار هذا
سند صحيح بل قد صححه جماعة من المتقدمين ايضا فنظموه
فى اشعارهم وذكره كبار العقلاء فى كتبهم وصنع من جمع
الاضافة فى البغض والحديث كالنووى بعده من علته
انه بلا اعيش عشقا واعيشة كلفا وسبعمائة ذلك
الراجحى وغيرهم من الشافعية وقال الحافظ العقيم ابو
الوليد الباجى المالكى
اذا فات المحب جوى وعشقا
٥ فتلك شهادة يا حاج صفا
رواه لنا ثقات عن ثقات ٥
٥ الى الحبر ابن عبد الله ترقى
وقال الغضيرى
ان المحب اذا تسوى صابرا ٥ كالمقتفى نازلا مع الشهداء

بروحه افراح غرواجح صفيح ٥ علما وناهيك بهذا الاسناد
وقال ابن الطباخ
سائلتم فاالفاه يا نور ناظرى ٥ من العشق كيلا يرتقب الاجر والعلا
فقد جاءنا عن سيد الخلق احمد ٥ ومسكان برا بالعباد وواصلا
بان الذى مات بالحب يكتم ويخ ٥ يموت شهيدا اجره ليس نازلا
رواه سويد عن عروس مسهى ٥ فما فيه من شك لمن كان عاقلا
وحاشا لكبير الذى قلت قوله ٥ سقيما عليلا بالهوى متشاغلا
وجاء الطبقات لابن السبكى ونجم عن ابن نواس قال وخفيف
ان باب ازهر والمحدثون ينتظرون خروجه فما كان الا ان خرج
وجعل يقضيهم واحدا بعد واحد حتى التفت الى وقال
عاجلتك فقلت

ولفظ كنتم رويتم ـ ٥ ـ عن سعيد عن قتادة
عن سعيد بن المسيب ـ ٥ ـ ان سعدة عجبازة
غلاه من مات محبا ـ ٥ ـ فله اجر الشهادة
فقال نعم وذكر الحديث وقال ابن التبيع
~~فصل~~
تعجب اذا فتل بالخل عالما ٥
بكرن الاله ناظرا شهيدا
يفى خبر المختار من عجب كما تشاء فمراده اذا فاز مات شهيدا

محمد وانما تعجب من كون الراوي لم يروه مع كون سعيد ثقة اي بالحديث اذا صحيح وكذلك صححه الحافظ عماد الدين وغلطاني جغلدن في كتابه الواضح المبين بعد ايراده هذا الحديث سنده كالشمس لا مرية في صحته ولا لبس وان كان جماعة من العلماء اعلوه بالمرسل بعلة يرد بها وصححه ايضا صاحب ايراد الفيح الحافظ السخاوي جغلدن في المقاصد الحسنة بعد ايراد سند الزبير بن بكار هذا سند صحيح بل قد صححه جماعة من المتقدمين ايضا فنظموه في اشعارهم وذكره كبار العلماء في كتبهم وصنفوا مجامع الاحاديث في الصحيح والحديث كالنور وجه من علته

الشهداء اعين عشقا واعينت كلفا وسهدا ذلك

الراعي وغيره من الشاعرين وقال الحافظ العظيم ابو الوليد الباجي المالكي

اذا فاتك الحب جوى وعشقا ٥

٥ تلك شهادة يا حاج صفا

اراه لنا نقلت عن نفاق ٥

٥ الى الحبر ابن عبد بن فهر في

وقال العشيري

ان الحب اذا تسوى ما بسراه كالله فتاز لهم مع الشهداء

بروب افراخ غرواج ٥ فصح ٥ عما ونا هيكل بحذا الشراء

وقال ابن السطايح

سالكتم فالفاه يا نور ناظري ٥ من العشق كيلا يزيف الاجر بالطل

فقد جاء ناعن سيد الخلق واحده ٥ وما كان برا بالعباد وواحد

بان الذي ج الحب يكتم وجع ٥ يمت بشهيدا ج البرادس نازلا

اراه سويد عن عروس مسهر ٥ ما جيد من شك لمن كان عاقلا

وحلف اكثير الذي قلت فغرما ٥ سقيما عليلا بالهوى متشاغلا

وجاء الطبقات لابن السبكي ونجيح عن ابي نواس قال وحقيقت

ان باب ازهر والمحدثون ينتخلون فروجه فاكان الا ان خرج

وجعل يعضهم واحر اربعه واحة متى التقت الى وقال

ما جامتك فغلت

ولفه كنتم رويتم ت ٥ ـ عن سعيد عن قتاده

عن سعيد بن المسيب ـ ٥ ـ ان سعيدا شهاده

عماله من مات محبا ـ ٥ ـ فله اجر الشهاده

جغلدن نقع وذكر الحديث وقال ابن الربيع

تعجب اذا ما تخل بالخل عالماه

٥ يكون الاهي ناظرا ثم شهيدا

يقع خبر المختار من عجب كما تشاه ٥ هراه اذا ما مات مات شهيدا

صحته وانما تعجب من كون الراوي لم يروده مع كون سعيد
ثقة اي فاكد بيت اذا صحيح وكذلك صحح الحافظ عماد
الدين وغلطاي مغلطاي في كتابه الواضح المبين بعد ايراده
هذا الحديث سنده كالشمس لا مرية في صحته ولا لبس وان
كان جماعة من اعلماء اعلوه بالمرسل بعلة يرد بها
وصححه ايضا من بعده ابو نعيم الحافظ الشهاوي فقال في
اعقاد حداكمته بعد ايراد سنده الزبير بن بكار هذا
سند صحيح بل قد صححه جماعة من المتقدمين ايضا فنظموه
في اشعارهم وذكره كبار العلماء في كتبهم وفضح من جمع
الاحاديث في الفضائل والحديث كالنووي بعده من جملة
الشهداء الاربعة عشر فاوصلهم كلفا وسبعين الى ذلك
الراجحي وخرج من الشاهدين وقال الحافظ العفيف ابو
الوليد الباجي المالكي

اذا فاتك الحب جوى وعشقا ه

ه فتلك شهادة يا حاج حقا

رواه لنا ثقات عن ثقات ه

ه الى الحبر ابن عباس فحسبي

وقال العفيفي

ان الحب اذا تسوى صابرا ه كان فاز لم مع الشهداء

بروبه افراخ غرواج حضنهم ه عمارونا هيكل يحذا السراء

وقال ابن السطايع

ساكتم فاالفاه يا نور ناظري ه من العشق كيلا يذهب الا وبالكلا

فقد جاء ناعن سيد الخلق واحده ومن كان برا بالعباد وواصلا

بان الذي في الحب يكتم وجده يموت شهيدا في البرادس نازلا

رواه سويد عن عروس مسند ه فما بيننا من شك لمن كان عاقلا

وهذا اكبر اللذي قلت فرقاه سفيما عليكا بالهوى متشاغلا

وفي الطبقات لابن السبكي ونجم عن ابن نواس قال وحكيت

ان بابا زهر والمحدثون يشتغلون خروجه فلكان الاذان خرج

وقيل يقضيهم واحد بعد واحد حتى التفت الي وقال

ما حاجتك فقلت

ولقد كتبتم رويتم - ه - عن سعيد عن قتاده

عن سعيد بن المسيب - ه - ان سعيدا مجاهد

عطاء من فات محيا - ه - جلد اجر الشهداء

فقال نعم وذكر الحديث وقال ابن الربيع

تعفف اذا فاتك الحل بالحل عالماء

ه تكون الاهل ناظر الشهيدا

يقع خبر المختار بن عبد كما تقدم ه هراه اذا فاتك قلت شهيدا

والتصاريح جدا الكثيرة فهذا الصحيح لجماعة من المتقدمين للحديث
الذين انكروجود واحد منهم ان الضبع والعلع عذر الله تعالى

الفصل السادس عشر قوله ولا يحتمل ان يكون
من حديث ابا منصور عن ابن ابا حازم عن ابن ابا نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس وجوابه ان هذا دفع بالصدر وانكار
بدون حجة للبيهقي فعدم وجدان حديث لحميد ولا تتبع فعدم
احد حجة اذ كذلك كل ما يريد انكار حديث لم يعده عدم ولم
يوافق رأيه له ان ينكره ويرده بدون حجة ولا مستند فان
الذي رواه عبد ابن ابا منصور هو الزبير بن بكار والوثقة
حافظ ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال فيه الامام
الحافظ الثبت نقل عن الدارقطني انه قال ثقة
وعن الخطيب انه قال كان ثقة ثبتا عالما بالنسب واخبار
المتقدمين مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين
وقال في العبر ان الزبير بن بكار الامام الحافظ
النسب فاضل مكثر كان ثقة من اوعية العلم لا يلتفت
الى قول ابن عدي على السليماني حيث ذكره في عداد من يضع
الحديث وقال في ذيل الحديث انتهى وقال الحافظ في
تهذيب التهذيب بعد نقل توثيق الدارقطني والخطيب
له ما نصه وقال ابو القاسم البغوي كان ثبتا عالما ثقة

وقال

وقال احمد بن علي السليماني في كتاب
الضعفاء له كان منكر الحديث وهذا
جرح مردود ولعله استنكر الحشارة عن
الضعفاء مثل محمد بن الحسن بن زبالة
وعلي بن ابي بكر المؤصلي وعامر بن صالح
الزبيري وغيرهم فان في كتاب النسب
عن رجال لا اشياء كثيرة منكرة انتهى
قلت بل السليماني مجازف
متكلم بالهوى او التحرير علم كما يعقل
مع كثير من الثقات وما سيما من انتحل آل
البيت النبوي فكأنه كان ناصبيا وقد
قال الذهبي في ترجمة ابي القاسم البغوي
من الميزان قال عبد السليماني يتهم بسرقة
الحديث والرجل ثقة فطلفا بالعبرة
بقول السليماني انتهى وأقول بل من يتكلم
في مثل ابي القاسم البغوي يكون كلامه ولبكا
مع جرحه لهو وانه مطروح لا يلتفت الى قوله
ولا يقتدى به على تفرده وكذلك كلام الزبير بن
بكار الذي ما تميزه احد من كبار الحفاظ ائمة

الجرح والتعديل ٧ المعاصرين له ٧ الذين جاءوا
بعده ونظروا في احاديثه وسبروا اخباره ومرويانه
كابي اسحاق السبيعي والسراج النسائي والخطيب
فالرجل ثقة برحل في الصحيح وهو من الحفاظ
اصحاب المصنفات المتداولة المشهورة بين
اهل الحديث ومعارفهم ونقاده الذين يكشرون
من الغزو اليهما وتخريج الاحاديث من صانيفهم كالكتاب
الانساب وكتاب الموضحات وتاريخ المدينة
وغيرهما وقد روى هذا الحديث في كتبه
عن اما جشون مع سبق لفائل فالقول
الاتفاق من قبيل التفت المجرد والدمع
بالصدر وذلك بالحمل بالبراءة والغرورة عند
اهل العلم والله الموفق للصواب

الفصل السابع عشر واذا ثبت الحديث
عن ابن اما جشون بالفهم النضر المشهور
عن ابن ابي حازم النضر عن ابن ابي نجيح
النضر ايضا عن مجاهد وهو شيخ شيخ مالك
ابن مسهر واحد من شيوخ سعيد بن سعيد
في الحديث فقد ظهرت متابعة وارتفعت

عنه

عنه تهمة التفرد بالحديث وذلك يحمل ما
تجيشون به ابن النضر عليه جدا بالمتابعة
يبطل الحمل على الراوي بحيث يصير معتبرا
محله من كتب الحديث **وقال الحافظ**
في ترجمة اسحاق بن بشر الكاهلي من
لسان الميزان وانه حديث باطل اذا كان
محمد بن ابي مشعر وغيره قد تابع الكاهلي
عليه فكيف يكون الحمل فيه على الكاهلي
انتهى **وقال** ايضا في ترجمة مهنا
ابن يحيى الشامي صاحب الامام احمد
بعد ان اورد له حديث جابر اذا اراد النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم افترض عليك الجمعة
في يومي هذا الحديث المعروف بالطبراني
وانه قال ابن عبد البر لهذا الحديث
طرق ليس فيها ما تقوم به حجة الا ان
مجموعها يدل على بطلان قول من حمل على الراوي
او على معنا من يحيى قال اي قط والراوي
احمد كثير وهو عبد الله بن محمد اخرج له ابن
ماجه بهذا الحديث عن ابن الوليد

ابن كثير عنه عن علي بن زيد والحديث معروف
بالعدوي ذكر ابن عبد البر ان جماعة
من اهل العلم بالحديث يقولون انه من
وضعه وانهم جعلوا عليه من اجله فان
ولكن وجدناه من رواية غير
الخ فما الراوي كيفما كان ثقة او ضعيفا
اذا تتبع على الحديث فتابعته
فانه ارفاعه ان تتبع عنه الوهم
النفر دو رجع عنه ما يقبح به منه
وزال ما يختشى من كذبه او غلطه في
منه اذا استعاده او دخول اللغين عليه
فيه فاذا لم يكن المتابع ساقطا كذابا
يضع الاسانيد ويسرق المتون وليس
متابع سويد هكذا بل متابعوه كلهم
ثقات اعيت مثاهير من رجال الصحيح
ما عدا ابن ابي عبيدة بل يخرج له احماب
الصحيح لكنه ثقة حدث وله فيه بعض
للابرى الحديث كما يقتضي ابان ذلك غير قادح مع الثقة
والعدالة فحديثه مدخل في الصحيح باتفاق اهل الحديث

الفصل الثامن

الفصل الثامن عشر احتجاج باب الشهادة درجة عالية
عند الله تعالى لا يكاد يكون العضو الذي لم يشرك في المحبة ومراتع القلب
عن الله تعالى وتغليب القلب والروح والحب فيه تنال به درجة
الشهادة وان هذا المحال الخ فاعلم ان هذه لكلمة عجيبة وخطة
عظيمة غريب صدورها من مثله رحم الله وجوابه من وجوه
الوجه الأول ان الشهادة ليست مرتبة على العشق وله الحديث
ان العاشق شهيد بل الشهادة مرتبة في الحديث منطوقا
ومفهوما فاجمع امرك ليس العشق واحدا منهما
الامر الأول بذل النفس في طاعة الله وطلب مرضاته باختيار
ما يعقبه الابكره منه وهذا هو السبب المرجح للشهادة الخاصة
كما سيأتي بيان شهيد المعركة فانه نال الشهادة بالقتال وابا بالذب
عن دين الله بدليل انه قد يذب عن الدين ويقتل ظلما ولا يفتح
الفتوح ويفعل في ذلك فابيفي مخلدا في صحيفة ذكره ثم يموت
على فراشه فكان نيل درجة الشهادة ونيالها مما يفعل لنيلها
من ذلك بل ومن العلم وان يصل له ركعة واجر على يديه خير
وأحسنه فطن لجماعة العلماء في محمد ابن صلى الله عليه وسلم فخلدا
ساحة القتال باذلين انفسهم لله تعالى فكانوا من اول من مات
عند اللقاء فقتلهم ابن صلى الله عليه وسلم نيل الشهادة وعلى علم
عند الرجز باهكما ميها وقال عنهم الصحابة رضي الله عنهم

الشهادة وما حلوا الدار كعنة وهو جماعة كما يعلم من كتب السير
والمغازي والعارفين كذلك فعلم بذلك ان نزول نعيم لله تعالى
واستسلامه للموت باختياره ورضاه مع ان ٤ الكفار انما يرجع عن
نعيم سبب التلف وتحيمها من المهالك بل حال المحبوب الذي
لا داوي للعيش وبغداد الروح معه اما به وابنى صلى الله عليه وسلم
رتب الشهادة على الموت الحاصل عن العجز عن الجراح بعد القدرة
والكسر بل المحبوب الذي هو علاج ذلك الداء القاتل والسم
المهلك وهذا لا يشك عاقل ٤ انه مثل شهيد المعركة بل
عند التأمل والنظر يظهر انه افضل من شهيد المعركة
واحق فيه بالشهادة لان شهيد المعركة قد يرجع الى ذلك
مع الارادة نعم الدين شجاعة تحريرية ٤ طبعه يكون معها الموت
هينا ٤ نفسي وقد يرجع اليها عب الانتفاع من اعراد النعم
الدين مع ٤ الكفيضة الاعداء له ايضا ولدينه ودولته وسلطانه
ووطنه وبلاده فلا يكون بذله لنعيم خالصا لوجه الله تعالى
وفتحيضا لذلك والمقصد بهذا المراءي الذي يقاتل رياء وسمعة
فلان هذا لا هو شهيد بل داخل مع عذاب الله تعالى وعقابه
الا ان يغفر الله تعالى له وانما نفي امور قد تكون بواعث في
النفس وهو غير مطلع عليها فعلمنا ان حيث لا يشعر بها
حاسبها اذا كان في العلن والعارفين بدسائس النفوس

وهو الصوفية

وهو الصوفية ٤ عرف المتأخرين او الصحابة والسلف الصالح الذين
على قدمهم واتباعهم درجة الصوفية رضي الله عنهم اجمعين
اما العارف انه يعلم نعيم ان الموت واهلاك المخلوق
فانه لا بد فعله ان ذلك لا محبة الله تعالى وغرضه واجلاله
عن ان يعصى ويخالف امره لا باعث له على اصلاح نعيم للموت الا
ذلك اذ لا يتصور ان يكون فعله غرض آخر غير الاجلال
وايضا فان شهيد المعركة يتعرض للقتال وليس هو آيسا من
الحياة ولا جازما متحققا من الموت بل يقاتل وهو يأمل ان
يظفر ويظفر ويرجع منصورا مظفرا فتح الصدر بنحو قاطعين والانتصاب
من العدو وعز الاهل ينفع غالب المجاهدين لا القليل
النادر فضح احتمال الحياة رضي الله عنهم ٤ اثناء القتال
يختار الله له الشهادة فيموت ٤ المعركة ولا يتحقق له فلا كان
يرجوه من الحياة وارجوع الى اهله اما العارف فهو كالمرئي
ان امامه الموت
لا جسم كل يوم يزداد ضعفا وانحطاطا ونعيم كل لحظة ٤ حسرة
وعذاب وضر وهلاك والطبيب يقول له ما علاج لك الا الزوال
وان لم تفعل فالموت محقق ومع ذلك يمتنع من هذا العلاج المنقذ له
من الموت الذي هو ٤ الحقيقة الله تعالى وخروج عن طاعته ويقدم
نعيم التي هي اعز شيء عنده وسلمها للموت باختياره ورضاه

فتحقق له

غير مؤمل لشيء آخر سواه [illegible] يشك فيمن هذا دينه [illegible]
وتذكر قوة ايمانه وعظيم محبته في الله واجلاله لجنابه وتعظيمه
للاوامر مع تذلل نفسه في ذلك انه كشهيد المعركة او افضل درجة
عند الله تعالى مع ورود النص بذلك الا جاهل [illegible]
بليد او متعصب عنيد

الامر الثاني المرجب للشهادة في هذا الحديث هو مخالفة
هوى النفس ومحاربتها ومجاهدتها في سبيل الله تعالى ومنعها
من شهواتها المحرمة الى تلك الراحة التي تنال معها روح
لله تعالى وهي درجة اعلى ومرتبة اعلى من مرتبة تشهيد
المعركة لان كلا منهما ينال نفسه لله في مجاهدة عدوه ذاك
في محاربة العدو الكافر وهذا في محاربة عدو اعدى منه يحمله على
ولمجاهدته وهو نفسه الامارة بالسوء كما ورد في بعض الاحاديث
الصحيحة اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وهذا سمى
النبي صلى الله عليه وسلم مجاهدة الهوى الجهاد الاكبر قال
البيهقي في الزهد اخبرنا عمر بن احمد بن عبدان انبانا احمد بن
عبيد ثنا هشام ثنا عيسى بن ابراهيم ثنا يحيى بن يعلى عن ليث
عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قدم على رسول الله قوم غزاة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى غير قدم من الجهاد
الاصغر الى جهاد الاكبر قالوا وما جهاد الاكبر قال مجاهدة
العبد

العبد هواه [illegible] وقال
الخطيب في التاريخ اخبرنا واصل بن حزة اخبرنا ابو سهل عبد
الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سليمان بخاري حدثنا
خلف بن محمد بن اسماعيل الخيام ثنا ابو عبد الله محمد بن ابي حاتم
ابن نعيم حدثنا ابي اخبرنا عيسى بن موسى عن الحسن هو ابن
دينار سمع عن يحيى بن يعلى قال حدثنا الليث عن عطاء بن ابي رباح
عن جابر بن عبد الله قال قدم ابيض صلى الله عليه وسلم من غزاة له
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضيتم خير قفول وقدمتم
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد
الاكبر يا رسول الله قال مجاهدة العبد هواه قلت
وهو حديث حسن الاسناد وان قال ابن معين عقبه فيه ضعف
انما اعل قال ذلك من اجل الكلام الواقع في ليث بن ابي سليم وليث
من رجال مسلم حدث عنه عبد الله انه بيهم بسبب انه اختلط في
اواخر عمره فتجنبوا حديثه لهذا لا لكونه متروكا وانما تركها بكذب
وكثير من الحفاظ يحسن حديثه لا سيما فضل هذا جاء في احاديث الثابتة
الكثيرة شاهدة له كحديث افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه
وهواه رواه [illegible] ابو نعيم في الحلية من حديث ابن
ذر ومن حديث عبد الله بن عمرو ورد [illegible] الاحاديث [illegible]
الطويل عند البيهقي وغيره وفي زهد ابن المبارك وزهد البيهقي

وحسنه الترمذي وصحيح ابن حبان من حديث فضالة بن عبيد رفعه
المجاهد من جاهد نفسه اي هو المجاهد الحقيقي لا غيره وفيه
الدينوري في المجالسة حدثنا ابن ابي الدنيا قال حدثنا الحسن
جبير عن ابن عباس قال قيل لعمر بن عبد العزيز اي الجهاد
افضل قال جهاد كل بحسبه فمن شر الجهاد فعوذت كذبت
ليت وراءه قال اي درجة الصحيح وقد قال تعالى وامامن
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى قال الجنيد هي المجاهدة
واذا ثبت بالنص ان مجاهدة الهوى هي الجهاد الحقيقي والجهاد
الاكبر فمن قال في هذا الجهاد ونحوه مهما شهيد كما تطفح
به حديث الفتن بل شهادته كما قلنا اعلى درجة من شهيد
المعركة لانه شهيد جهاد اصغر وهذا شهيد الجهاد الاكبر
فتكون شهادته كبرى كجهاده كان شهيد المعركة نزل نفسه
لله تعالى فيما لا مخالفة للهوى فيه بل قد يكون هواه في الجهاد
وسعي الدين والحمية له بدوافع الغيرة الدينية والشجاعة
الغريزية بخلاف باذل نفسه لله تعالى في مخالفة هواه وقمع
نفسه عن اعلى لذاتها واعز محبوباتها وهو الرحال المحبوب
المعشوق الذي هو غاية روحه بل واعز منها لانه العدو الذي
اذا وصل في العشق الى غايته يلوث وجهه عند وصاله
فقد صار المعشوق احب اليه من كل شئ حتى من نفسه وروحه

في

مما اثر رضي الله تعالى عنه هواه وقد بلغ به الى اعلى الدرجة
ولم يترخص لنفسه بالتوبة بعد الوصال او بالاكتفاء على العفو
الله ورحمته كما هو شان كافة الخلق لانه علم انه فيما هو
ادنى من هذا بدرجات فما ظنك بان فوت هذا الشهادة
كما نطق به الحديث

الامر الثالث خوف الله تعالى والتعبد في من عقابه
بسبب النفس وازهاق الروح وهو دون ما قبله حجاب التقوى
وتجاوز الحدود لا سيما عند قوة الهوى وغلبة الشهوة
وفي الصحيح سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
فذكر منهم ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف
الله وفي الصحيح ايضا في حديث الغار والثلاثة الذين دخلوه
بلا تطبيق عليهم صخرة وسد عليهم الغار فرج انبرجع عنهم
بدعائهم فقال احدهم اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب
الناس فاردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى المت بها
سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار
على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها
قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع
عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت المائة
التي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك

فارجع عنا فاني فيما الحديث فهذا فه استجاب الله دعاءه
في الحال وهي درجة الاولياء والصديقين وذاك اقلهم الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله وهي فنزلة الشهداء والصديقين بسبب
كونهما آثرا رضى الله تعالى ومخالفة على نفوسهما وقيل شهوتهما
دون ان يصلا الى درجة الموت وبذل النفس والروح فكيف
عن بذلهما هو فما من الله تعالى وايثار الله على هواه
فبيان بهذا لان امور الثلاثة ان كون موت الصالحين شهادة
ليس بمحال كما قال ابن القيم ولا مخالف لاصول الشريعة وان
اصول الشريعة تشاهد بصحة الحديث وثبوت الشهادة
للصالحين العفيف الخواتات والحمد لله تعالى

الوجه الثاني انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق متعددة
بلغت حد التواتر انه قال من قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل
دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل
دون ماله فهو شهيد وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول ارايت ان جاء
رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني
قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت
ان قتلته قال هو في النار وفي سنن الترمذي من حديث عبد الله
ابن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اريد
ماله

ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد ورواه النسائي بلفظ
من قتل دون ماله فهو شهيد وهو في صحيح البخاري
بلفظ من قتل دون ماله فهو شهيد فاذا تفضل الله
تعالى بالشهادة على من قتل في الدفاع عن المال المذموم شرعا
حبه وجمعه فما كان الفيلسوف يقتضي ان يموت موته فزهوه
لا شهاد الدفاع عن فزهوه وان الواجب يقتضي عليه بان يعيدي
نفسه بماله لان المال يمكن خلفه والحصول عليه بخلاف النفس
التي تموتها تنقضي آمالها وتنتهي ازيارة في حسناته
فما بالك بمن مات في [redacted] طلب رضى الله تعالى وايثار
جانبه على شهوته وهواه ولذته وفرقا من عذابه واليم
عقابه والعجب من ابن القيم مع جلالته وعلمه وسعة دايرة
علمه وطول باعه كيف غفل عن ذكر هذا الحديث الذي هو
في الصحيحين والنفس للاربعة التي عرفه فا فيها من ضروره
للاهل العلم فضلا عن اهل الحديث فضلا عن الحفاظ فقاله
الوجه الثالث قوله وانت اذا قلت الامراض والاوجاع التي
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابها بالشهادة وجدتها
من الامراض التي لا عالج لها كالمطعون والمبطون والمجنوب
والحرق والغرقى وموت المراة يقتلها ولدها بطنها فهذا يدل
بلا ريب من انه لا ضابط للعبد فيها ولا عالج لها وهذا ايضا

عجيب وجه من الغريب امور

الأول انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله وفي رواية الا السام والسام الموت فكيف جعل ما ذكر من الامراض التي لا علاج لها

الثاني ان كتب الطب كبيرها وصغيرها طبيلها وحقيرها فديمها وحديثها طافحة بالادوية داء البطن والطاعون بل امر الادوية الطاعون هو لعلات خاصة لعلها تزيد على العشرين منها ما هو خاص بالادوية المادية وما هو خاص بالادوية الروحية من الاذكار والاسماء والادعية ومنها ما هو جامع للامرين

الثالث انه عقد فصلين له كل علاج داء البطن والطاعون في نفس الكتاب الذي ذكر فيه هذا بل وفي نفس كتاب الطب منه فيهو من التناقض الغريب

الرابع ان المشاهد فاضية بوجود علاج كل من الرايسين بل لا يخلص من اصيب برداء البطن وبرداء الطاعون بل عوج وشفاه الله تعالى وانما يقع العلاج فيمن حضر اجله كما لا ينجع في العلاج ولو جمع اسهل الامراض واخفها وايسرها علاجا

[illegible] هذا بين داء وداء كما هو معلوم

الخامس

[illegible]

الخامس قوله جاء هذا بلا ريب لا ينفع للعبد فيها جاء العفو ايضا بلية من البلايا لا ينفع للعبد فيه اذ ليس احد يجلب لنفسه بسببه ولا حيلة ولا يريد اهلاك نفسه بل قد يحصل عن نظر وقعت منه حدقة من غير قصد ولا ارادة وقد تكون هي الاولى والاخرى ليس فيها ينزل به من البلاء ولا يعجز عنه كافة الاطباء وليس سماها سببا للعفو بل يكفي تناول بعض الاطعمة سببا في داء البطن والطاعون ايضا بل والجماع سبب للمرض السوداء التي تموت بها شهيرة

السادس داء سلمنا ان داء البطن والطاعون لا علاج له بذلك العفو لا علاج له اذا الرجال والنساء اذا كان محرما فهو من قبيل المعدوم فاذا كان سبب الشهادة وجود المرض الذي لا علاج له فالعفو اول مرض يرجى به الشهادة

السابع عن المجنون من جملة الغير الذي جرى ما لا نعلم حديثا ورد بشهادة المجنون فان لم يذكره تحريفا من الناسخ فيهو بين فلم من الفيح فيما يظهر وله اعلم

الفصل التاسع عشر قوله والشهادة نوعان خاصة الخ

وعامة فالخاصة الشهادة في سبيل الله والعامة كمن ذكر في

كما قال ابن حزم في مقدمة طوقه الحمامة وذكر انه لا يوجد الا في هذا الكتاب

في الصحيح ليس المقتول واحدا منها مع الخمسة بعد ذلك
وهم المطعون والمبطون والحرق والغرق والمجنوب والمرأة.
يقتلها ولدها في بطنها وجوابه من وجوه
الوجه الأول انه ذكر خمسا ولم يستقص بزيادة المجنوب وهذا
الوجه الثاني انه لا يلزم من كون الحديث الصحيح خرج الخمس
المذكورة ان لا يخرج غيرهم الزيادة عليها بالسند الصحيح ايضا
غير صحيح او لازم من غير صحيح كما هو واضح في عرة الفصيلة
خصال كالاصابة العوجة لنظل العرش ولكن يوتى اجر مريض
ونحو ذلك مما يطول بل وحاصل الصحيحين خرجا ايضا خصالا
الوجه الثالث ان الخمس المذكورة فيها التعبير تحت الهدم وهي خصلة سادسة
في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل الله وفيها القتل في الدفاع عن المال
في صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد وفي خصلة
سابقة وفيها الموت في سبيل الله في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول

الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل
قالوا فمن يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو
شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد والذي
خصلة ثامنة واما خارج الصحيحين فورد فيها اخرى تزيد
على في صحيح السنن الاربعة وغيرها من حديث سعيد بن زيد وعند ابن ماجة
وعاشرة وفيها من قتل دون دمه ومن قتل دون اهله وقد تحقق
ان هذا الكلام عند بعض الحفاظ منكر انفرد به سفين النمري الكبير ما
يصح ان تكون حادية عشرة وفي حديث سويد بن مقرن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون مظلمته فهو شهيد ان المظلمة
اعم من ان تكون في الدم او الاهل والمال وعند البزار باسناد رجاله
رجال الصحيح ثانية عشرة
الصحيح وفي
الطعن والطعن غير الطاعون كما هو صريح به في الحديث وفي
سنن ابي داود وابن ماجه وصحيح ابن حبان والمعجم الكبير وغيرها ثالثة
عشرة وفي ذات الجنب وبه مسند احمد وغيره بسند حسن رابعة عشرة
وفي السل وبه مسند البزار وغيره خامسة عشرة وفي الحدث في
طلب العلم وبه الحديث اذا جاء اجله طالبا للعلم فقد مات على غير الخطأ
مات شهيدا وعند ابن ماجه وغيره سادسة عشرة

في الصحيح ليس العشر واحدا منها ثم الخمسة بعد ذلك
وهي المطعون والمبطون والحرق والغرق والمجنون والمرأة -
يقتلها ولدها في بطنها وجوابه من وجوه
الوجه الأول انه ذكر فيها وعد بستا بزيادة المجنون وهذا
الوجه الثاني انه لا يلزم من كون الصحيح خرجوا الخمس
المذكورة ان لا يخرج غيرهم الزيادة عليها بالصند الصحيح ايضا
على شرط صحيح اولاهم من شرط صحيح كما هو مقرر في علوم
خصان كالاصل اعوجت لظل العرش وكم يوتى اجره مرتين
وغير ذلك مما يطول بل وجاء الصحيح بن خرجا ايضا خصالا
الخمس المذكورة فمنها الطيبة تحت اكلاع وهي خصلة سادسة
في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل الله ومنها القتل في الدفاع عن المال
في صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد وفي خصلة
سابقة ومنها الموت في سبيل الله في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول

الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل
قالوا فمن يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو
شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد وفي
خصلة ثامنة والفاخر الصحيحين موقوفا خصال اخر تزيد
على جميع السنن الاربعة وغيرها من حديث سعيد بن زيد وعدي تاسعة
وعاشرة وكلها من قتل دون ماله ومن قتل دون اهله وقد سبق
ان نفرا الحديث عدي بعض الحفاظ عشرا وفي سنن النسائي الكبرى ما
يصح ان تكون حادية عشرة وفي حديث سويد بن مقرن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون مظلمة فهو شهيد ان المظلمة
اعم من ان تكون في الدم والاهل والمال وعند البزار باسناد رجاله
رجال الصحيح ثانية عشرة
الصحيح وهي
الطعن والطعن غير الطاعون كما تقدم وصح به الحديث وفي
سنن ابي داود وابن ماجه وصحيح ابن حبان ومعجم الطبراني وغيرها ثالثة
عشرة وهي ذات الجنب وفي اسناد حديثها عند احمد والبغوي رابعة عشرة
وهي السل وفي مسند البزار وغيره خامسة عشرة وهي الحرب في
طلب العلم وفي الحديث اذا جاء اجل طالب العلم وهو على تلك الحال
مات شهيدا وعند ابن ماجه وغيره سادسة عشرة

وهي اثنتا عشرة في الموطأ وعند الصابوني في المائتين ثمانية عشر ع
وهي اثنتا عشرة في السجع وبعضها أكثر مات العسكر شهادة توفي
حديث آخر العسكر شهيد وعند البرلسي ثمانية عشر وهي في نفس
صلى الله عليه وسلم شهادة وعند ابن يعلى ثمانية عشر ع وهي اثنتا
عن الدابة وبعضها عن عقبة بن عامر موجبتان سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من خرج في سبيل الله فمات فهو شهيد وعند البزار
عشرون وهي اثنتا عشرة في الرباط في سبيل الله وكذلك بعضها صحيح ابن حبان
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه موطأ مالك مات المرابط شهيدا وعند عبد الرزاق
ثمانية وعشرون وثمانية وعشرون وهي من تردى مجلا من الجبال فوجد
الكلب السباع وهي الذي موقوفة على ابن مسعود وعند البزار من حديث
ابي عبيدة بن الجراح ثمانية وعشرون وهي من قتل الى اصل جابر عامي
عشرون وبعضها عن ملك فقتله وعند البزار والحاكم من حديث ابن
مالك اثنا عشر ثمانية وعشرون وهي من لدغته نفسه مات وعند ابي
داود خمسة وعشرون وهي الحامل في البحر وعند البزار في الكبير
ثمانية وعشرون وهي المرعوب عليها في سبيل الله وعند ابن
القاسم بن مخلد في كتاب الايمان ثمانية وعشرون وثمانية وعشرون
وهي الميت في سجن السلطان او من ضربه ظلما وهو ما على عليه عليهم
وعند البزار ثمانية وعشرون وهي امرأة البحر على ضرتها وعند
البزار في الاوسط احدى وثمانين وهي من فدان عند ثوبه خمسا وعشرين

مرة الله بارك لي في الموت وما بعد الموت اذا فاتت عن ليلتهم وعند الحاكم أنه
والبيهقي وعن بعضها ثلاثة وثلاثون وهو قوله صلى الله عليه وسلم المتوسك
بسنتي عند فساد امتي له اجر شهيد وعند الحاكم ثانية وثلاثون وهي
التاجر الصدوق الامين وعند البرلسي ثمانية وثلاثون وهي حبيب الطعام
الى صوم افطار العاصمين وعند البزار ثمانية وثلاثون وهي المؤذن
المحتسب وعند عبد بن زنجويه ثمانية وثلاثون وهي الميت يوم الجمعة
وعند مسلم ثمانية وثلاثون وهي من طلب الشهادة صادقا اعطيها
ولو لم يصبها وعند البزار وابن العربي تسعة وثلاثون وهي من
قرأ سورة الحشر اذا اخذ مضجعه وفضائل الخصال اخر يبلغ بها
العدد اربعين او يزيد

الدرجة الرابعة ان يكون الحديث قد ادخل في بعض الصحيح وليس منه كما بينه مسلم في صحيحه فانه اخرج حديث ابي سفيان في وفد ثقيف وقد اخرج البخاري منه قطعة في كتاب الجهاد وكذلك اخرج مسلم حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد الحديث فذكر صلى الله عليه وسلم القتل في سبيل الله وهو خاص وعطف عليه الموت في سبيل الله وهو عام شامل لكل موت في سبيل الله والعائش الذي مات من اجل البعير والاقتداء من الوضوء في المخرج مات في سبيل الله جزما فمقطوع بانه ليس منه اذا ورد في الصحيح والحديث الخارج به انما هو تنصيص على بعض افراد العام الذي مر في الصحيح

الفصل العشرون وقد ظهر مما ذكرناه ان الحديث صحيح من جهة الرواية ومن جهة المعنى [illegible] وان لم يشترط احدهما على شرط الخمسة ولقد سمعت من يقول سعيد بن سعيد ولم اقف عليه ودرجة الصحيح من اجل سويد بن سعيد فان سويدا قد بينا انه من رجال الصحيح واسطلنا كل قال فيه وانما حكمت بخصمه فقط من اجل شيخ شيخه وهو ابو يحيى القتات فان بعضهم تكلم فيه كلاما خفيفا وما رفعه بعضهم الى الاطراح جملة ان الجازف ومع ذلك فقد وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والبزار وخرج له البخاري في الادب المفرد واحتج به ابو داود والنسائي في هذا في الكفيف من شرط الصحيح وان لم يحتج به

البخاري

الشيخان في صحيحيهما فهو على شرط الصحيح عند غير واحد ولكن مراعاة لذلك مع قائل جاء سويد بن سعيد من قبل التلقين افتقرنا على الحكم بانه خمس فاذا انضم اليه سند ابراهيم بن العباس الذي خرج له البخاري بكار وحكم بصحته الحافظ السخاوي وهو كذلك وهو كان ابراهيم بن العباس يحتج به في الصحيح ايضا وتكلم فيه من جهة كذبه كان ففيه غير متفق والحديث اذا ان قل ذلك لا يخلو فيه ثقة مثله ولو من اثر ثقات المجتمع بهم في الصحيح على ضعف مع وجود السندين عضدك في ان الحديث صحيح وهو اعلى درجات الصحيح لانا صح من احاديث كثيرة صححها الحفاظ وليس كما قال قد يسن السندين بل وهما احاديث مخرجة في الصحيحين او احدهما فمن اتهم بعض رواتها بالكذب وتعمد الوضع كان رجال هذا الحديث ليس مبرئا من اتهم بالكذب فضلا عن تعمد الوضع فجلهم التي تلك الاحاديث التي خرجها الشيخان فاذا انضم الى السندين المذكورين وجود شواهد صحيحة لمتنه ومعناه بل ورد نحو حديث مسلم السابق وهو من مات في سبيل الله فهو شهيد حصل القطع بصحته وثبوته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطل طعن ابن القيم رحمه الله تعالى فيه وحكمه عليه بالوضع والبطلان والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من استكتاب هذا الجزء بمدينة آزمير
يوم السبت ثاني وعشري ربيع الاول سنة احدى وسبعين
وتسعمائة والحمد لله رب العالمين

كتاب

جمع الطرق والوجوه لتصحيح حديث

«اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»

للعبقري الراحة الدارقطني

وبعجوبة أخرى

محمد بن الصديق

بجوار

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصديق الغماري
مسلسل: ٦٠
عدد الصفحات: ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله كما ينبغي لجلاله ٥ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله واصحابه ما دامت كتب الحديث تحفظ وتراجع الكلام
على حديث الطيبوا الخبر عند حسان الوجوه سميته نيل الطالب
طرقه والوجوه وهذا جزء وافر سميته جمع الطرق والوجوه
في حديث الطيبوا الخبر عند حسان الوجوه والسبب الداعي
لهذا امران احدهما ان الجزء الاول خرجت من بدي مسودته
كما وضع في ذلك في مولفات اخرى والله المستعان وثانيهما
ان وفقت له بعد ذلك على طرق اخرى لما ذكرها فيه ما حببت
جمعها للسعاد جاعلون والله الموفق

مقدمة

اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديث ابن عباس
من اربعة طرق من رواية عطاء ومجاهد وعمرو بن دينار وعروة
ابن الزبير ومن حديث ابن عمر من طريقين من رواية نافع وابن
المسيب ومن حديث انس من طريقين من رواية الزهري وفراس
ومن حديث ابي هريرة من طريقين من رواية العلاء وعمران بن
ابي انس ومن حديث عائشة من ثلاثة طرق من رواية الزهري

١٦ راجليه

زاده محمد لطيف في
نسخة محمودية
الاثم الا انصارية
اشكال حديث الطائف

وابن المسيب وواثلة بن الخيل ومن حديث جابر بن عبد الله وزيد
ابي الحجاج كلها ما طريق واحدة والشوكاني عبد الحافظ
السيوطي حديث ابي بكرة وحديث علي ومرسل ابي مصعب وعطاء
والزهري ثم قال وهذا الحديث بمجموع طرقه حسن صحيح
وقد جمعت طرقه في جزء التنبيه والتنقيح على حديث الطيور
ورفع لنا زيادة على ما ذكره من حديث عبد الله بن جراح ومن
حديث ابي سعيد الخدري ومن رواية ابن ابي مليكة عن ابن عباس
ومن رواية عطاء وعمرو بن دينار كلاهما عن جابر ومن رواية
عطاء عن ابن عمر ومن رواية عبد الله بن بريدة عن علي ثم
ومن مرسل او معضل جماعة سميان ذكر طرقه الله تعالى
مع بيان ما يقتضيه النظر في اسانيد الحديث وفي الرواية
من درجة الحديث ومرتبته الا حكاية

فصل اما حديث ابن عباس فقد وضع من كما بين من خمسة
طرق غير

الطريق الاول من رواية عطاء عنه اورده ابن الجوزي
من عند الخطيب في التاريخ فيما اخبرنا الازهري نا محمد بن
ابي احمد بن خنيس نا هيثم بن سليمان نا ابن ابي
عزة نا فليح بن محمد الصوال عن سعيد المقبري
عن كلثوم بن عمرو الخزاعي عن عطاء عن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان
الوجوه ثم قال ابن الجوزي طلحة ليس بشيء قلت
[illegible]
... واورده الذهبي
في ترجمة طلحة بن عمرو من الميزان وقال تفرد به قبيصة عن سفيان
وليس كذلك بل رواه عن سفيان الثوري اصحابه الاعلام كما كتب
لك ورفع جمع عن عطاء عن جابر كما سيأتي ثم انه ورد عن طلحة
بن عمرو من طريق آخر قال ابو نعيم في تاريخ اصبهان حدث
ابو علي احمد بن محمد بن عاصم ثنا عبد الله بن يحيى بن العباس ثنا
لوين ومحمد بن يحيى بن حيان قالا حدثنا حفص بن عمر ثنا طلحة
ابن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فالحديث
صحيح عن طلحة بن عمرو بلا شك وانما يجب النظر في طلحة وهو
متفق بعضهم على ضعفه الا انه لم يتهمه احد بكذب وغاية
بعض عنه بانه ليس بقوي ووصفوه مع ذلك بالحفظ فمن

حكاية

حكاية رواها ابن عدي بسند صحيح عن عبد الرزاق حدثنا معمر
قال اجتمعت انا وشعبة وسفيان وابن جريج فقدم علينا شيخ
فاملى علينا اربعة آلاف حديث عن ظهر قلب في اقل ما
ذا في موضعين لم يكن احفظ منه بل من جون وكان الكاتب
شعبة ونحن ننظر في الكتاب وكان الرجل طلحة بن عمرو
فهذه الحكاية تدل على حفظ غريب مع اتقان لكنه اكثر
في روايته من الغرائب والمناكير فلذلك ضعفوه وتركوه
لان المتروك في اصطلاحهم من يكثر من المناكير التي لم يتابع
عليها وان كان صدوقا ثقة وقد قال ابن عدي عامة ما يرويه
لا يتابع عليه ولكن هذا الحديث ليس منها الا انه توبع عليه
من وجوه متعددة عن ابن عباس وعن غيره كما ترى وقد
حدث عنه الثقات كما قال ابن عدي وكما سبق في الحكاية المذكورة
[illegible] جابر او حديث في
الموضوعات ليس بجيد لانه لو انفرد به لامكن ان يكون من
تلك المناكير التي سمعها وحدث بها من غير تدليس اما هذا الحديث
الذي توبع عليه فلا يمكن اتهامه به مع وروده من طرق متعددة
عن ابن عباس يشبه بعضه
الطريق الثاني من رواية مجاهد اورده ابن الجوزي ايضا
من عند الخطيب قال اخبرنا الحسن بن عمر الضبي اخبرنا

[illegible]

محمد بن زيد بن عبد الانصاري حدثني عبيد الله بن سهل ابو سيار
من حفظه نا ابو موسى عيسى بن مشمول المدائني نا ابو ثمامة
المدائني صاحب المظالم حدثنا منصور بن عمار اخبرنا ابو جعفر
الاسلام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطيبوا الخبر عند صباح الوجوه
قال الخطيب كذا قال وهو اهل
المدائن احمد بن محمد بن ابي سلمة وما اظن هذا الحديث الا عنه
فانه يروى عن منصور بن عمار واحمد بن سلمة حدث عن الثقات
بالبواطيل قال ابن الجوزي وعيسى بن مشمول فلان الخطيب
حدث حديثا منكرا قلت وقد ورد عن جماعة من
طرق واخرها ان الطبراني حدثنا عبدان حدثنا زيد بن عمار عبد الله
عن العوام عن مجاهد عن ابن عباس ازاه رجع قال الطيبوا
الخبر والحوائج من حسان الوجوه هكذا نقل الحافظ السيوطي
هذا السند جميع الرجال من غير ذكر الابدال والالقاب
الهيثمي للبيهقي عن غير وجه وسكت عنه وعبدان يشبه الطبراني
لهذا ذكر الثقة اعتبر وا والعلاء لعله ابن حوشب ثقة من
اجل الجميع وعبد الله الراوي عنه لعله ابن احمد الا ان ما
عرفت حاله الان ومشى في الاسناد زيد لم اقف لتميزه ومعرفته
من بقية الزيود وقال لعله زيد او عمر بن عمير زيد ايضا

فليحرر

فليحتاج في تمييزه والكشف عنه ان كشف وجدنا الله الا ليبيا
بعد بانه ليس وحدنا لان كثيرا من كتب رجال وتخريج احاديث
غريبة والمستفاد والوا الجهل بحال هذا من الممكن ان يكون هذا
من احسن اسانيد هذا الحديث

السطر السابق الثالث من رواية عمرو بن دينار او زاده ليس
الجوزي من عند الخطيب ايضا قال انبانا ابو اليمن بن محمد
ابن جعفر حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمي نا ابو يعقوب
ابن سليمان الصفدي نا يحيى بن زيد ابو زكريا الخواص نا
مصعب بن سلام التميمي عن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبوا
الخبر عند حسان الوجوه قال مقبل لابن عباس كم
من رجل قبيح الوجه قضاء الحاجة فقال انما يفرح الرجل
عند طيب الحاجة ثم قال ابن الجوزي مصعب مجمع
يحيى وابو المديني وابو داود وتبعهم الحافظ السيوطي
بقوله اورد له الترمذي وقال ابو حاتم محمد الصدوق وابنه
قيس قيده قلت ورواه ايضا ابن ابي الدنيا
في قضاء الحوائج لكنه لم يجاوز ابن عباس ودينار فقال حدثنا
زيد بن ايوب نا مصعب به سلام نا ابو الفضل عبد الله
القرشي نا عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه

الكلبوا حتى يحكم عند حسان الوجه فان قضى حاجتك
فضاها بوجه طلق وان رد رد بوجه طلق ج يحيى
الوجه وفيه عند طلب الحاجة ورد ذليح الوجه مسلم
عند طلب الحاجة ورواه ايضا من هذا الوجه ابو نعيم
لكنه قال عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله كما سياتي
في حديث جابر وقع في الخط السيوطي فيما ذكر في مصعب
لانه افتتح على فذكره انه هنا في العيزان والاصل فقال العجلي
ثقة وقال ابو بكر البغدادي حدثنا هرون بن حاتم البزاز
حدثنا مصعب بن سلام التميمي وكان شيخ صدوق وقال
ابن عدي له احاديث نحو اثني وارجو انه لا بأس به وقال
الخليلي عنده غلط عند بالتعمد وهو مما ضعف لم يتهم
بالكذب وانما اتهم بالغلط فقال عبد الله بن احمد حدثت
ابي عنه فقال انقلب عليه احاديث يوسف بن صهيب
جعلها عن الزبير فقال السراج وقد ابن ابي شيبة عن
مجمل يذاكره احاديث عن شعبة فقال احاديث الحسن بن عمارة
انقلبت عليه ايضا رجع عنه قيل للاحمر كنت عنه
شيئا فقال نعم للاباس به وقال ابن حبان كان كثير الغلط
لا يحتج به وقال الساجي والعقيلي ضعيف منكر الحديث وقال
الاجري سالت ابا داود عنه فبرأه وقال اخرج الجنيد من هو كذا

نعزاه

هصر لوجود الغلط عنه وانقلاب بعض الاسانيد عليه
كما وقع له في حديث الباب ايضا حيث ساق عن عمرو
ابن دينار عن ابن عبد الله وعن عنه عن جابر وكان ذلك فيه
ومن كان هذا وصفه لا يحتمل حديثه بالوضع فانه ظاهر
كذاب والوضاع وانما ترك الرواية عنه لانه يحتمل احمد والبزار وغيرهما
لا سيما وقد تبين قبل بعوب ما يراده في المرضوعات من نهي
ابن الجوزي وتبعه تخفيف

السطر بعد الرابع من رواية عروة بن الزبير عن ابن عباس
قال العقيلي في الضعفاء حدثنا هرون بن علي المقرئ
ثنا ابو يزيد ثنا عمي بن محمد الانصاري عن الشعبي بن عروة
عن ابيه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الطيبوا الخير عند حسان الوجوه اورده ابن الجوزي وقال
عمي كذاب يضع قلت انزى قال ذلك يحيى وغيره
واما ابو طالب فقال ليس بقوي وقال العقيلي يحدث بالبواطيل
عن الثقات وقال الدارقطني ومجمل ضعيف وقال ابن عدي حديثه
غير محفوظ قال الذهبي في الميزان ومن ابا الخليل عن الشعبي عن
عروة وذكر هذا الحديث قلت يعني من ابا الخليل عن الشعبي
ابن عروة ما وقفنا لهما على ذكر هو فانه لم يتبين ذلك الشعبي عن
عروة فيحتمل ان يكون الشعبي عامر بن شراحيل الذي

اسنادا آخر وقبل هذا يعترض ابن الجوزي اذ يرى هذا الحديث في
الضعفاء للعقيلي ويرى انه فلان انه من اباطيل كما نقل الذهبي
ويظن انه اراد الحديث من احله واعاد الاراد الاسناد

السطر بين المخامص من رواية ابن ابي مليكة عنه وهذا

السطر بين السوراد ابن الجوزي والاسيوطي قال الطبراني في
المعجم الصغير حدثنا عبد الله بن احمد بن اسيد الاصبهاني ثنا
ابو اسمعيل كثير بن محمد ثنا خلف بن خالد البصري ثنا سليم
ابن مسلم المكي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس
قال خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من انثاء الليل وجعلها حسنا
واسما حسنا وجعله في موضع غير شائن فهو من جوهرة الله
من خلفه وقال ابن عباس قال الشاعر

ايت شرط ابنتي اذ قال جوداه ابتغوا الخير مجد صباح الوجوه

قلت وفيه اورده ابن الجوزي في موضع آخر من الموضوعات
من عند الدارقطني وتعقبه بزيادة الضعفاء المتقدمين كثير الباب
في فقال لا يصح سليم بن مسلم المكي قرره قال الدارقطني والحمل
فيه على خلف لا عليه وتعقبه الحافظ السيوطي بقوله اخرجه
الطبراني في الاوسط والخرائطي في اعتلال القلوب والبيهقي
في الشعب وقال في هذا الاسناد **قلت** وله شاهد من حديث
جابر قال ابو نعيم في الحلية حدثنا محمد بن محمد بن حبيش ثنا

احمد بن حماد بن سفيان ثنا قتيبة بن المرزبان ثنا عبد الله بن
ابراهيم الغفاري ثنا سفيان بن سعيد الاسلمي عن سعيد
البصري عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان حسن الصورة فليحسن سريرته
متواضعا كان من خالصي الله عز وجل يوم القيامة قال
ابو نعيم غريب من حديث ابي جعفر ومن حديث سعيد تفرد به
الغفاري عن الاسلمي هو الغفاري متروك وقال ابو نعيم ثنا
حبيب بن الحسن ثنا عمر بن جعفر ثنا عاصم بن علي ثنا
اسحاق بن عون عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كان ذا حوائج فليضع
في موضع حاجته ووسع عليه في الرزق ليتواضع لله كان
من خالصة الله عز وجل انتهى **قلت** وحديث ابن عباس
اخرجه ايضا ابن حبان في الضعفاء قال اخبرنا حاجب بن اركين
ثنا ابو عقيل بن حبيب بن ابي ثابت ثنا خلف بن خليفة الاسدي
في ترجمة سليم بن مسلم الخشاب المكي وقال يروي عن الثقات
المعضوعات قلت وعبد الله بن ابراهيم الغفاري الذي قال عنه الحافظ
السيوطي متروك نسبه ابن حبان الى وضع الحديث وهو اظهر
من حاله بما اوردناه مما يدل على ذلك مع ان للحديث شواهد
اخرى ما يذكرها الحافظ السيوطي منها قال ابو نعيم في الحلية
حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحديد حدثنا محمد بن محمد بن سليمان

الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عباس وقال فيه سليم بن مسلم قال الدارقطني متروك وقال ابن حبان يضع الحديث

عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن امه فاطمة بنت الحسين
عن ابيها عن جدها عن ابي صلى الله عليه وسلم قال اذا هدى الله
عبدا الى الاسلام وحسن صورته وجعله في موضع غير
شائن ورزقه مع ذلك موضعا فذلك من صفوة الله
قال ابن ابي حاتم فقلت حدثنا ابي قال حدثنا عيسى بن موسى
الغطمار ثنا يحيى بن سليم قال سمعت محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان يقول بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ذلك فقال ابن ابي حاتم هذا الحديث اجود
عندنا حديثا قال ابن ابي حاتم فصرف بلاله لو كان عندك عن
امه عن ابيها عن جدها عن ابي صلى الله عليه وسلم كان
بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
وهذا من الغريب العجيب الذي يسقط الثقة بعض الحفاظ
مثل ابن الجنيد وابن ابي حاتم ويوجب على قبول افراد الثقة لا
جيب الدليل كما هنا فان الراوي الجرح انه لا يقبل ما يعصر انفرد فان
نا هذا ابن الجنيد وابن ابي حاتم من غير اية كرا دليلها لا فكن
ان نقطع بصحتها تحسينا للظن بهما وبها انما من قبل ما بينهما
جلد فاذ كره لا دليل فيه على بطلان الاصل والحديث المدلول
عليه الرجل فهو يسند مرة ويرسل اخرى ومحمد بن عمرو كذا نه
كان لا بأس به ان يحتج بشرط ما ذكرنا والراوي عنه ما يقول بلغني

اكون

رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ولكنه اجيانا فد يقطع الذي
ذكر اسند فيسمى ما حدثنا كما يفعل الكثير من الحفاظ

فصل واما حديث عبد الله بن عمرو فمن
لنا من طريقين

الطريق الاول من رواية تابع اورده ابن الجوزي من
عند عبد بن حميد في مسنده قال حدثنا يزيد بن هرون ثنا محمد
ابن عبد الرحمن بن المجبر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطيبوا الخير عند حسان المرجوة ثم قال
ابن المجبر لقيني بمكة **فقلت** رواه ايضا عبد الرزاق
في جزئه عن يزيد بن هرون بسنده وقال الغضائري في مسند
الشهاب اخبرنا عبد الرحمن بن عمر المعدل ثنا احمد بن ابراهيم
ابن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحجاج بن المنهال
ثنا محمد بن عبد الرحمن وقال ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج
حدثنا عمرو بن سعيد ثنا حجاج بن نصير ثنا محمد بن عبد الرحمن
ابن المجبر بلفظ الطيبوا الحوائج ورواه الخطيب التاريخ
من طريق خلف بن محمد بن كوس ثنا يزيد بن هرون ثنا محمد بن
عبد الرحمن بلفظ اذا سألتم الحوائج فاسألوا حسان
الوجوه ثم ان محمد بن عبد الرحمن بن المجبر هو بالجيم والباء
المثناة المشددة واسم ابيه عبد الرحمن وانما قيل له المجبر

كما نه وضع فيكسر فيقبل له الخبر وهو ابن عبد الرحمن بن محمد بن الكتاب
وعمته صفية هي التي لقبته الخبر وحديثه رواه الحديث قال
فيه نجي ليس بشئ وقال العلاس ضعيف وقال ابو زرعة واه
وقال البخاري سكتوا عنه وقال النسائي ليس بقوي لكن قال
ابن عدي هو ضعيف يكتب حديثه اي للاعتبار وحينئذ فليس
هو بكذاب حتى يحكم لحديثه بالوضع كما فعل الجوزي ورأيت
الذهبي تعقبه في ترجمة طلحة بن محمد وهو احد من احمد حنبل انه قال في
حديث محمد هذا انه كذب وليس ذلك بصواب فان له طريقين
١٠ اخرجهما عن نافع

[redacted]

ايضا اخرجه الطبراني من عبد الكبير الصغير في الطهورات من
طريق اسحاق ابن ابراهيم بن محمد بن عبد الله الحبلي ثنا عثمان بن سعيد
ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا آدم بن ابي اياس ثنا ابن ابي ذئب
عن نافع عن ابن عمر به

الطريق الثاني من رواية سعيد بن المسيب قال ابن حبان في
الضعفاء حدثنا محمد بن سعيد العطار ثنا محمد بن يونس الكديمي
عن روح بن عبادة حدثنا شعبة عن قتادة عن ابن المسيب
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير
عند حسان الوجوه اورده ابن الجوزي ايضا وقال الكديمي

يضع

يضع قلت الكديمي اسمه في وجود اعتذار بل المتهم غيره
الكثرة في حديثه الان الحياط مختلفون فيه فما كثر في توثيقه
وتكذيبه ومنهم من اتهمه بالوضع بل قال ابن حنبل لعلة وضع
الكذب من الف حديث ووقف جماعة وكذا احمد بن حنبل من الزان
فيه وقال فاعيب الا بصحبة الشاذكوني وذاع عند الخطيب
وترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال عنه الكافظ العكبري
محدث البصرة وبعضهم وقال عنه في الميزان الكافظ حجة
المترك ولين وترجمه ايضا ابو نعيم في الكليد فيما اذكر وقال بعضهم
انه بصري واهل البصرة يجرحون بكل ما يسمعون به بل انه لا ينتقي
ما يحدث به وانه برئ من الكذب وترجمته طويلة والحاصل انه
متشيعة وحديث الباب من مشهور احاديثه التي ذكر وها له
في ترجمته والله اعلم

فصل واما حديث انس من طريقين

الطريق الاول من رواية فرات قال الخطيب انبأنا ابو
عبيد بن محمد بن ابي نصر ثنا ابو بكر محمد بن احمد الطرائفي
انبأنا ابو سعيد العدوي حدثنا فرات عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه اورده ابن
الجوزي الطرائفي اذاع الحديث والعدوي يضع وفرات لا يحتمل
الاجتماع به قلت فرات مالئ بلدا العدوي واضع ابن يضع

وهو ابو الله قال
ما ترى به فيه
الكذب به حسان
انما من يقول
الوجه

انه موقوف انس بن مالك وانكاره بل المحفوظ انها وجود لها واما
قول بعضهم انه روى عنه ايضا حديث خراش بن [illegible] بن خراش
بغلط نائي عن التصحيف فان الذي روى عن اجره خراش
بالليان ١ بالراء كما حققه ابن عساكر وابو العباس النباتي هاجب
الكامل وغيرهما فان الكلام ونبين بذلك ان العدوي تفرد عن
خراش بالراء قلت وكان العدوي هذا اعلم بهذا
بوضع الاحاديث في الجمال عن احاديثه في ذلك فاحفص
الله خلق الجمل وخلقه فتطعم النار وضعها عليكم
بالوجوه الملاح والخرف السود فان الله يستحي ان يعذب
وجها فليحا ومنها من تامل خلق امراة وهو حاليح
فقه افظع (فان حديث ما احفص الله خلق الجمل ليضع
منتهى اما وضع الاسناد فانه ورد من طرق اخرى وكذلك حديث
الباب انما وضع له السند عن خراش الذي اجتراه عن انس
ولكن الخطيب ذكره في ترجمة الطرازي انه زاد في نسخته
خراش عن انس احاديث ليست من صورة فيها وزعم ان العدوي
حدث بها منها حديث الباب التمسوا الخير عند حسان
الوجوه وحديث ما خلق الله مجلس يلتقي بين وحديث ما احفص الله
خلق امرد والله وخلقه فتطعم النار فلان الخطيب فنسخته
خراش التي رواها العدوي ليس فيها هذه الاحاديث وكانه
سلك

سلك في نفي الاحاديث السهولة واتبع في روايتها
المخرج يعني العدوي فانه كان يحدث كثيرا من حفظه انتهى
وبكل حال فبهي المشتمل من وضع العدوي فانه من معاشير
الرضا بين فان ابن حبان لعله لم يضع اكثر من الحديث
السطر بين الثاني من رواية الزيدي قال ابن الجوزي
اخبرنا محمد بن ناصر انبانا نصر بن احمد انبانا ابن رزقويه
حدثنا محمد بن عمرو بن البختري حدثنا احمد بن اسحاق بن
صالح الموزان حدثنا سليمان بن سلمة ثنا عبد الغفور بن
حبيب العنبري ثنا محمد بن ابي ذئب عن الزهري عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبوا الحوائج
عند مسان الوجوه ثم قال ابن الجوزي سليمان بن سلمة
اتهمه ابن حبان بالوضع وتعقبه الحافظ السيوطي
بان له طريقا آخر عن انس عند ابن عساكر ولم يذكره
ولو جعل عدالة للاقلاد فانا قد وجدنا عن تاريخ ابن عساكر
الاصل بقعه والشيخ ياجبر الاسلام محمد يسر الله لنا امره
فصل واما حديث ابن عمر الذي يوضع لنا من ثلاثة
طرق
السطر بين الاول من رواية ابن عدي عن عبد الله بن محمد
قال العقيلي حدثنا اسماعيل بن محمد ثنا محمد بن الازهر الجمال

ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا العلاء
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكلموا الخير عند مصان الوجوه اورده ابن الجوزي وقال
عبد الرحمن بن ابراهيم ليس بشئ ومحمد بن الازهر كذبه شعبة عن
الكذابين قلت وافرط الساجي فقال يتفقهم
على ايراد هذا الكذاب وانما الحافظ السيوطي قلد بتقصيره فيه
قال هذا الكذاب يضع الحديث على الصالحين وقد تعقبه بما
قال هذا الكذاب يضع الحديث على الصالحين وقد تعقبه بما
عبد الرحمن بن ابراهيم وتبعه البخاري واحمد بن حنبل ويحيى بن
معين وقال ابو زرعة احاديثه مستقيمة لا بأس بها وقال
الفلاس ليس بالقوي وكذا قال ابو حاتم وزاد انه روى حديثا
منكرا عن العلاء وهذا الحديث هو والله العلي من كان عليه صح
رمضان فليسرده ولا يقطعه وقال ابن عدي حدثنا الفلاس
ابن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الرحمن بن ابراهيم
الفامي قدري وكان يترك كل قال ويقول واذا قال ذكر العقيل
عن عبد الله الدوري قلت ليحيى بن معين انه قال ليس بشئ فجرا يحيى
ابن معين بذلك انه لم يروله احاديث كثيرة كما هو معروف عند
جميع الصالحين واهل الساجي والعقيلي وابن الجارود له
في الضعفاء ايهم تقليد للناس واعتماد على قول من لم يرو ابن عبد
عن ابن معين بانها تضعيف وكيف كان فذكر الرجل في

الضعفاء

الضعفاء لا يلزم منه ضعفه كما انه لا يلزم من ضعفه ان يكون حديثه
ضعيفا فكان موضوع واما محمد بن الازهر فقال الحاكم
ثقة مامون صاحب حديث وذكره ابن حبان في الثقات
وقال روى عنه احمد بن حنبل شيئا كثيرا كان من جلساء احمد بن
حنبل واهل الكوفة يروي عن الكذابين بغير ضابطة والعمل على
على اسناده والمعرفة وقد لا يكون من يروي عنه كذابا
في نفسه وقد نقل العقيلي عن احمد انه قال لا تكتبوا عنه حتى
يتوب وذلك انه بلغه انه تكلم في القرآن العظيم وهذا
شئ يخفى تحته الرواية وقد اراد احمد رحمه الله بذلك مجرد
السند على شرط الكمال وقد ان الكمال بهو فاجير ضعيف
قريب محتمل مع مجيئه من وجوه اخرى كهذا والعلي عند الله تعالى
السكن بن الثالثي ما رواه عمر ان بن ابي انس عنه
قال ابو الفرج في العلل حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن ابي
عمرو الغفاري حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران
ابن ابي انس عن الاعرج قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتفعوا الخير عند مصان الوجوه اورده ابن
الجوزي وقال الغفاري يضع ويقلب الحافظ السيوطي
يقول اخرجه ابن ابي الدنيا وفضلاء الخوارج حدثنا محمد الله

عبد الله بن عبد الجبار نا الحكم بن عبد الله الايلي حدثنا الزهري
عن سعيد بن المسيب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الطيبوا الحاجات عند حسان الوجوه اورده ابن الجوزي
وقال الحكم احاديثه موضوعة قلت ولكن وقع عند
السطر بين الثالث من طريق خيرة بن محمد عن ابيها
عنها قال النبي ره في التاريخ حدثني ابراهيم حدثنا محمد نا
عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي عن امراته خيرة بنت ابيها عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيبوا الخير عند حسان
الوجوه اورده ابن الجوزي وقال المليكي مجروح
وتعقبه الحافظ السيوطي بانه روى له الترمذي وابو داود وقال
ابن عدي لم ار في جملة ما يكتب حديثهم حتى انه لم يتبين له
بل تابعه اخرجه ابو يعلى حدثنا داود بن رشيد حدثنا
اسماعيل بن عياش عن خيرة به واخرجه البيهقي من
شعب الايمان من هذا الوجه ومن طريق خالد بن عبد الرحمن
المخزومي عن خيرة فذكره ورواه ايضا عبد الله بن عبد العزيز
عن خيرة انتهى قلت وطريق اسماعيل بن عياش
اخرجها ايضا ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وفضائل الحوائج
فقال حدثنا شجاع بن الاشرس بن ميمون نا اسماعيل
ابن عياش فان ذكرت خيرة بنت محمد بن ثابت عن امها

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الطيبوا الخير عند حسان الوجوه قلت هكذا قال
عن امها وسمى ابا ها محمد بن ثابت وانما قال الرواة عن ابيها
وفي لسان الميزان خيرة بنت محمد بن سعيد عن ابيها عن عائشة
رضي الله عنها وعنها اسماعيل بن عياش الا قوله
انتهى فجعل رواية اسماعيل عنها عن ابيها كما هو الصواب
وسمى جدها سعيدا وانما هو ثابت بالله اعلم فهو لا علاقة لها بعون
بن عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي فزال ما يخشى من ضعفه اما كون
خيرة لا تعرف بمعناه انها مجهولة الحال لا العين لان الحافظ
ظن انه اراد عنها فاسماعيل بن عياش وقد رايت انه روى
عنها ثلاثة اخرون وروى زوجها طلحة بن عبد الرحمن المخزومي
وعبد الله بن عبد العزيز زوجها ثالث العين ترتفع بالتين اما
جهالة الحال فلا نعرف به الا هذا فقد قال الذهبي لا ترجمه
في الميزان للنساء المجهولات وما علمت في النساء من اتهم
ولا من ترك حديثها انتهى واما كلام هذا غالبي والاصل عدالة
فيما اعلم والله اعلم

السطر بين الرابع مقلوبا عبد الله بن مروان عمها
وهو مما لم يذكره ابن الجوزي ولا الميلي في خلال الموضوع عند
الشيرازي اخبرنا والدي اخبرنا محمد بن عثمان نا اسماعيل الخواص

نا محمد بن عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانئ نا ابراهيم
ابن اسحاق نا عبد الله بن عطية نا القعنبي بن ابي وائل عن
ابن الكعين عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسموا بخيلا الى والمطبوا حوائجكم عند
حسان الوجوه قلت في هذا السند من يحتاج الى
الكشف عنه

فصل واما حديث جابر عن عبد الله مرفوع
انا من طريقين بل من ثلاثة

الطريق الاول من رواية محمد بن المنكدر فقال البزار
في الاوسط حدثنا محمد بن زكريا الغلابي نا سليمان بن كرام
حدثنا عمرو بن حمران عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
اورده ابن الجوزي في قال عمرو قال وسليمان ضعيف
ومحمد بن زكريا يضع ويتعمد الحافظ السيوطي بقوله
اخرجه العقيلي حدثنا ابراهيم بن محمد ومحمد بن زكريا
قالا حدثنا سليمان بن واخرجه الخرائطي في اعتلال
القلوب نا ابو بدر نا سليمان بن واخرجه تمام في فوائده
انبانا خيثمة بن سليمان نا القاسم بن علي بن القاسم
السراج بن داود بن الاسود الجعفي قالا حدثنا سليمان بن

صبري محمد بن زكريا بن بحدثنا وسليمان قال عبد الحق
في احكامه الكبرى وهو متروك لا يتابع وكذا قال البزار
قال في اللسان وابن عدي ابو حاتم خرجا وعمرو روى له
ابن ماجه وله طريق اخرى عن جابر سماه رواية عطاء عن
المهري وانيات ومن رواية عمرو بن دينار عنه فجيزة
ابو سهيل عبد الصمد بن عبد الرحمن النيسابوري انتهى قلت
طريق محمد بن زكريا الغلابي اخرجه ايضا ابو نعيم في
الحلية حدثنا الحسن بن احمد ثنا محمد بن زكريا به ثم قال
غريب من حديث جابر لم نكتبه الا من حديث سليمان عن
عمرو اخرجه ايضا تمام في فوائده حدثنا الحسين بن احمد
حدثنا محمد بن زكريا به واحمد بن عبد الرحمن هو الذي روى
عنه في الحلية وسماه الحسن بن اسحاق لانه احد من يتداول
بين اسحاق ابو عبد الله الشعار ومحمد بن زكريا الغلابي
ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه اذا روى عن
ثقة وهذا رواية عن المجاهيل بعض الاعاجم وهو مخالف
هذا فقد كفيتنا مؤنته برواية غيره وهو مخالف عن سليمان
وسليمان بن كرام بالراء وليمان بالنون وراء مثقلة وهو
مجاهيل كذبه ابو زرعة والدارقطني وقد سبق البزار الى ذلك الحافظ الليثي
عنه وعلى عبد الحق محمد بن علي الغلابي وقد روى عنه وقال

وعزجه بقوله فيه اذى من قول العقيلي الطالب على حديثه الوضع
ولم يجد العقيلي فلذكره له الا حديث الباب هذا وحديث
آخر غلبا تزدد حبا وكل منهما ثابت من غير طريقه ومن طرق
متعددة بما يقضي لذكره بحاله والاستدلال به على ضعفه
وقد خرج له البزار حديثا من رواية عن عمرو بن عبدالله بن الابار
ثنا منصور عن ابي علي الصيقل عن جعفر بن علي عن ابيه عن
جده العباس بن عبد المطلب ان ابني صلى الله عليه وسلم قال
مالكم تدخلون على فلحا اشتكوا وما اوراه الذهبي في
الميزان قال ابو عبد الله هذا لا يعرف حاله وقد رواه فضيل بن
عياض عن منصور مخلص عند سليمان انتهى هذا وقع
من الذهبي عن سليمان وانما هو الغول من وقع وزاد الخاط
فقال وقد رواه البغدادي في معجمه عن سريج بن يونس عن الابار
مخلص سليمان من عبد شيخ قال ولم يذكر فيه ابراء حاتم جرحا
ابو اي فيهو نفخة ومحمد بن صهبان ذكره ابن شاهين في
الثقات وقال احمد بن صالح ثقة قلت لا جرما
رايته احد اينكلم فيه وقال الضياء في الكبرى اخبرنا ابراهيم
ابن يعقوب ثنا الحنبلي ثنا ابو معمر يعني محمد بن صهبان وكان
ارضى اهل المدينة يوفيه اهل الحديث لم حافظ وما
الباقون فلم يقفوا على ضعفه لكن لم يتهم احد بكذب ولا ذكر احد منهم

جرحا فعصرا ومن اول من تكلم فيه احمد بن حنبل فقال ابو زكريا
اذا كتب ولم اسمع منه ويحيى بن معين قال لا يسوى حديثه جلدا
وفي رواية عنه ليس بذاك يتابع الباقون على تضعيفه
ومع ذلك فلم ينفرد بل كذب كما تقدم بل سبق وياتي بل روى عن
جابر من غير طريقه

الطريق الثاني من رواية عمرو بن دينار قال ابو نعيم
في تاريخ اصبهان حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله
ابن محمد بن عبيد العزيز ثنا محمد بن اسماعيل ثنا يحيى بن
خلف الطائفي ثنا ضعيف بن سلاح عن العباس بن عبد الله
الترقفي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطيبوا الحجر عند حسان الوجوه
قلت كذا وقع في هذا الاسناد في تاريخ اصبهان الطيبوا
يحيى بن خلف والصواب خلف بن يحيى وقع في ايضا العباس
بن عبد الله وتقدم انه عباد وانه ابو الوليد الطيالسي
حدثنا محمد بن عبد العزيز ثنا خلف بن يحيى فذكره الى حدثنا
ضعيف بن سلاح بلفظ الطيبوا حواليكم عند
حسان الوجوه جلد فضاها فضاها بوجه طلق وان ردها
ردها بوجه طلق وخلف بن يحيى فاضل الا كذب ابو حاتم
بينما قال الذهبي في الميزان لكنه تفرد عنه ضعيف بمثل

فقال ابن ابي الدنيا في فضائل الصلوات حدثنا زياد بن ايوب
ثنا صعب بن سلام بن لكنه قال عن عمرو بن دينار عن سلمة
عن ابن جابر بن عبد الله ولعله ذكر من ابي الدنيا نعم ثم انه
ذكر المراسيل والمعضلات ورواه الخطيب من طريق
يحيى بن زيد ابن زكريا الخراز عن صعب بن سلام بـ
لكنه قال عن عمرو بن دينار عن ابن عباس بدل جابر كما سبق
وصعب بن سلام حدوق الا انه كثير الغلط انقلبت عليه احاديث
هذا منها والله اعلم

الطريق الثالث من رواية عطاء قال ابو القاسم
يوسف بن محمد المهرواني في المهر وانيات تخريج الخطيب
اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن العطار
عمرو بن احمد ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن
عقدة ثنا محمود بن عمر بن عبيد بن زيد بن الشماخ
الهروي العطار الشماخي ثنا الحسن بن خليل الحبشي ثنا قال ابن
انس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
اطلبوا الخير عند صباح الوجوه قال الخطيب هذا
حديث غريب من حديث سفيان الثوري عن طلحة بن
عمرو وعجيب من رواية مالك بن انس عن الثوري لانهم

رواه عنه غير محمد بن خليل الحبشي وتابعه مالك بن سلام
وليس عندهما بقي به وقال الحافظ ابو عبد الله الحسين
ابن محمد بن الضحى في امالية اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
بن ابن عقدة ثنا به ثم قال الضحى هكذا اخذ لنا عن
جابر وغيره يقول عن ابي الزبير قلت وقد تقدم
ما فيه في حديث ابن عيينة عن ابي الزبير

فصل واما حديث ابي داود الحجاج فقال ابن منيع
في مسنده حدثنا عبدة بن عبد الله عن الفضل بن زياد عن الحجاج
ابن يزيد عن البيرقال قال رسول الله صلى الله عليه
اذا طلبتم الحاجات فاطلبوها عند حسان الوجوه
اورده ابن الجوزي ثم قال عبدة قال ابو حنبل يأتي
بالمناكير جدا مستحق النزل والفضل ضعيف وتبعهم
الحافظ السيوطي فقال تفرد به عباد قلت
والحجاج بن يزيد وثقه ابن معين في اخبار ابي وقال لم يرو عن ابي
عن البيرقال قال الله عليه اطلبوا الحاجات عند حسان الوجوه
وله عن البير تربوا الكتاب قال ابو الفتح الازدي ضعيف
ثم قلت هكذا في الخبر عن ابي البير عن ابي صلى الله عليه
وفي نقل الحافظ في اللسان عن الخبر انه قال عن البير عن ابي
صلى الله عليه وسلم ثم زاد الحافظ وقد رواه الحجاج

في الصحابة بهذا الحديث والراوي عن الحجاج الفضل بن
زياد ابو العنفراء وهو ضعيف انتهى

فصل واما حديث عبد الله بن جراد فقال ابو
الشيخ حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا هلال بن
العلاء ثنا يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن جراد وزياد
ابن ربيعة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة
شجرة تسمى السنحاء منها يخرج السنحا ولن يلج الجنة
شيخ واذا ابغضت المعروف في حسان الوجوه
من الرجال رواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابي
الشيخ وقال ابو عبد الله الحاكم ثنا ابو الوليد
ابو عبد الملك ثنا يعلى بن الاشدق بلغه اذا ابغضتم
المعروف فاطلبوه عند جمال الوجوه ويعلى بن الاشدق
ساقط هالك فعقبه قال ابن عدي يلقى عن ابي قبيل قال
قلت ليعلى بن الاشدق اما سمع عمك من ابي صلى الله عليه وسلم
قال جامع سفيان وسقط هالك وشيئا من العوائد

فصل واما حديث ابي سعيد جفلان الطوسي
في امالية اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال
اخبرنا ابو محمد جعفر بن محمد الخلدي ثنا الفضل بن محمد بن
حماد بالكوفة ثنا جندل بن والق ثنا ابو مالك الانصاري

عن ابي عبد الرحمن السدي عن داود بن ابي هند عن ابي
نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فلت
السدي كذبوا وابو مالك الانصاري عامي تتمة

فصل واما حديث علي بن ابي طالب جفلان
ابن النجار في التاريخ اخبرنا ابو الفضائل الارجي عن ابي
الرجاء احمد بن محمد الكسائي قال كتب الي ابو سعد عبد الكريم
ابن محمد بن احمد بن نصر ان الشيرازي حدثنا ابو علي الحسن
ابن علي بن محمد انا جدي ثنا ابو الحسن محمد بن الفاسم
البالياني حدثنا ابو سعيد محمد بن ابي الفضل السجزي ثنا
عمر بن الفرج الخطابي البغدادي ثنا محمد بن صالح البصري
ثنا الشرقي بن سلمة الهروي ثنا محمد بن عبد الله بن ابي
السكاسبي قال قرئ علينا سفيان الثوري حدث عن عبد الله
ابن محمد بن عقيل بن الاصبغ عن علي بن ابي طالب عليه
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير
عند حسان الوجوه واذا تشتهي لبريرا بعضوه منهم
الوجه حسن الاسم فلت عبد الله بن محمد روى له
ابن ماجه وهو ضعيف وقيل كان صالحا لكنه لا يعلم حاله

فصل واما حديث ابي بكر فقد اتعب في اسناده وذكر

انه اخرجه تمام في فوائده فلان واخرجه ابن ابي شيبة في
المصنف من مرسل ابي جعفر ومن مرسل عطاء ومن
مرسل الزهري **قلت** مرسل ابي جعفر ذكره ابن
قتيبة في عيون الاخبار فقال روى الهيثم عن عبد الحميد
ابن جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي جعفر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج عند حسان
الوجوه قلت وفي حديث آخر اعتدوا لحوائجكم الصباح
الوجوه جمال محسن الصورة اول لقمة تلتقال من
الرجل

فصل وهذه آثار اخر قال ابن ابي الدنيا في
مكارم الاخلاق وفي فضل الحوائج فحدثني ابو عبد الرحمن
الازدي عن طلحة بن غزال قال سمعت جعفر بن عياش
عن بعض حديثا يعني صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج عند
حسان الوجوه فقال انه ليس لصاحب الوجه ولكن
حسن الوجه اذا سئل المعروف **قلت** قد سبق نحو هذا
عن ابن عباس ونظائر لاحاديث خلافه

وقال ايضا حدثت عن ابن عايشة قال سمعت رجلا قال لابن
يعني ذلك ان يطلب من الوجوه الكسيحة التي تحمل او تحسن
فانكر ذلك ابن عايشة ثم انشد

وجهك الوجه لوسالت به المزن من الكسيح والجمال استهلا

ثم انشد ايضا

وجوه لولا المدجنين اعتشوا بها ٭ صرى الروح حتى تترى الليل ينجلي

ثم انشد ايضا

٭ دل على معروفه وجهه ٭ بورك هذا الوجه من دليل ٭

ثم انشد ايضا

سابذل وجهي انه اول القرى ٭ واجعل معروفي لهم دون منكري

وقال ايضا حدثني الحسن بن عبد الرحمن ثنا ابو ابراهيم الترجمان
قال ذكر بعض مشايخ الشاميين ان عبد الله بن رواحة او حسان
ابن ثابت قال

قد سمعنا نبينا قال قولا ٭ يطلب الحوائج الوجه
اغتدوا يا طلبوا الحوائج منى ٭ ان بين الله وجهه بصباحه

وانشد الحسين بن عبد الرحمن

لغة قال الرسول وقال حقا ٭ وخير القول ما قال الرسول
اذا الحاجات ابرت فاطلبوها ٭ الى من وجهه حسن جميل

فصل وهذه الآثار تدل على ان الحديث كان مشتهرا متداولا
بين اهل الصدر الاول حتى ادخله في اصنفتهم والشعراء في
قصائدهم وهذا انضم الى تلك الطرق المتعددة التي يقوى بها بعضها بعضا على
شرط الحسن بمجرده اذا ثبت ان الحديث ثابت صحيح عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم بل لابد من وجود بعض الصفات المتقابلين واحتمال
صرفهم لمقتضى تركيبهم بعض الاسانيد لما جاءت في طرق
القطع بانه ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه سيجيء على
هذا العدد ان يترك العمل بالكذب او يتوقفوا عليه بسبب طرق الجميع
هذا المعنى وفي الالفاظ فان الحديث بقطع النظر عن الكل من
طرقه قد سبقه له عشرون طريقا عن احد عشر صحابيا فلا مرضا
ان ثلاثة ارباع طرق الكل صحيحة مركبة متعلقة مع ان
ذلك بعيد لبقيت قسمة طرق سالمة على الاصل في ورود هذا
العدد والحديث بلفظ واحد يكفي بل تتضح الآثار والاشعار التي تعب
لهذا الضبط جميعها الى النبي صلى الله عليه وسلم في العصور الاولى الى
جميع اشعار الحديث بين اهله وعلمائه اضف الى ذلك قرينة اخرى
وهي ما ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف من سيرته انه صلى الله
عليه وسلم كان يحب الجمال اكمل ويتعادل بالكمل من كل شيء فكان
صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الاكمل في الاسماء والاملاك والغير الاسم
القبيح حتى ابرد الناس من غير اسمه صلى الله عليه وسلم بالتالي فيه
واذا كان في سبع او نحوه سئل عن المكان والكرسي فلان يحرف
ان اسمه حمص سلكه او نزل فيه او اتجنبه وفعل غير ذلك وهي
اعرطها عن يحيى بن سعيد الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جيء
لفتح عنزك من يحلب هذي فقام رجل فقال قد اسلمك فان من يحلب

قال اجلس ثم قال من يحلب هذي فقام رجل فقال قد اسلمك
قال حرب فقال اجلس ثم قال من يحلب هذي فقام رجل فقال
قد اسلمك قال يعيش قال احلب وورد هو حرب عاطرين
آخر عند ابن السكن وابن عبد البر وغيرهما وحديث حرة بلال حرب
وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بعثتم الى رضوا وهو ابن
اذا ابردتم الى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم ولهذا الحديث
وان تكلم فيه لانه صحيح لورود ما طرق عما عليه من الصحابة
كما يطرق عند البزار والطبراني ومن حديث بريدة عند البزار
ومن حديث عمر وابن عباس وخالد ابن الوليد وما حديث ابي امامة
عند الديلمي ومن مرسل الحضرمي بن لاحق عند ابن عساكر وحديث
بريدة مما شرط الصحيح وقد صحح الحافظ ضياء الدين المقدسي
وكذا حديث ابي هريرة الذي نافع عن ابن عمر عند الحسن ابن سفيان
من حديث ابي زيد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا
ثلاثة فليؤمهم احسنهم ليكتب الله عز وجل قال كانوا
في القراءة سواء فاكبرهم سنا قال كانوا في السن سواء فاحسنهم
وجها وكذلك ورد عن علي رضي الله عنه بإسناد حسن عند ابن عساكر
في اسم حرب وهذا مما جاء استحباب ما يدل على حال المسمى كما
ورد في حديث عائشة عند البزار وابن عساكر في
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتخذ

ان يكون حسنا خلقا وقد ذكر الاطباء وعلماء الطبيعة وافعل
الجراحة ان جمال الظاهر وتناسب الاعضاء يدل على كمال الباطن
ورجاحة العقل وحسن الخلق وكذا كان صلى الله عليه وسلم
اجمل الناس صورة واحسنهم اعضاء لانه
اكملهم باطنا واعظمهم اخلاقا وكانت تلك المحامد والفضائل
غريزة في طبعه الشريف لكمال خلقته وجمال ظاهره وتناسب
اعضائه الشريفة صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وافنا
ضرورة الاخلاق الباهرة والاعتقاد السيئة من بغض اهل
الصور الجميلة فليس فيه نقض لهذا ولا معارضة للحديث
بل لابد ان يكون في ذلك الشخص مع نقص في جمال الصورة
وخلل في تناسب الاعضاء فلا يكون جمالا على الحقيقة عند
علماء الجراحة واهل العارفين بأحوال الجمال وانما يكون
بمنزلة من يظهر للعامة والجاهلين بأحوال الجمال انه جمال
وليس هو في الواقع كذلك بل لابد ان يكون في تركيبه
مخالفة لحقيقة الجمال اما من لون في الحدقة او بروز او دخول
فيها او في وجنتيه او نحو ذلك فما يدل عند علماء الجراحة على
وجود خبث في النفس وشر في الطبع وعدم تمرن في الاخلاق
والنبي صلى الله عليه وسلم انما امر بطلب الخير من محاسن الوجوه
وقال ان لحسنكم وجها اخرى ان يكون احسنكم اخلاقا فاطلبوا

الحسن

الحسن فوجب ان ينصرف الى الحسن الكامل المعتبر عند اهله
لا الحسن بما يسر والناس فانه غير كامل بل قد يعرض بسببه
على عمى البصيرة اصرها الجهل فهو الذي ينظر الناس
يحكمون بجلاء الاقل في نظرهم جمالا هو الاجمل في الحقيقة
ومما يبعد هذا قد يشكل عليه الحديث بل قد يكون هذا
هو السبب في حكم من حكم على هذا الحديث بالوضع مع تعدد
طرقه كما في الجزري انه رآه فحا بالوافع في نظر الوجود
من هو جميل الصورة والاخير عندي ان هذا شيء منهم
عن فلة جهم للحديث ولم يقطع النظر عما ذكرناه جاب
ابني صلى الله عليه وسلم فضال الطيبوا الخير عند حضور البضرة ولم
يقل ان الخير لا يوجد الا فيهم واعتقاد ان الخير من كذا حتى الصورة غالبا
ان يكون جميلا خير اجتماعي يدل عند هذا الوشكال ويوجد في
التعارض في الواقع وانما قال الطيبوه منهم وفلان في حديث
اخر وانا اجزم ان يكون احسنكم خلقا وهذا الذي يجزم به
بعضهم على الناس من الحديث اصلا وهذا كما في فعال الطيبوا
المعروف من الانتعاش او من الطيب اي ابتغوه امر رغبة لغاهم
ويسارع وهذا لا يدل على ان كل من كثر مع وكل فلك جواد بل
قد يطلب المعروف من اغنى الناس فالجود هو الطلب من
المتوسط بل والفقير يجود بما هو فضلة عنده وذلك لان

الغنى البخيل وان كان ذا مال ويسار ج النظام الانسب ج الكفيف
فقير الفاجر يرى محتاج الى الزيادة فهو للشح اقرب لهو وكونه بين
غريزته وطبعه وتوسط الحال او الفقير الجواد وان كان قليل
ذات اليد اعلم انه عنى النفس كريم الطبع غير فقير اى قانع
يرى الكرم بعصمه وعدم التعلق الى الحاجة مع وقوفه بالتخلق
من الله تعالى فيكون هو الغنى على الكفيف كما قال ابن صلاح
عليه صلى بعض الغنى عن كثرة العوض وكل الغنى عنى النفس
متفق عليه من حديث ابى هريرة بهذا افضل محسوس مشاهد
يرفع الاشكال عن الحديث ويرفع غطاءه فلا تغفى فيه
فعارضة للواقع وبه يظهر ان الحديث صحيح بسندا ومعنى
والله تعالى اعلم وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء صبيحة
يوم الاحد ثالث وعشرى ربيع الاول والشروع فيه يوم السبت
ثانى وعشرين اى اليوم الذى قبل السابع منه وذلك بآخر سنة
احدى وسبعين وثلاثمائة والف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

هدية الصغراء بتصحيح حديث
«التوسعة يوم عاشوراء»
للعفيراى الله تعالى
خادم الحديث الأدنى
محمد الصديق
غفر الله له

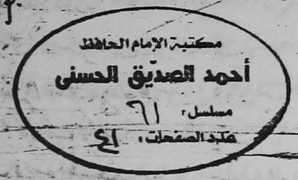

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله كما ينبغي لجلاله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله. اما بعد فقد كتب الى بعض الافاضل كتابا
فيه بعد كلام
فان فيه ما وقد بلغني ان خطيب الزاوية ابطل حديث الترسمة
على العيال يوم عاشوراء وقاله انه موضوع مع ان الحافظ
المنذري عزاه للبيهقي وقال له طرق كثيرة قال بن قدوة
وعمل به بعض الصحابة وهو كتاب الجامع لاخبار واه
كان ليس عندي الا ان سألت من طالعه فجاء انكم فليتم
فيه لا يصح حديث من بسط على عاشوراء اما حديث الصيام
وحديث التوسعة على العيال بيان ذلك كله جزاكم
الله خيرا انتهى وقد اجزتم اجزتم جوابه وبيان
صحة الحديث المذكور سميتم بدية الصفراء بتصحيح
حديث التوسعة يوم عاشوراء فقلت وعلى الله
التمدت

فصل اختلف الحفاظ في هذا الحديث على اقوال فمنهم
من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه وحكم ابن
الجوزي بوضعه وانكر ابن تيمية وجوده

على عادته في المجازفات وانكار ما لم يحط بعلمه
والذين صححوه فمنهم من صحح بعض طرقه على انفراده
ومنهم الحافظ ابو الفضل بن ناصر ومنهم من صححه بالنظر الى
مجموع طرقه وهو الذي يقتضيه النظر ويعمل به قواعد
الحديث واصول الرد والقبول فان الحديث الصحيح
عند [illegible]
صحيح لذاته وصحيح لغيره فالصحيح لذاته هو ما رواه
العدل عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة
والعدل هو الحر المسلم البالغ السليم من اسباب الفسق
المروءة والضبط هو الحفظ الذي يحصل الظن
القوي عند سماع خبره بصدقه فيه من جهة الصحيح
للتلفظ ودعوى السماع وعدمه وفهم فيه عند الرواية
والاداء فما ضعف الضبط او فقد اشتراط العدالة
بالمتصف بذلك هو المسمى عند مصححه بالصدوق وفي
هذا كفاية لذاته وهو من قسم الصحيح المقبول عند
الاكثر وغيرهما هذا الخبر بالجزء والمجموعة لم نجد لها
ولا لشيء منها لفظ الظن بصدقه وارتفاع الوهم عنه
فهو خبر جاء ان حديث لم يصح بهذا اللفظ وهذا السند

يحصل معها ذلك الظن المطلوب ارتفع خبر الى العلا
درجات القبول المسمى بـ[illegible] صحيحا سهم بالصحيح اما انه
لما لم يحصل ذلك الظن للسامع اما بانتفاع القرائن
الذي تحوزه [illegible] سلموه صحيحا لغيره اي
بمجموع الطرق الصحيح للظن القوي المطلوب لا لخبر
الراوي وصرح كما ان الحسن ايضا عند بعض صحيح حسن
لذاته وصحيح لغيره فالحسن لذاته يسمى تقريبه والحسن
لغيره هو ما رواه الضعيف الذي لم يتفاحش بكذب او كان
كثير الوهم او سيء الحفظ اذا تابعه من هو مثله او
ظن صحابي بالخبر وهو ضد الوهم عليه بين بتعدد
متابعته مثله او بقوى ظن صدقه وعدم وهمه لا سيما
اذا اتحدت المتابعة وكثرت الشواهد فانه بالمجموع
يرتقي خبره الى درجة الحسن او الصحيح كما هو مقرر في
محله وعرف [illegible] بالرجال الذي لا يحتاج الى
تقرير فان كل واحد اذا تتبع اخبار من ضعف في
[illegible] نظر غير مطمئن به بعضهم
الى قبول خبره مع ذلك الخبر من عدي على وجه يفيد
انه شاهد له او تابعه بنحو ولم ينقله عن اناول زال ما
كان به بعضهم معه احتمال عدم صدق المخبر الاول وصدق صرفه

عنه بحيث الخبر عن يقين جاز اسمعه من ثالث ازداد به
[illegible] تصديقا بعد اعن احتمال كذبه او خطئه وهكذا
بنزداد عنه الخبر تضعفا والشك ارتفاعا حتى يصل الى
درجة اليقين المقطوع به اذ لا يقبل الشك وهو
المتواتر

فصل اذا علم بهذا ما كتب المذكور مشهور عن النسخ
طال الزمان عليه ما طرق متعددة بعضها يصح لذاته على شرط
بعض الحفاظ وحسن لذاته على شرط بعضهم ثم بالنظر
للطرق الاخرى يقوى القول بتعدده في شرط الحاكم بذلك
ويرتفع الى الصحيح لغيره على قول من يرى انه حسن بمجموع
الطرق صحيح حتى على قول من [illegible] ضعفه
لانه انما حكم بضعفه من بعض الطرق الضعيفة
او الواهية لا من جميع طرقه بحيث لو وقفت لم
الطرق الخبر وقفا او نظر الى مجموع الطرق والمتابعات
والشواهد لما امكنه القول بضعفه وانكار ثبوته
الامع غفلة وتهور رادع بسن التفقد والتحري
ومن هنا يظهر لك وجه اختلاف الوافع
بين الحفاظ فيه جبان من صحح [illegible] بعضهم وضع
له طرق جيدة من حديث ابن عمر رآه شرط

الصحيح بحكم بصحته وبعضهم وضع له طريق خرج من
حديث جابر من رواية [redacted] ابا
الزبير [redacted] عنه بحكم بصحته بل غير بعضهم عن اللذين خرج
بانهما على شرط مسلم ولم يكتف الاخرون بواحدة منهما
بل ذكروا الى جميعها فحكموا بصحته لجملها ومن
حسنه لم تكن تلك الطرق الى تظن على شرط الصحيح
فاكتفى بالقول بحسنه بل لم تقع له طريق ابا الزبير عن
جابر التي هي على شرط مسلم بمجرد ما وقف بعضهم على ذلك الا
على بعض طرقه كابن حبان والفضيل وابن عدي وافقا الحاكم
في خرجوا بعض طرقه وزاد بعض الصعاليك ولم
يتفطنوا لغيرها من الطرق التي لم تقع لمسلم اصلا
من حكم بوضعه وهو ابن الجوزي وابن تيمية فالاول
مع كون حكمه غير سديد ولا مقبول على اكثر احاديث
بانه ما اورد له الا طريقا من حديث ابن مسعود وآخر
من حديث ابا هريرة وبقي عليه طرق اخرى من حديث
ابا هريرة ايضا ومن حديث جابر وابا سعيد الخدري وابن عمر
مع مراسيل وموقوفات لو وقف عليها لما حكم عن
الحكم بوضعه واما ابن تيمية فانه يقول مطلقا
انه يجازف ويتكلم عن غير علم ولا اطلاع ويكفي انه قال

في هذا الحديث ما رواه احمد من الاية وان اعلى ما بلغه
انه من قول ابن المنتشر يعني موقوفا عليه غير مرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ورد عنه صلى الله عليه وسلم
من طريق خمسة من الصحابة وورد مرفوعا ايضا على عمر
ابن الخطاب كما ورد عن [redacted] ابن المنتشر انه ذكر مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم [redacted]
[redacted] رواه من الاية البزار في الحكيم والطبراني
والدارقطني وابو نعيم والبيهقي وابن عبد البر واصحاب
كتب الصعاليك كابن عدي وابن حبان وابن مردويه والفضيل
وآخرين وبهذا لما ذكر الحافظ العراقي في اماليه كلام
ابن تيمية هذا ابرى عجبه منه وذكر انه جمع طرقه في جزء
ولا عجب من مثل هذا من ابن تيمية فان غالب كلامه
من قبيل هذه المجازفات واما انكارات الصاغاني عليه
عن جعل تلك وعن كذب وعناد اخرى وقد قال
في شرحه مثل هذا عن حديث لا ابرال وصرح بانه
لم يرد ذكر نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عن احد من
الصحابة واما ورد ذكر نعم في اثر ضعيف عن الحسن
البصري مع ان حديث الابرال المتواتر صحيح واما قول
ابن الصلاح كما عند احمد بن سنن ابي داود النزعة الى

الصحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقع له طريق جديد من
حديث جابر من رواية [redacted] ابا
الزبير [redacted] عنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه بل عبر بعضهم عن الاخير بأنه
على شرط مسلم ولم يكتف الآخرون بواحدة منهما
بل نظروا الى تصحيحها فحكموا بصحته لعلمهما ومن
حصنه لم تكن تلك الطرق في نظرهم على شرط الصحيح
فاكتفى بالقول بصحته بل لم تقع له طريق ابا الزبير عن
جابر التي على شرط مسلم بعد بحثه ومن صححه على شرط الشيخين
على بعض طرقه كابن حبان والعقيلي وابن عدي واقتداهم
من خرجوا بعض طرقه كابراهيم بعض الصحابة ولم
يتعرضوا لغيرها من الطرق التي لم تقع لهم اما
من حكم بوضعه وهو ابن الجوزي وابن تيمية فالاول
مع كون حكمه غير سديد ولا مقبول على اكثر الاحاديث
بأنه ما اورد له الا طريقا من حديث ابن مسعود وآخر
من حديث ابي هريرة وبقي عليه طرق اخرى من حديث
ابي هريرة ومن حديث جابر وابي سعيد الخدري وابن عمر
مع مراسيل وموقوفات لو وقف عليها لما جنح الى
الحكم بوضعه واما ابن تيمية فكابي يعلى يقول وظلما
فانه يجازف ويتكلم عن غير علم ولا اطلاع ويكفي انه قال

في هذا الحديث ما رواه احمد من الآيات وان اعلى والاقسم
انه من قول ابن المنتشر يعني موقوفا عليه غير مرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ورد عنه صلى الله عليه وسلم
من طريق خمسة من الصحابة وورد موقوفا ايضا على عمر
ابن الخطاب كما مر وعلى [redacted] ابن المنتشر انفا ذكر مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم [redacted]
[redacted] ورواه من الآيات البزار وابو يعلى الحكيم والطبراني
والدارقطني وابو نعيم والبيهقي وابن عبد البر واصحاب
كتب الصحابة كابن منده وابن السكن وابن مندة وابن عدي والعقيلي
وآخرين وبهذا المذكور الحافظ العراقي في احد اجوبة كلام
ابن تيمية المذكور هنا الذي عجبه عندوذكر انه جمع طرقه في جزء
ولا عجب من مثل هذا من ابن تيمية فان غالب كلامه
من قبيل هذه المجازفات والمكابرات الصادرة عنه
عن جهل قبائح وعن كذب وعناد اخرى وقد قال
في شرح جامعه مثل هذا عن حديث لا يزال وصرح بانه
لم يرد ذكر يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما عن احد من
الصحابة وانما ورد ذكر يعلم في اثر ضعيف عن انس
البصري مع ان حديث الابزار المتقدم ذكره مخرج في اصول
اما الكتاب المسند احمد وسنن ابي داود الذي هو اكثر

الكتب الستة وذلك مما لا يجهله ابن تيمية جزاه ولكنه
يتجاهل الكذب كما جربناه عليه وجربه غيرنا وادل دليل
على ذلك انه اورد بعض الاحاديث الموضوعة في
الابريق وأثبتها في كتابه الصارم المسلول والمقصود
انه لا يحتج بكلام ابن تيمية ولا بكلام ابن الجوزي اسفا
خصوصا في هذا الباب فلم يبق الا في كلام من
صحح الحديث وهي ضعيفة ويأتي ادحاضه والكلام
على الاسانيد يتضح الصواب ويظهر انه في جانب
من حكم بالصحة

فصل وبيان ذلك انه ورد كما يأتي من حديث جابر
وابي سعيد الخدري وابي هريرة وابن مسعود وابن عمر وهم
من حديث ابراهيم بن محمد بن المنتشر [redacted] ومرفوعا
على عمر بن الخطاب كما في المرتضى

فحديث جابر بن عبد الله له طرق فقال الطبراني
في الاوسط اخبرنا احمد
ابن فارس ومحمد بن ابراهيم ومحمد بن حكم قالوا حدثنا محمد بن
معاوية حدثنا الفضل بن اكياب حدثنا فضيل بن عبد الملك
الطيالسي حدثني شعبة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

وسع على نفسه واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه
سائر سنته قال جابر جربناه فوجدناه كذلك وقال
ابو الزبير جربته وقال شعبة قيله

هذا السند رجاله رجال الصحيح لان جميعهم ثقات وفيهم
فضيل بن عبد الملك هو موثق من رجال مسلم وكذا قال
الحافظ العراقي انه على شرط مسلم وقال في تخريج آخر انه
صحيح على هذا الحديث

واخرجه الحافظ فقال في ترجمة الفضل بن اكياب ابو
خليفة الجمحي انه حدث عنه حديثا جدا اظنه من الباطل فيما
حدث به شيوخ ابن عبد البر الثقاة الموثقون وشيخهم محمد بن
معاوية بن عبد الرحمن الاموي المعروف بابن الاحمر روى عنه النسائي وتكلم
ابن عدي وغيره بالظاهر انه الغلط فيه منه لا ابو خليفة
بدليل ان الطبراني سمعه منه بعد احتراق كتبه والله
اعلم [redacted]

وقول الحاكم مردود على الحافظ [redacted]
الذي ادعى انه مستند لم يصلوا اليه ولم يذكروه
وكل ما كان كذلك فهو باطل مردود على قائله فان الله
تعالى يقول قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وابو الزبير هذا
لم يسمع من جابر غير حديث واحد وهو غير صادق فيه

مبهى باطلة مردودة
واسنط لو قبلت الدعاوى بدون دليل لما ثبت حق ولا
فلات حجة على مخلوق ولا تميز خطأ من صواب جاب
قيل هذا حمل في غير الحديث بان الله المحاربين لم
تحصل لهم ملكة [illegible] بها
الحديث صحيح في نفسه ولو كان اسد صحيحا واجال ثقاته
مع عجزه عن اقامة الدليل على ذلك كما لا يستحسان الترك
تحصل للاهلية المجتهدين فلنا كل من المفيض والمفيض
عليه باطل كما قدمنا الاجماع السابق على اخلاله عنه من الشخص
فقد شرح وان كان الامر في الحديث اقرب الى الصواب منه
في الاستحسان [illegible] ولئن تكن عنه من وجوه
احدها ان هذا الحكم ليس له قواعد ينضبط بها ولا اصول
يعتمد عليها حتى يبنى في كل ما يحكم عليه وكذلك
يخطئ كثير من الحفاظ في حكمهم على الاحاديث بالنكارة
والبطلان دون استدلال وليل وكم من حديث حكم بنكارته
وبطلانه يحيى بن معين واحمد بن حنبل وابو زرعة الرازي
وابو حاتم واضرابهم خرجه في بعض اصول الصحاح
كالشيخين واتفقت الامة بعدهم على عدالة [illegible]
حكم يعارض الصواب تارة [illegible] وتخالفه اخرى وقد

حكم الحافظ على هذا الحديث بالنكارة
ثانيها ان ذلك يسلم في حديث تكون النكارة
فيه ظاهرة في اللفظ او المعنى [illegible]
[illegible] او فيهما معا
مع ثقة رجاله وصحة اسناده ظاهرا احيانا وجودة ذلك
يدل على بطلانه وعلى ان اصل رواته الثقات وقع فيه او
ادخل عليه فالواجب اليه وان لم يروه ولم يسمع به قط
او انه غير [illegible] ثقة في الواقع وراه من وثق بخبر
حاله ولا تتبع اخباره وفتان ذلك موجود في بعض طرق
الحديث ايضا
فقال ابن الجزري حدثنا ابو الفضل محمد بن ناصر ابانا
ابو الحسين بن قريش انبانا ابو طالب احمد بن احمد العشاري
انبانا ابو بكر احمد بن سليمان النجاد حدثنا ابو الطيب
الحسن بن سريج بن النعمان لفظا ابن ابي اسحاق نا داود عن ابيه
عن الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى افترض على بني اسرائيل
صوم يوم في السنة وهو يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر
من المحرم فصوموه وسعوا على العيال فيه فانه من
وسع على اهله من ماله يوم عاشوراء وسع الله عليه

سائر سنته فصوموه فانه اليوم الذي تاب الله فيه على
ادم وهو اليوم الذي رجع الله فيه ادريس فكانا عليا
وهو اليوم الذي نجى فيه ابراهيم من النار وهو اليوم
الذي اخرج فيه نوحا من السفينة وهو اليوم الذي
انزل الله فيه التوراة على موسى وفيه عبر الله اسماعيل
من الذبح وهو اليوم الذي اخرج الله فيه يوسف من
السجن وهو اليوم الذي رد الله على يعقوب بصره وهو
اليوم الذي كشف الله فيه البلاء عن ايوب وهو اليوم
الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وهو اليوم
الذي جاوز الله فيه البحر لبني اسرائيل وهو اليوم الذي
غفر الله فيه لمحمد ذنبه ما تقدم منه وما تاخر وفي هذا
اليوم عبر موسى البحر وفي هذا اليوم انزل الله التوبة
على قوم يونس فمن صام هذا اليوم كان له كفارة اربعين
سنة وهو اول يوم خلق الله من الدنيا يوم عاشورا
واول قطر نزل من السماء يوم عاشورا فمن صام يوم
عاشورا فكانما صام الدهر كله وهو صوم الانبياء
ومن احيا ليلة عاشورا فكانما عبد الله قتل عبادة
اهل السموات السبع ومن صلى اربع ركعات يقرا في كل
ركعة بالحمد مرة وقل هو الله احد خمسين مرة

خمسين عاما ماضية وخمسين عاما مستقبلة وبنى له في
اعلا الجنة قصر من نور ومن سقى شربة فلا يكادنا
ما بعض الله طرفة عين ومن اشبع اهل بيت مساكين
يوم عاشورا لم يمرض الا مرض الموت ومن اكتحل يوم
عاشورا لم ترمد عيناه تلك السنة كلها ومن امر يده
على راس يتيم بكل شعرة على يتامى ولد آدم كلهم
ومن عاد مريضا يوم عاشورا فكانما عاد مرضى ولد آدم
كلهم قال ابن الجوزي موضوع ورجاله ثقات والظاهر ان
بعض المتاخرين وضعه وركبه على هذا الاسناد ه
قلت بل الظاهر انه ادخل على ابي بكر النجاد فقد
قال الدارقطني انفرد به من كتب عنه ابو بكر الخطيب
الخطيب وكان قد عمي في الاخر فلعل بعض الطلبة قرا عليه
ه قال ثم تامل هذا الاسناد تاب في وضعه ولو كان مرويا من
طريق احد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
لوجود النكارة في الكل في لفظه ومعناه الا حديث
جابر فكالنكارة فيه اما في اللفظ واما في المعنى اما
في اللفظ فظاهر واما في المعنى فان اصول الصنعة تشهد
له كما سنذكره ان شاء الله تعالى وكان الحافظ اشكل
عليه قول جابر وذاك الزبير وشعبة جربناه فوجدناه كذلك

فان كان كذلك فهو استنكار غريب ايضا [illegible] جاته
النكارة في ذلك وقد روى بالسند الصحيح عن سفيان
ابن عيينة انه قال جربناه منذ اربعين سنة فلم نر له ناجزا
كما سذكره

ثالثها ان هذا الحكم المستند الى الاستحسان والاقتراح
كان يكون صحيحا للحافظ لو انفرد عليه ولم يخالفه فيه
غيره من الحفاظ اما مع مخالفة غيره له في ذلك فليس
الاستحسان فقط مما يعتمد صحيح سيما من هو اكبر منه
واقوى واحكم واجل كالبيهقي وابن ناصر والمنذري
وشيخ العراقي فصححوا والاستحسان مؤيد بالدليل
ومستند الى الحجة والبرهان قال الحافظ العراقي
قد ورد هذا الحديث عن ابي هريرة من طرق صحح بعضها
الحافظ ابو الفضل بن ناصر وبعضها حسن كما راى ابن
حبان ورواه ايضا من حديث ابي سعيد عند البيهقي حسن
شعب الايمان وابن عدي عند الدارقطني والاجر دوجابر
اخرجه البيهقي من رواية ابن المنكدر عنه وقال اسناده
ضعيف ورواه ابن عبد البر في الاستذكار من رواية
ابي الزبير عنه وهي على شرط مسلم قال البيهقي هذه
الاسانيد وان كانت ضعيفة فهي اذا جمع بعضها الى

بعض

بعض احدثت قوة وهذا مع كونه لم يضع له رواية ابي
الزبير عن جابر التي هي اصح طرق الحديث انتهى فجرح
بان في احد الصحيحين على شرط مسلم وانها اصح طرق الحديث
فكيف يقبل قول تلميذ الحافظ انها منكرة جدا بدون
استناد الى حجة وبرهان بل الحافظ بعضهم خالف بعضهم كلام قرنا
في اقاليم مصرح بما يفيد ان الحديث عندهم حسن او صحيح
جاته اوراده من طريق ابن عيينة عن رجل عن ابي سعيد صح
فان لولا الرجل المبهم لكان الاسناد جيدا لكن
يقوى بما اخرجه الطبراني في معجمه الاوسط الذي في حديث ابي
سعيد المذكور بمجموع السند الاول بلا شك جيد والجميع
يصلح للحسن والصحيح في شواهد بالطريق
الاخر الذي ليس فيه مبهم مما يصير به حسنا وهذا صريح
في ان الحافظ لم يقف على نكارة الحديث اصلا وانما استنكر
منه قول الراوي جربناه فوجدناه كذلك وهو انكار غير
بل هو موجود في كثير من الاحاديث الثابتة وجل المسلمات
بل كلها من ذلك القبيل والواقع

الوجه الثاني من وجوه رد كلام الحافظ واعداد
نكارة الحديث انه مع كونه مجردا عن الدليل مبهم مخالف
للدليل الصحيح الصريح [illegible]

مخالفا للدليل مع تجرده من الدليل كان نهاية في السقوط
والبطلان لان علة واحدة منهما تكفي لسقوطه وكلاهما
اعتبار فكيف باجتماعهما فان الدليل يقتضي ثبوت
الحديث وصحته لان الصحيح هو ما رواه الثقة عن مثله
الى منتهاه مع انتفاء الشذوذ والعلة وهذا حاله الحديث
كلهم ثقات رجال الصحيح باعتراف الحافظ نفسه
وباخبار شيخه الحافظ العراقي ان السند على شرط مسلم
مع هو مع ذلك ليس بشاذ ولا معلل بعلة كما هي
كالانقطاع ولا خبر كالارسال وليس في متنه نكارة
في اللفظ ولا في المعنى فكيف يكون مع هذا منكرا
بل ما ترك الا بهذا من الحافظ

الوجه الثالث ان المنكر يطلق عند مسلم على معان
احدها واراد به للشاذ وهو مخالفة الثقة لمن هو اوثق
منه وثانيها مخالفة الضعيف لمن هو ارجح منه
وثالثها تفرد الضعيف بما لم يتابع عليه احد
ولا ترجمة شواهده ورابعها غرابة المتن وركاكة
اللفظ او مخالفة المعنى للاصول او فاحشة لبعض
الاحاديث الصحيحة ولو كان راويه ثقة وكل هذا لا ينطبق
على هذا الحديث اما الاول فلان ابا خليفة لم يخالف فيه

احدا اذ ليس عنده ولا قبله لا في الاسناد ولا في متنه واما الثاني
داخل في الذي بعده اولى واما الثالث فان ابا خليفة
ثقة ثبت وحافظ كبير وقد نص الدارقطني واشتراعليه
ورواه عنه وخرج له كثير من الحفاظ في صحيحاتهم المعتمدة
التي هي من اصول الاسلام على ما قال المزني في تذكرة
الحفاظ ابو خليفة الامام الثقة محدث البصرة الفضل
ابن الحباب الجمحي البصري كان محدثا صادقا مكثرا عن
طبقة الوقت حدث عنه ابو بكر الجعابي والطبراني والاسماعيلي
وابن عدي وابو الشيخ وابو احمد الغطريفي وابن السني
وعاش قاربع سنة غير اشهر وكان حسن المعرفة صاحب
فنون مات سنة خمس وثلاثمائة وقال في الميزان كان عند
عصري بالبصرة ورحل اليه من الاقطار وكان ثقة عالما
ما علمت فيد ليننا الا ما قال السليماني انه من الرافضة هذا
لم يصح عن ابي خليفة مع ان هذا غلط من السليماني لو سمعها
فلم فيه فكان ازدان يقول ناصبي فقال رافضي اذ وجده
الرافضي في البصرة تخريب بالغ مواضع كما قال الحافظ
والذي ذكره بابا عمرو النوفي حكى في شيوخ الحاكم عن
صديق له انه سمع ابا خليفة الفضل من حفص بن عمرو الدوري
بحران بوطان الخارجي العين وانه ابتدأ عنه سماعه في

منه من جملتهاخون عمران المشهور ع زنا عبد الرحمن بن
ملجم لعنه الله واه العجيج البجلي بلغه ذلك فقال
ابو خليفة فطوى عنى ذكر هذا الشقي ع سر واعلان
مازلت اعرف ما يجبني وانكره حتى احطبي شعر عمران بن حطان
وذكره ابن حبان ع الثقات وقال مسلمة بن قاسم كان
ثقة مشهورا كثير الحديث وكان يقول بالوقف وهو الذي
نقم عليه قلت وسواء كان ذا صبيا او واقفيا فان
ذلك خلل ع العضيح لا اثر له ع ضعف الرواية وانما يتعرض
له اهل الجرح والتعديل ببيان حال الراوي ع العضيح والنحلة
لا الرد حديثه كما بينته ع فتح الملك العلي بما مزيد عليه
فلا تطيل بذكره ويكفي ان الصحيحين المتفق من الامة على
صحتهما قد اخرج فيهما الكثير من احاديث المبتدعة كالخوارج
والنواصب والقدرية والمرجئة والرافضة وغيرهم
والعمل يدل على سلامة التضعيف ورد خبر الراوي بنحلته
فخلاف قبول جمهور اهل العدالة والضبط سني والعضيح
والنحلة متى اخرجا حديثا صححاه بالاولى فان قيل
كونه صبيا يوجب تهمته ع خصوص هذا الحديث لانه فيه
اغاظة لاهل البيت وتشفيا من الحسين عليه السلام المقتول
فكلما يوم عاشوراء ولذلك كان بنو امية بالاندلس يتحرون بقتل

هذا الحديث ويحتفلون بيوم عاشوراء لهذا الغرض الفاسد
كما اخذ ذلك عنهم جوابهم المغاربة ولذلك لا يوجد مثله
ع الاقطار التي سكنها الشيعة واهل السنة كمصر وغيرها
فالجواب انه كان يمكن انتهاكه به والحمل فيه عليه ولو
مع الشهاره بالنفخ ليونبر به وكان يهوال من اتى به ولو
مع حديث جابر اما اذا كونه تتوبع عليه من حديث جابر بخصوصه
كما تتوبع عليه من حديث غيره من الصحابة والتابعين مع
كون الحديث مشهورا فخرجاه ع مصنفات اهل الحديث الذين
والكبير
كما تواطبلهم كتموا ذلك اصول للحكيم النيسابوري وغيره فمحال ان تتوفى قبل ابي خليفة
انتهاكه به لا سيما مع نفخه جسان قيل قد قال الحافظ ع الصحيح
لعل ابن الاهدر يعني منه بعد اخراجه لما كتب بخلاف فيه
قلنا هذا مجرد ظن لا يغني من الحق شيئا بل هو الذي
الحديث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا جاء اخراجه كتبه
ما اتى به ابو هلال الخليلي وغلبس وجهه وكيفيته وهل
اخرجها بجميع كتبه او بعضها وايضا جاء اخراج الكتب
لا يؤثر ع الثقة بانه مع نفخه لا يحدث بما لا يتيقنه واذا كان
ضعيفا كابن كليبة الذي كثرت المناكير ع حديثه بعد
اخراج الكتب ولم يعرف شيء من ذلك ع احاديث ابي خليفة
ولا يمكن لكبار الحفاظ ان يحوموا عليه غلطة وغاية ما ذكر

له الدارقطني وهو اول ايتي [illegible] هذا الشان
حديثا واحدا اخطأ فيه شريك ثم متنه فقال عن مالك
عن الزهري عن عروة والمحفوظ عن مالك عن صالح بن كيسان
عن عروة اي ابدل صالح بن كيسان بالزهري وهذا بعد تسليمه
كائن في جنب كثرة ما روى وهو من قليل من مخلوف وما مالك
والبقية
وانما يقال كما قال الدارقطني بعضهم اخطأ في هذا انه غلط في عشرين
حديثا او اكثر مما دل ذلك على ضعفه وعلى ضعف هذا
الحديث فضلا عن نكارته لانه لم يتبع به بل توبع عليه
من حديث جابر نفسه وهو

الطريق الثاني [redacted]
فقال البيهقي في شعب الايمان انبانا ابو الحسن بن عبدان
انبانا احمد بن عبيد حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن
ابراهيم الغفاري ثنا عبد الله بن ابي بكر ابن اخي محمد بن المنكدر
عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشوراء وسع الله عليه
طول سنته

وهذا السند واه كان ضعيفا الا ان اول ضعيف به وهو
محمد بن يونس الكديمي اي فيظ كان الجرمي ابا خليفة الجمحي
وفات قبله بنحو عشرين سنة فهو من طبقة شيوخ

ويبعد ان يكون سرقه منه ابو خليفة وركب له اسنادا آخر
كما يبعد انتهاءه به مطلقا لاشتهار الحديث وجوده
من طرق اخرى وكان الضعيف اذا اسرق الحديث وركب له
اسنادا جلا غاير كب له عن الثقات ليروج حديثه ويرغب
به وشيخ الكديمي فيه ضعيف ايضا فيكون الكديمي
به بريئا من عهدته وثبت حديث الغفاري فيه وهو
الجرمي ابو خليفة وما طبقة شيوخ شيوخ ثم لعودني
من غير اهل بلدك فالمقصود ان الحديث معروف عن جابر
ابن عبد الله ومروي من طريقه من قبل ان يحدث ابو خليفة
به فساء قبل ان الحافظ انتهم ابا خليفة بوضع الحديث
حتى تبرئ ساحته بوجود الحديث مرويا عن جابر من قبله

واما نسب ابدا الغلط في الاسناد فكانه يتهم بانه سمع
الحديث من طريق [redacted] عبد الله الغفاري عن عبد الله
ابن ابي بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر فوضع في الاسناد وحدث
به عن [redacted] عن شعبة عن ابي الزبير عن جابر
قلنا لو جوز عليه مثل هذا لما كان ثقة ولا حافظا على
الاطلاق وقد اتفقوا على ثقته وحفظه واقامته
في الحديث اذ بون كبير بين السندين فيبعد ان يغلط
فيه الضعفاء فضلا عن الحفاظ الثقات فكيف يسمع

له الدارقطني وهو اول ايته [illegible] هذا الشان
حديثا واحدا اخطا فيه تسعة ١٢ منهم فطان عن مالك
عن الزهري عن عروة والمحفوظ عن مالك عن صالح بن كيسان
عن عروة اي ابدل صالح بن كيسان بالزهري وهذا بعد تسليمه
كاشئ في جنب كثرة ماروى وهو يسير من مثله مخلوف عن مالك
والاصح بل ذكر الدارقطني بعضهم ابلغ من هذا انه غلط في عشرين
حديثا او اكثر مما دل ذلك على ضعفه وعلى ضعف هذا
الحديث فضلا عن انكاره ١٢ انه لم يتبع به بل توبع عليه
من حاله من جابر بعضهم وهو

الطريق الثاني [illegible]
فقال البيهقي في شعب الايمان انبانا ابو الحسن بن عبدان
انبانا احمد بن عبيد حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن
ابي بكر الضعفاري ثنا عبد الله بن ابي بكر ابي اخي محمد بن المنكدر
عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشوراء وسع الله عليه
طول سنته

هذا السند وان كان ضعيفا الا ان اول ضعيف فيه وهو
محمد بن يونس الكديمي ابو عبد الله اليمامي الحمصي
وفات قبل نحو عشرين سنة منهم من طبقة شيوخ

ويبعد ان يكون سرقه منه ابو خليفة وركب له اسنادا آخر
كما يبعد انهما وهم به مطرفا لاشتهار الحديث ووجوده
من طرق اخرى وان الضعيف اذا سرق الحديث وركب له
اسنادا جاء بما يركب له من الثقات ليروج حديثه ويرغب
به ويشيخ الكديمي فيه ضعيف ايضا فيكون الكديمي
بريئا من عهدته ويثبت تحديث الضعاري به ويقوي
الظن ان ابا خليفة رواه عن شيوخ شيوخه ثم للعودي
من غير الطريق فلذلك والمقصود ان الحديث معروف عن جابر
ابن عبد الله وروى من طريقين من قبل ان يحدث ابو خليفة
به فبان فيه ان الحافظ ينبغي ابا خليفة بوضع الحديث
حتى تبرئ ساحته بوجود الحديث مرويا عن جابر من غير
توجه نسبة الغلط والاسناد فكانه يتهم بانه سمع
الحديث من طريق [illegible] عبد الله الضعاري عن عبد الله
ابي ابي بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا بالاسناد والحديث
به عن ابي الوليد الطيالسي عن شعبة عن ابي الزبير عن جابر
فلما لم يجز عليه قبل هذا لما كان لحفظه وحاطته على
الاطلاق وقد الضعفاء نقمه وحفظه والله اعلم
في الحديث اذ يبعد ان يحدث الثقات بالحديث ويسمع
فيه الضعفاء فضلا عن الحفاظ الثقات [illegible]

حديث من عبد الله بن ابي الجهم الغفاري المدني الضعيف شيخ
يرويه عن هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري الثقة
يكون الحديث عند الغفاري عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن
المنكدر ثم جعله هو عن شعبة عن ابي الزبير فيكون
مع هذا احد حفاظ ثقة هذا اما القول من الراوي مدرجة بالرجال
وكيف كانت عناية الثقات المشاهير كابي حنيفة بالرواية
ومحافظتهم على الاسانيد والمتون وعلى معرفتهم بين الرواة
بذلك فان الثقة بادل من هذا يسقط عندهم ويقعون
في عرضه وتذهب سمعته ويذكرونه في كتب الضعفاء ولم
يقع شيء من هذا لابي حنيفة حتى انتهم اي فقط في [illegible]
ائمة يسع بذلك وكان اولى ان يتهمه بهذا ائمة الجرح
والتعديل مثل الدارقطني وابن حبان وابن عدي وابن
عبد البر الذي خرج هذا الحديث ومع عرف جلالة هؤلاء
وعظيم حفظهم وشدة بحثهم وكثرة الطعن منهم على رواة
الحفاظ [illegible] جعلوا مثل هذا [illegible] ويكفي ان الدارقطني
عد له من غرائب مخالفته في قوله عن مالك عن ابي رجال
بدل مالك عن صالح بن كيسان مع ان هذه المخالفة ايضا قد يكون
ابدال ثقة بثقة وذلك لا يضر فكيف يسكتون عن ابدال ضعفاء
بثقات بل هذا عندهم لا يضر ولا يستدلون به على ضعف

والشح ما يخرج منه به الوجه الرابع ان حديث ابي حنيفة
ليس فيه ركاكة في اللفظ ولا غرابة في المتن ولا مخالفة
في المعنى للاصول والاحاديث الصحيحة كما وقع في حديث
ابي هريرة السابق الذي قلنا به فان فيه ركاكة في اللفظ
ومخالفة في المعنى في مواضع منها قوله من جلا هذا
اليوم كان له كفارة اربعين سنة. ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
فانه مخالف للحديث الصحيح المخرج في صحيح مسلم في صيام عاشوراء
انه احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ اما حديث ابي حنيفة
فلم يرد فيه ما يخالفه بل له اصول كثيرة تشهد له بان التوسعة
على العيال واهل من باب النفقة وهي من افضل الطاعات كما
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقد اخبر الله تعالى في
كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انه يخلف على المنفق ما انفقه
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه والملك اعط منفقا
خلفا واعط ممسكا تلفا كما في الصحيح ان ملكا ينادي
بذلك كل يوم وليلة فيضاف خلفه الى الاجر وقد ثبت في الصحيح
ان خلف الاجر من اسباب البركة في العمر والبسط في الرزق

وايضا فان من رحمة العيال وادخال السرور عليهم الاهل وقد ثبت ان من رحم اهله وان من سر مؤمنا سره الله في الدنيا والاخرة ومن رحمته تعالى به وسروره اياه ان يوسع عليه رزقه في سنته الى غير ذلك مما يطول واما تخصيصه هذا اليوم فهذه السنة الصحيحة تخصه بايلع تخصيص توجد في غيرها كالجمعة والعيدين وعرفة وعشر ذي الحجة وليلة القدر وليالي رمضان وغير ذلما بل في الصحيح تخصيص صيام عاشوراء بكونه يكفر سنة ماضية وليس لهذا التعبير من الايلع اما يوضح ذلما خصه الله تعالى صيامه بتكفير ذنوب سنة كاملة فكذلك جعل جزاء التوسعة فيه على العيال بالتوسعة عليه سائر سنته وكذلك جزاء من جنس عمله فليس في هذا ما ينكر وقد استغرب ذلك ابو الحكيم الترقفي كهذا حكمة فضال في سواد الاصول بعد ان خرج الحديث قائلا في الاصل في ذلك ان نوحا عليه السلام استوت سفينته على الجودي يوم عاشوراء فصام لله شكرا بسلام فنادى بركات عليك وعلى امم ممن معك وهم الذين دون الذين آمنوا هم وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم وهم المشركون وكانوا كلهم في صلبه وكان هذا السلام

وتلك البركات عليه وعلى الامم الذين هم في من في صلبه فانما فيل لهابط من السفينة لتنوى للملك وولده ومن معه ومستقر الخلق بعد هذا السلام وتلك البركات فمن اراد ان يأخذ بحظه من تلك البركات فواجبي ذلك اليوم في كل وقت وزمان كان في تلك الكيفية بنية من صوم العيال وعمة معاشهم وبره في وكما انعم الله عليهم ويبقى ليهم ينالهم حظهم من ذلك السلام وتلك البركات كما ان اراد ان يأخذ بحظه من ذلك فليبدل فيما دخل فيه تلك الامم من الاثام بالبر ويعارض الامم التي غضب عليها بالرحمة والعذاب بالاستقبال الله تبارك اسمه بالترحم والتعطف والعدل عن فيها وهو عاشر فاوغر سا مع بين في جميع الذين السفينة نوح من فيها فرد عليهم دنيا يوم عاشوراء وارواحا كهبوط للتنوين والتهنئ للعيال ارفعا شهم مع السلام والبركات عليهم وعلى الامم التي في صلبه من المؤمنين ممن فرع من الكفرين من الاحقاب في كل زمان بلاق عليه ذلك اليوم بكماله في يوم صوم فيه لهابط من السفينة وكفى لعيالهم فضلا شاملا فينالهم سلامة وبركات لذلك فلا غنا ارجى البركات لهم والامم معهم لا تخافوا الوطن والخفض

لعيالم وعلى هذا السبيل ما جاء في الكحل ايضا حدثنا
نصر بن فضالة حدثنا محمد بن عمر الواقدي الشرع ابن
كعب بن ابي كثير قال ما اكتحل بوجع عاشورا ولا يكحل لشكوة
فيه شيء من مسك لم تجد عينه تلك السنة وعوفي
مكانه والاكحال عرفة العين في الكحل تقوية
البصر وقد الروح للان بصر الروح متصل ببصر العين
والعين غالبا ما ترفة العين فانه جاء انا عن الرسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير اكحالكم الاثمد
فانه ينبت الشعر ويجلو البصر حدثنا عبد الوهاب
ابن عبد الحكم الوراق نا يحيى بن سليم الطايفي عن عبد
الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانبات الشعر ورقة
العين كما ان اشعار ستر الناظرين ولولا الاشعار لم
يقر الناظران على النظر فلا غا يحمل ناظر العين من
تحت الشعر بالكحل ينبغه ويقويه واما تقوية
البصر فانه يجليه ويذهب بفضلاوته ولا يتحلب من
الغاغين من فضول الدموع والبلة الطبيعية ينشفه
للاثمد ولم يزد عن ثلثة فيصير غشاوة ويحجا على
حدقتيه واما قوة الروح فان بصر الروح الباطن فتصل

ببصر العين فاذا ذهبت هذه القوة التي ذكرنا
وصل التبع الى بصر الروح ووجد لذهابها راحة وخفة
فجع رقة الجفون رقة النفس فاذا كان ذلك
فند فهذا البيع نال البركة فجعوني من العين ووسع
عليه بمقدار ستة انتهى والثمن فاضية ستة
[redacted]
واشتراه سبعة نوع على الجودي يوم عاشورا اخرجه اللالكائي
في مسند من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتال
من اليهود فقد ضاهوا عاشورا افضل فاكتحل هذا من الصبح
فانه هذا البيع الذي نجى الله عز وجل فيه موسى عليه السلام
وبني اسرائيل من الغرق وذكر فيه فرعون وهذا يوم استوت
فيه السفينة على الجودي فصام نوح وموسى عليهما السلام
شكر الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى
وامر بصوم هذا اليوم فجاز اكتحل به بالصبر

فصل فيما ذكرناه ان الحديث غير ضعيف شذا
وانه منكر متنا لبطلانه وما معنى وانه صحيح لغته
رجاله انه سيق بشرط مسلم وعدم شذوذه ومتنه وانتفاء
العلة عنه هذا بالنظر اليه وحده بكيف مع انضمام
اسطوانة الاخرى اليه

فصل وحديث ابي سعيد الخدري اخرجه الترمذي
الحكيم في نوادر الاصول في الاصل الثالث عشر وما يتبعه
قال حدثنا نصر بن مقاتل وعبد الكريم بن عبد الله
السكري قالا حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ المدني
نا ايوب بن سليم بن عبناء عمي حدثه عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله
في يوم عاشوراء وسع الله عليه في سنته كلها وقال
اسحاق بن راهويه في مسنده انبانا عبد الله بن نافع حدثني
ايوب بن سليم بن عبناء عن رجل عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثله واخرجه البيهقي في الشعب
وبعض طرق من هذا الوجه ايضا فقال الحافظ في اماليه
لولا الرجل المبهم لكان الاسناد جيدا لكنه يقوى بما
اخرجه الطبراني في الاوسط قال حدثنا هارون بن مرثد
حدثنا محمد بن اسماعيل الجعفري نا عبد الله بن سلمة

الربعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وسع على اهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته
كلها قال الحافظ الجعفري ضعفه ابو حاتم وشيخه
ضعفه ابو زرعة ورجال الاسناد كلهم مدنيون فيهم وهو
قلت الجعفري ذكره ابن حبان في الثقات
محمد بن حميد عن يعقوب وشيخه وهو [illegible]
[illegible] روى عن الزهري ايضا واعاد ابو زرعة انه منكر
الحديث غير مقبول حاله لم يتعسف في الرجال والحكم على
الاحاديث بالنكارة والبطلان لمجرد ان يتفرد بها ويتبرك
وجه الصواب فيه حتى حكم بالبطلان والوضع على احاديث
كثيرة خرجها بعض الشيوخ واتفقت الامة على صحتها
وكذلك كان ضعف ابو حاتم يجعل ويناوئ السنة كما ترى
المتون حتى يبرهنون راويها ويجرحونه ومن العزيز
ان الجرح الذي لا يفسر ولا يذكر سببه لا يقبل وغايته ما
يفيد التوقف عن قبول خبر المجروح به حتى يبحث عما
عنه جرح فذلك اشترط فيه ومع هذا عدم الجرح
بالخبر وقد تابعه غيره وهو ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن

صاحب ابا سعيد الكندي الذي يحتمل ان يكون هو عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابا صعصعة شيخ شيخ عبد الله بن سلمة
اربعي فيه فتكون فيه بعة تابعة من راو صدوق وله مع
ذلك شواهد من رواية صحابة آخرين غير ابا سعيد فالحديث
مع هذه المتابعة والشواهد يقوى بصدق عبد الله بن
سلامة فيما اتى به مما يحفظ الكثير من رتبة الحسن
وهو ما يعبر عنه كثيرا والحافظ كما تبين والله اعلم

فصل وحديث ——— ابا مرزوق عزا عظم
من طرق صحح بعضها الحافظ ابو الفضل بن طاهر كما حكاه
الحافظ العراقي ولم يذكر ذلك السند الذي صححه حتى نعرفه
اما السند السابق الذي رواه ابن الجوزي عن ابا الفضل
ابن طاهر فهو صحيح ظاهرا ولكنه فيه علتان معلول السند
كما بيناه

ومن اسطر عنه هذا اخرجه ابن عدي قال حدثنا الحسن
ابن علي الاهوازي حدثنا معمر بن سهل حدثنا حجاج بن نصير ح
ثنا محمد بن ذكوان عن بعلي بن مكيم عن سليمان بن ابا عبد الله
عن ابا مرزوق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع
على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر
سنته وقد اورد ابن الجوزي هذا السطر بن ح الحاضر كما
حاجلة ابن عدي ——— قال

ذكور

وقد ابو نعيم في تاريخ اصبهان ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم

وقال قال العقيلي سليمان مجهول والحديث غير محفوظ قلت
واسطا كل من ابن الجوزي والعقيلي قال سليمان المذكور
قال فيه البخاري وابو حاتم ادرك الصحابة رضي وابن حبان
وقال زاد ابو حاتم وليس له بالمشهور يعتبر
بحديثه بل يعبر عنه بانه مجهول وانما قال غير مشهور
وكونه غير مشهور لا يضر وقد ذكره ابن حبان في الثقات
فالحديث حسن على رأيه كما قال الحافظ العراقي قلت
وروى له ايضا ابو داود في السنن مهما صالح عند الاحتجاج
بخبره ممن يكون من التابعين الذين ادركوا الصحابة رضي
والانصار واحتج به ابو داود في سننه وروى له ابو جعفر
كيف يكمل على حديثه بانه مرضوع على ان ابن عدي انما
اخرجه في ترجمة محمد بن ذكوان وهو وان ضعفه بعضهم
فقد روى عنه شعبة وهو لا يروي الا عن ثقة بل يكفيه
هذا بانه من اعلى مخرج اكبر تونس كيف وقد روى مع
ذلك اعلى الجرح والتعديل ويحيى بن معين قال
ابو داود الطيالسي عن شعبة حدثني محمد بن ذكوان وكان خير
الرجال وقال الضحاك بن مخلد عن يحيى بن معين محمد بن
ذكوان الذي روى عنه شعبة ثقة وذكره ابن حبان في
الثقات وقال ابن عدي لم ار في حديثه حديثا

وخرج له ابن ماجه في سننه بهذا السند على شرط الكتاب حتى
احتكام كثير من الحفاظ كما ترى فإن الكتاب ينزل عن نفوسنا
في سنده ضعف قريب محتمل مع ورود من غير وجه كذلك
وهذا هو وصف هذا الحديث كما ترى الذي حدث ابن حجر أنه بجزء
بأنه ورد من طرق أخرى تعضده أيضا كما سبق
وأما قول العقيلي انه غير محفوظ في مجاز فاته
المعروفة في الأحاديث الصحيحة بل المخرجة في الصحيحين
وهي كثيرة جدا بحيث تالعتمد على شيء من الحكايات والأصل
احكامه بأنه يصيب الراوي القليل النادر منها بل لا معنى
لقوله ان هذا الحديث غير محفوظ كان معنى هذا انه شاذ والشاذ
مخالف فيه الثقة من هو أوثق منه أو على الأقل أتم منه الثقة
ولم يتابع عليه أحد على بعض الأقوال وكل هذا غير موجود
في هذا الحديث فكل من حكم ابن الجوزي وقول العقيلي
باطل

فصل

فصل وحديث ابن مسعود اخرجه الطبراني قال حدثنا عبد
الوارث بن ابراهيم التنوخي قال حدثنا الفضيل بن
شراحيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء
وسع الله عليه سائر سنته واخرجه ايضا ابن عدي في
الكامل والبيهقي في كتاب الفضائل وفي شعب الايمان كلهم
من طريق عبد الوارث بن ابراهيم به مثله ورواه العقيلي
في الضعفاء عن عبد الوارث انه انكر ركيكة تخالف في السناد
فقال عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن ابن مسعود
وانما هو ابراهيم يحيى بن وثاب ورواه ابن حبان في
الضعفاء من وجه آخر عن ابي حامد انه قال حدثنا
محمد بن المسيب ثنا محمد بن عبد الله بن ابي طالب البصري
ثنا الفضيل بن شراحيل عن الاعمش عن ابراهيم به ورواه
البيهقي في الشعب من وجه آخر انبأنا عبد الله بن محمد انبأنا ابو
بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن عمران عن موسى الجرمي
عن الفضيل بن شراحيل الوراق عن عطاء قال البيهقي تفرد
به الفضيل عن الاعمش قلت [illegible]

الحافظ في أماليه الصغرى على ضعفه وعلى تفرده به يعني عن
الأعمش قلت مراده بالافتراق عن وجود من وثقهم
وإلا فالكلام فيه لأبي زرعة وأبي حيان وقال العقيلي إنه
مجهول ولهذا غير طائل في هذا الحديث فإنه ما تفرد بالضم ولا الغرب
بعضه ويعضه روي عن الأعمش وشعبة وقد روى شعبة
هذا الحديث كما سيأتي عن أبي الزبير عن جابر وحديث يكون عند
شعبة ومحمد بن المنكدر وابن عيينة كما سيأتي بالسند الصحيح لا يستغرب
لا يكون عند الأعمش أيضا عن نفس شيخه وليس كل غائر ويسير الضعيف
ضعيفا إلا إذا أفاقت قرينة على ذلك ولا قرينة هنا
تدل على ذلك وليس لصالح بن حيان دعواه أن الصحيح يروى
الأسطوانة بهذا هذا من الطامات والمقصود أن حديث ابن
مسعود هذا من الضعيف المتماسك المنجبر بوجود
شواهد كما قال البيهقي

فصل وحديث ابن عمر أخرجه الخطيب في رواة مالك
قال أنبأنا أبو الوليد الكنس بن محمد بن علي المرسي أنبأنا
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ أنبأنا أبو سهل
أحمد بن أبي حامد الباهلي نا محمد بن مسيب بن جميع بن راشد
نا الصباح بن الوليد أنبأنا مسهر بن أبي عيسى أبو صالح الجراحي
الهروي أنبأنا خطاب بن السلم من أهل إسبورد حدثنا مالك بن

خالد

خالد عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال الرسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان فاجعا وسع على نفسه
وعياله يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة
أعقبه قال الخطيب بإسناده غير واحد من المجهولين
ولا ثبت عن مالك ولا قال الذهبي في الميزان في ترجمة هلال
هذا باطل ولا قلت وبسطه أنه أغلوس جهة السند
وكونه عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنه مختلق أيضا لأنه
معروف من جملة أفراد على أن الحديث مروي عن عمر بالسند
الجيد بعد ما يقرب أن يكون عند أربعة وعشرين نفرا رواته قال
أي المروي أن يشهد على أن مالكا يروي ما هو أجنبي من هذا
وأغرب بسبب أجهل قال الله تعالى المذكورة مروية عنه بالأسانيد
الصحيحة رواته التي لا مطعن فيها وأغرب من روايته للغرباء
الغرباء من كبار أصحابه وقد يكون تابع روايته
مالك لهذا الحديث ينكر عبد الملك بن حبيب أحد كبار أئمة
المذهب وأراد عن جماعة من أصحابه لمعنى هذا الحديث
وبعضهم الذي نقلها لكن قط السين ملعون عن صاحب المغرب
وهو قوله

لا تنس لا يسعك الا يوم عاشورا • واذكر به ما نزلت به الاعاصير كورا
قال الرسول كفاه الله تنعلم • فيه وجدنا عليه الحمد والنورا

(هامش) بل الموطأ نفسها فيها جاء وقراءات من الآثار الأخرى المذكورة ينقض بالعهد ذلك
(هامش) لا يصح الحديث ولا أصل له في الموطأ ولا في غيره من كتب الحديث المعتمدة

من بات ليلة عاشوراء اذا استقبل بيته الحول محبورا
فارغب فرتبك بما احببت رغبناه خير الورى كلهم حيا وميتا
هذا انتهى ما جمع هذه بصحة الحديث وتلك الطريقة كما سما
لا يغتر بما غالبا لما احاديث هالك والله اعلم

فصل ومرسل ابراهيم بن محمد بن المنتشر رواه جماعة
قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول في الاصل الثالث
عشر وما بين حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان قال حدثني
جعفر الاحمر عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال بلغني ان من
وسع على اهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه سائر سنته
قال سفيان جربناه فوجدناه اربعين سنة فلم نر الا خيرا
وقال السمرقندي في المنتقى حدثنا محمد بن الفضل
ثنا محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا سفيان عن ابراهيم
به مثله قال سفيان جربناه فوجدناه كذلك وقال
البيهقي انبانا ابو عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب
ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شاذان انبانا جعفر
الاحمر عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال كان يقال من وسع
على عياله يوم عاشوراء لم يزل في فضل سائر
لتشهيه وهذا اثر صحيح كما تقدم عن ابراهيم المذكور وقد
صرح العقيلي بصحته وبكونه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ما ثبت في هذا الباب حديث مسند وانما هو حديث مرسل رواية
ابراهيم بن المنتشر عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت
وابراهيم المذكور من ثقات التابعين يروي عن انس بن
مالك وغيره واتفقوا على الاحتجاج به الشيخان والجميع
بهو مرسل صحيح وقد تقرر في الاصول ان المرسل اذا اعتضد
بمرسل اخر او بمسند صحيح كان محتجا مقبولا عند الجميع
حتى عند من يقول بعدم الاحتجاج بالمرسل وذلك في الاحكام
فكيف بالفضائل فكيف وقد اعتضد هذا المرسل
الصحيح بالمسند الصحيح الذي هو على شرط مسلم وبما بينه
اخر حسبة فلم يبق شك مع هذا في صحة الحديث مرفوعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

فصل واما المرفوع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فاخرجه ابن عبد البر بسند رجاله ثقات كما قال الحافظ
السخاوي قال لكنه من رواية سعيد بن المسيب عنه وقد
اختلف في سماعه منه قلت فقد رأى عمر وسمع منه
بلا شك كما نقل عنه بالاسناد الصحيح ولكنه كان صغيرا ومع
ذلك فكان احفظ الناس لشؤون عمر وكلامه وقضاياه حتى
كان يسمى راوية عمر وحتى كان عبد الله بن عمر اذا اشكل عليه
امر من امور عمر رضي الله عنه سأل عنه سعيد بن المسيب

ومع هذا فكان لا يحدث ولا يروى الا من ثقة حتى فالوا ما كان
عن كهر تدخل في المسند مجازا جائزه هذا صحيح ولا بد واذ
هو صحيح ورجاله ثقات فهو في حكم المرفوع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان هذا مما لا مجال للرأي فيه وعمر لم يكن
ممن يأخذ عن اهل الكتاب بل كان اشد الناس كراهية
لذلك حتى كان يضرب عليه بالدرة فهو لم يأخذ ذلك
الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع ثلاثة اساسيات
صحاح لهذا الخبر مرفوع و مرسل و موقوف له حكم
المرفوع

الذين زعم ان الحديث موضوع

فصل فان قيل ان هذا الخطيب قد اتهم نفسه
بان التجربة لم تشهد له فقال انا نرى كثيرا
من الناس يوسع على عياله يوم عاشوراء فلا يجوز عليه
بازاء سنة وقد نص المحدثون على ان التجربة من سواهد
صحة الحديث ولو كان السند صحيحا او صحيحا فالجواب
ان الخطيب انما كرر اخطاء نفسه ودخل عليه الوهم والخلل
من قبل جهلهم اولا ذلك ان من يعرف موضوعات الناس يتجاوزون
عما اصابهم جريا على كيف يجازي المسيء على حاله الآلف الالاف من
المسلمين في مشارق الارض ومغاربها والخبر لا ينقض بواحد
واثنين بل وبالعشرة والعشرين في جنب الكافرين كما نيا

من عجب ان التوسعة المطلقة التي جعل الشارع جزاءها
التوسعة طول السنة هي شراء التمر والزبيب واللوز والجوز
واللقب والكعك فتكون جزاء الشارع التوسعة في
الطعام والملابس وغير ذلك واذا تخلف الشرط تخلف
المشروط ثانيا من عجب ان ذلك الذي ضيق عليه في
سنته فوسع على عياله واهله في يوم
عاشوراء حتى ما فعله يكون تخلف عن ذلك الفرح وفاتح
منع بسبعة حكم الله فيما اربعا سلمنا كل هذا حصل له فكان يوسع
من الطعام على الغنيف واعلم بان رزق ذلك المضيق
عليه كان سيكون كذلك فقد يكون الله تعالى قدر
انه سيضيق عليه اكثر مما هو فيه اضعافا مضاعفة بقدر
بحيث يطوى الليلة والليلتين جايعا ذلك يوسع على عياله
يوم عاشوراء رجع عنه ذلك ووسع عليه ثم يعاقبه بسبب
حالم فلم يضق عليه وقت ظهور جزاء وعقابه بون
طويل واه كان سلمنا انه توسعة فقه بالسنة النفيسة
لما كان مقررا عليه من الجوع والتعب لولا التوسعة
على العيال يوم عاشوراء بل كثير من الناس يدخل
الجزع الليس والجزع اذا ثبت كل يوم توسعة وزيادة
نعمة عظيمة جدا فجزروها فجرروا السنة في العيون

واذا اجرب هذا الحديث جرأه غير صادق لقصور فهمه وسوء نظره جاز غير جرب جوز كذلك وهذا سفيان بن عيينة يقول انه جرب الاربعين سنة جوز كذلك وهكذا اخلال شعبة وابو الزبير وجابر بن عبد الله رضي الله عنه بليقتح فهمه وقصور نظره ولا صحيح يتكلم في الاحاديث بدون علم واذا وجد السبيل بهذا الى رد الاحاديث الثابتة فكيف لم يقولوا تعالوا واذا الصالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقوله تعالى ادعوني استجب لكم ونحن نجد ونرى غير ما يدعو ربه ولا يستجاب له فلا كان خطيئا على ما كليخرج من هذا المازق وليجعل الاشكال الوارد على الايات والاحاديث جوابه عنها جوابا عن الحديث والله اعلم

خاتمة

اذا تجرب ان الحديث صحيح فليست التوسعة المذكورة فيه على ما اعتادة المغاربة من شراء الباكهة واللعب الصبيان واقامة اعمر جانات والانواع بآلات المكاهي وازيادة في اظهار السرور فان ذلك ليس من التوسعة في الحديث وانما البتر عن النواصب الاموين بالانرس اغاظهم منهم لآل البيت وتشيعا حيث قتل الحسين

عليه السلام في هذا اليوم ظلما شر قتلة وقتل به وبكثير من اهله وعياله وحمل سبيهم من البلاد فاتبعت اكباد الموحدين لسماعه وعن الانر لتسبيس النواصب اخذهم جوارهم المغاربة جاللاحتفال بذلك اليوم اذ اية لله ورسوله وآل بيته الاطهار وفاعل ذلك ملعون بل خارج من الايمان مع قصد الاذاية والتشفي هذا مع ما يضاف الى ذلك من المنكرات والمنكرات التي قد سبق الى التاليف بينها والتنبيه عليها جماعة من العلماء فلا حاجة الى ذكرها فعليك بالضرورة وانما الغرض التنبيه على اصل الاحتفال وانه من وضع النواصب فيجتنب الرجل ليكبر الاعرس تزويج بالصلح وتاييد نرجو ان يعامله ولوعن جهل بقصد ربح وليتفقد ان رغبة في العمل بهذا الحديث مع مجرد التوسعة في الطعام والشراب والملابس فانه المذكور في الحديث لا غير وقد يجرح المراد وعليه البنى حمل السعد صلح في هذا الحديث من التوسعة بسبب الخروج عن الحد ومخالفة الامر والنكاية الثابت حمل السعد صلح كما قال صلى الله عليه وآله الجبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه والسعد لا يرد القضاء الا الدعاء

محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى

يوم الدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

كتاب
الحنيس • بوضع حديث الانيس
للعفير الى الله تعالى خادم
الحديث احمد بن محمد بن
الصديق غفر
الله له
ولوالديه

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصديق الحسني
مسلسل:
عدد الصفحات: ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله كما ينبغي لجلاله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحابته بحضرة جزء مسمعتم الخنيس، يوضح حديث الاذن
والمراد به حديث رفعوه يثني جان الاذن اسم من اسماء الله
تعالى يشرح ايها الخليل سيدي ان زرت يوما شيخنا العالم
العلامة ابا عبد الله محمد نجيب بن حبيب المطيعي المكي رحمه
الله تعالى ايام كوني بالقاهرة وترا بضي في زيارته صديقنا
الاستاذ الشيخ محمد بن ابراهيم العباسي سعيد الشيخ الشهير
القاري الكبير ابا عبد الله محمد بن مسعود العباسي ثم المكي شيخ
السكر بضم الشاذلية الرفاعية بكثير من الاقطار المشرفة
واصحابه يذكرون بالاسم المعروف عندهم باسم الصدر
وهو آه جلسنا مع الشيخ محمد نجيب بن بضي فقال له
الشيخ وهل تذكرون اتتم ايضا بالاسم آه فقال نعم فقال
الشيخ فحدثني في بعض الايام بسؤال من فلسطين عن الذكر
بالاسم المذكور فالفت في الجواب رسالة انكرت فيها الذكر
بهذا وبينت انه ليس من اسماء الله تعالى اذ اني رايت
الشيخ الحفني استدل بحديث رفعوه يثني متر فقت

على ارسال الجواب حتى اخرج ورتبة الحديث المذكور فقلت
له انه حديث مدخرج فجرح الشيخ بكلامي وطلب مني ان
اكتب له بيان ذلك بدليله موعدته ثم كما فرجنا من
عشاء فقال لي العباسي ارجوان لا تكتب له فاطلب جانب
بسيط بنابر رسالته وبنتج علينا فحدثنا وكان
نزاع شديد فيما بينهم وبين بعض الشيوخ الظاهرين
على من اصحاب محمد بن عبد الله الشيخ محمد بن مسعود العباسي
لم يكن يذكر ذلك الاسم على ما تلقاه هو من كبار اصحابه
الاخذين عنه منذ بضع وعشرين ثم ارسل الى الشيخ
كتابا يليق على ما ارسلا له وعدته به فلم اجد براحة
ذلك فكتبت له جيد كتابة وجيزة ودفعتها للرسول
وقلت له اذا طبع الشيخ رسالتي هذه المسالة
فليتحفنا بنسخة منه فلم نحض على ذلك الا في ثامن
عشر يوم تاسع جمادى الاخرة وهو ذلك
في منتصف شعبان سنة اربع وخمسين ومائتين والف
ثم عن لي بعد ذلك ان اجرد هذا الجزء لكي يطلع عليه
بتوسع ويستفيد الناظر فيه حال الحديث ويحتج
به جان رواية الحديث المذكور خرج مطلقا عن العلماء
والاعتماد في الاستدلال عليه للحديث الصحيح المتواتر

من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب على متعمدا فليتبوأ
وفي رواية من قال عنه ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار
وجاء في صحيح مسلم من حديث سمرة عنه صلى الله عليه وسلم ما حدث
عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ومذهب جماهير العلماء
بفن الرواية الذي يظن انه كذب وهذا وعيد شديد في رواية
الموضوع يوجب في الصحيح بدينه الا بتساهل في ذكر الموضوع
وروايته الحديث حتى يتبين من امره فان فعل كيف
يكون الحديث المذكور هو ضعيف او وهو الحافظ السيوطي
في الجامع الصغير الذي اشترط ان لا يورد فيه حديثا من ضعيفا
كما ذكر ذلك في خطبته فلنا الجواب عن هذا من
وجوه

الوجه الأول انه فان ذلك في حسب علمه ولا يلزم
منه ان يكون الحديث الواقع في جميع ما يورده كذلك
لانه مجتهد والمجتهد يصيب تارة ويخطئ اخرى
فهو فعل ذلك في حسب اجتهاده وما اداه نظره في
الاسانيد ولكل ان يكون نظره سديدا في الجميع ولا اجتهاده وهيبا
في كل حاكم بما ان رحمه الله كان منصفا هكذا في هذا
الباب فيما الاسى اثبات كثير من الاحاديث الواهية التي
ما بينتها غيره وانا واجد فيه في اثباتها فوائد الحديث

واصوله وقد جمعت جزءا في الاحاديث الموضوعة التي ذكرها
في الجامع الصغير وزدت على الاربعين حديثا تقريبا
سميته الكفيل على الاحاديث الموضوعة في الجامع الصغير
ولم نستقص فيه وانما كتبناه في حال غريبة عن الاصحاب
بحيث لو وقفنا في البحث ما امكن ان نستخرج فيه ضعف
العدد واعذر

الوجه الثاني انه نعلم ان يوجد بما قال حتى على حسب
نظره واجتهاده ورأيه واستفاده وذلك انه اورد
في الجامع الصغير احاديث حكم لقد نعلم بوضعها
اما باقراره ابن الجوزي على وضعها واحيانا باستدراكها
عليه في ذيل اللآلئ انه استدرك فيه ما لم يذكره ابن
الجوزي في موضوعاته وهي كثيرة منها
حديث وافرض من يدخل الجنة رجل يقال له جهينة فيقول
اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين
وحديث ابي الحمراء يجعل للبكاء سلطانا على عين
المؤمن
وحديث اتبعوا العلماء فانهم سرج الدنيا ومصابيح
الآخرة
وحديث اذا فتح الله على احدكم من امر دينه فليعلم

ستون الف ملك

وحديث اذا ختم احدكم القرآن فليقل اللهم آنس

وحشتي في قبري

وحديث اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل امكنه

طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما فلم ينتفع

به من سمعه ودنه

وحديث افضل الاعمال العلم بالله ان العلم ينفعك

معه قليل العمل وكثيره وان الجهل لا ينفعك معه قليل

العمل ولا كثيره

وحديث انما يعرف الفضل لاهل الفضل ذوو الفضل

وحديث حامل القرآن حامل راية الاسلام فمن

اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه فعليه لعنة الله

وحديث حسن الشعر مال وحسن الوجه مال وحسن

اللسان مال والعمل مال يعني في الخلق

وحديث طوبى لمن يبقى بعد القيام وجوههم

مخضرة بالقرآن والبر أبيض والعلم

وحديث الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء

وحديث علم الباطن سر من اسرار الله عز وجل

وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده

فهرسها

فهرس الاحاديث كلها حكم هو بوضعها او ورودها

في ذيل الموضوعات ثم ذكرها في الجامع الصغير

واجرد بعضها بالتأليف كحديث من قال انا على ثلاثة

جاهل فانه الف فيه جزءا حكم فيه بانه موضوع ثم

اورده في الجامع الصغير ايضا

بل اورد جميعها حكى هو نفسه اتفاق الحفاظ على

وضع كحديث ما كذبت طائفة بالليل حسن وجهه

بالنهار وحديث حب الدنيا راس كل خطيئة وكل

كذلك من تغيير والسيف في ذلك نسيان او خطأ

او تبدل الراي وتغيير الاجتهاد وتسامح في الحكم وكثيره

في الاكثار والاعلام بكل الوارد او المستحسن ايراده

في نظير ما يذكره ايراده الحديث في الجامع الصغير دليلا

على ثبوته وعدم وضعه فانه غير فقد كما ترى لا سيما

والعبرة بالدليل لا براي الناس وانما صح لا يعرف في

ذلك بين الحافظ السيوطي وغيره

الوجه الثالث انه قال وضعته عما انبرديه وضاع

او كذاب وهذا لم ينبرديه وضاع بل له طرق كما ستعرفه

وان كان الواقع انه لم يقف له الا على طريق واحد وهو

خارجة ابراهيمي في تاريخ خوارزم الذي عزاه هو اليه

از لو وقف له على طريق ثان للمرام اى مخرجه ايضا على ما ذكره

فصل اذا عرفت هذا فمسند الحديث عند ابى يعلى الذى عزاه اليه الحافظ السيوطى فيه ضعف ومجاهيل قال ابو يعلى فى تاريخ خزوس المسمى بالتدوين كما نسخته المحفوظة بدار الكتب المصرية وفى كثيرة التحريف والتصحيف فانظر محمود بن خورامد بن محمد الغزوينى ابو اليمن احد الغرباء سمع الصحيح من ابى الوقت عبد الاول وسمع القاضى ابا عبد الله الحسين بن ابراهيم ابن الحسين البرمكى سنة خمس وخمسين وخمسمائة بجزء سمع منه باجازة ابى الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد ابن عبدوس نا انبانا ابو القاسم سعد بن على الزنجانى عنه انبانا هبة الله بن عبد الله المعافرى انبانا ابو الحسن عبد الغنى بن سعيد نا محمد بن ابراهيم المصرى نا احمد بن عبد الغفار بن محمد بن يحيى بن يحيى نا اسماعيل بن عياش نا ليث بن ابى سليم عن بهية عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن فقلنا له اسكت فقد جاءنا نبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيننا وبين الذين اتقوا الله تعالى يستريح اليه العليل

فهذا اسناد ساقط محلول من عدة وجوه

الأول انه بهية مجهولة ابو بكر الصديق رضى الله عنه مجهولة لا تعرف لانه لم يرو عنها الا ابو عقيل يحيى بن المتوكل وهو ضعيف منكر الحديث وقد ايضا ليست كما قال ابن عمار الموصلى

الثانى ان بهية انما ذكرت انها روت عنها ليث بن ابى سليم وما روى عنها الا يحيى بن المتوكل وانما بها ما هو كما كان يوقف بين المحدثين يبعدونه عنه يحيى بن المتوكل صاحب بهية قال سفيان بن عبد الملك ابو عقيل يحيى بن المتوكل صاحب بهية ضعيف وقال احمد بن ابى يحيى احاديثه عن بهية منكرة وما روى عنها فانما هو وهو واضع الحديث وقال ابن عمار الموصلى ابو عقيل وبهية ليسا بجيد

وهذا ان ابدا لك عرفت ان اسناد مركب فتامل وان واضع لم يتقدم فهذا ليس فى ابى بهية لم يرو عنها الا ابو عقيل يحيى بن المتوكل او اراد ان يرفع بها الذى يروى رواية ليث بن ابى سليم عنها ايضا

الثالث انه ليث بن ابى سليم ضعيف وقد حكى كثير من الحفاظ برفع احاديث انها من رواية ليث والحاصل

از لو وقف له على طريق ثان للحاكم فخرجه ايضا على عادته

فصل اذا عرف هذا فمتن الحديث عند الرافعي الذي عزاه اليه الحافظ السيوطي فيه ضعف وجهالة فقال الرافعي في تاريخ قزوين المسمى بالتدوين كما في نسخة المحمودية بدار الكتب المصرية وفي كثيرة التحريف والتصحيف فانظره محمود بن خورامد بن محمد القزويني ابو اليمن احد الفقهاء سمع الصحيح من ابي الوقت عبد الاول وسمع القاضي ابا عبد الله الحسين بن ابراهيم ابن الحسين البرمكي سنة خمس وخمسين وخمسمائة بجزء سمعه منه باجازته ابي الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس له انبانا ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني عليه انبانا هبة الله بن عبد المعافى انبانا ابو المحاسن عبد العلي بن حيان ثنا محمد بن ابراهيم المصري ثنا ادريس عبد الفتاح بحمص ثنا يحيى بن معين ثنا اسماعيل بن عياش ثنا ليث بن ابي سليم عن بهية عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن فقلنا له اسكت فقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه يئن فان الانين اسم من اسماء الله تعالى يستريح اليه العليل

هذا

بهذا اسند ساقط معلول من عدة وجوه

الأول ان بهية حموة ابي بكر الصديق رضي الله عنه مجهولة لا تعرف لانه لم يرو عنها الا ابو عقيل يحيى بن المتوكل وهو ضعيف منكر الحديث وقد ايضا ليست كما قال ابن عمار الموصلي

الثاني ان بهية انما كبيرة لم يرو عنها ليث بن ابي سليم وما روى عنها الا يحيى بن المتوكل وكما انه ضعيف بين المحدثين يبغضونه عنه يحيى بن المتوكل صاحب كليب قال سبحان بن عبد الملك ابو عقيل يحيى بن المتوكل صاحب بهية ضعيف وقال الحر بن ابي يحيى احاديثه عن بهية منكرة وما روى عنها فانما هو ولهو واهي الحديث وقال ابن عمار الموصلي ابو عقيل وبهية ليسا بحجة

وهذا الحامل لابن عراق السند مركب فتعقبه وان واخفق لم يتفطن لهذا ولم يعرف ان بهية لم يرو عنها الا ابو عقيل يحيى بن المتوكل اذا اراد ان يرفع حديثها الذي يرويه رواية ليث بن ابي سليم عنها ايضا

الثالث ان ليث بن ابي سليم ضعيف وقد حكى كثير من الحفاظ برفع احاديثه انها من روايته واخطأ فيها

السيوطي نعصم بن ضمع حديث من قال انا عالم فهو
جاهل واعله بكونه من رواية ليث بن ابي سليم راوي
هذا الحديث وان براه من تعمد وضعه وانما نسب اليه
انه اخطأ في رفعه اوارسل عليه بما ادري آيهما قال
قال عملي بقراءة جزء فديم على اني ايضا ابراي بصاحبه
ليث بن ابي سليم من هذا الحديث على ضعفه واجزم
بانه ما حدث به ولا سمعه قط وانما هو مركب عليه
الرابع ان اسماعيل بن عياش وان كان حافظا جانه
مضعف فان الحاكم نفسه قال اذا انفرد بحديث
لم يقبل فهذا لسوء حفظه وقال ابن حبان كان اسماعيل
من الحفاظ المتقنين في حديث شيوخه بالكبر تغير حفظه
فما حفظ في صباه وحداثته اتى به على وجهه وما حفظ
على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وادخل الاسناد
في الاسناد وازال المتن بالمتن وهو ما لا يعلم
فمن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج
عن حد الاحتجاج به وذكر في العسوي في باب من يرغب
عن الرواية عنهم وقال ابو اسحاق البزاري هو اجل لا
يدري ما يخرج من راسه وضعفه آخرون
الخامس انه معارض بما رواه عمر بن اسماعيل بن عياش عن غير

اهل

اهل بلده فروايته عنهم ضعيفة قال محمد بن عثمان بن
ابي شيبة هو ثقة فيما روى عن الشاميين واما روايته
عن اهل الحجاز فان كتابه فيهم مخلط في حفظه عنهم
وقال مغيرة بن مكرم الاسدي اذا حدث عن الشاميين فحديثه
مستقيم واذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط
ما شئت وقال ابو داود عن احمد بن حنبل ما حدث عن
مشايخهم يعني الشاميين جاء فاما حديثه عن غيرهم فليس
فيه كبير وقال عثمان الدارمي عن ابن معين كان يوسف فيما روى عن
اصحابه اهل الشام جاء فاما ما روى عن غير اهل الشام
فجيد ضعيف هكذا قال ابن معين ايضا وقال علي
ابن المديني مرة اخرى قال كان احمد اعلم بحديث اهل الشام
من اسماعيل لتوثبه على حديث اهل الشام ولكنه خلط
في حديثه عن اهل العراق وحدثنا عنه عبد الرحمن فذكر انه
لم يتركه وقال وصح اسماعيل في الشاميين غاية وخلط
عن المدنيين وكذا قال البخاري والرازيان ويعقوب بن
سفيان والجوزجاني والنسائي وابن المبارك واقرون
وقال ابن عدي اذا روى عن الحجازيين فليس بمستقيم من غلط
يرسل احيانا ويرفع موقوفا وحديثه عن الشاميين اذا
روى عنه ثقة مستقيم

وقد حكم الحفاظ بوضع احاديث لكونها من رواية اسماعيل
عن غير اهل بلده وهذا الحديث من رواية اسماعيل عن ليث بن ابي
سليم وهو عراقي كوفي على انه ان شاء الله تعالى
ما رواه واحد به يزيد ذلك

الوجه السادس وهو ان الحديث من رواية يحيى بن معين
عنه وهذا ليس من حديث يحيى بن معين جزما بل الذي راى
يحيى بن معين هذا الحديث لضعفا راويه به دون توقف
اذ اكثر من يضعف اما يتكلم الجرح والتعديل انما نحو
برواية مثل هذا الحديث النظام النكارة

الوجه السابع [illegible]

المعمري وعبد الملك بن حبيب وهبة الله بن علي العطاري
فما قيل ما يعرف بالبكاء من احد مع ليس الذي ركب
له هذا الاسناد بعد ان سرقه منه محمد بن ايوب بن سويد

(يتبع)

او غيرهم كما سيأتي

الوجه الثامن ان عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس
الهمذاني قال عبد الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي
لما دخلت همذان كتب الي السمع ان لنسن النسائي رواها
عبدوس عن الحسين بن علي بن سلمة بقصتها فاخرج الي
الكتاب واسمع عبد فلحق [illegible] بخطه سماعا
كثيرا ما قشعت من القراءة عليه وهذا اولاد الحافظ
في السماع وان نقل بعد ذلك عن شيرويه الديلمي
انه قال كان نسخة صحيحة فانتقيناها فاظن لكن شيرويه
الديلمي لم يكن بالمتقن والضابط الحاذق الحافظ على انه
قال لقيت بمصر وكتبت اذ ناوله آخر همذاني وسماع الغرباء
كثير اجاز بالوسع انه نسخة كما يقول الديلمي فغير بعيد
ان يكون ادخل عليه بعد سماعه وغيره

الوجه التاسع ان عبد الغطا ما بين عبدوس
الهمذاني وشيرويه الديلمي اثنان عبدوس الحافظ ابو الفضل الزنجاني فان الحافظ
نقل عن شيرويه الديلمي انه توفي سنة خمس وتسعين
وخمسمائة عن خمس وتسعين سنة فتكون ولادته سنة
خمسمائة والحافظ ابو الفضل الزنجاني توفي سنة احدى
وتسعين واربعمائة عن نحو فالحافظ مشكل جدا

كان شيرويه الديلمي مؤلف تاريخ همذان وصاحب الفردوس
توفي سنة تسع وخمسمائة فلا يعقل انه يحكي وفاته
سنة خمس وتسعين وخمسمائة وزاد انه فاز وسمع
الفريلاء فنداجح الى سنة تيف وثمانين وخمسمائة
فاز ودخلت عليه يوما سنة تسع وثمانين
وكان عايري وما يسمع وفات سنة خمس وتسعين وخمسمائة
فعكذا كرر الحافظ ذكر الخمسمائة في مواضع ولعله سبق
قلم من اربعمائة بل هو الواضح جزما فليس هناك
شيرويه اخر مصنف تاريخ همذان متاخر عن هذا المتوفى
سنة تسع وخمسمائة وقد صنف ولده ابو منصور شهردار
صاحب مسند الفردوس تاريخا لهمذان ايضا ولكن اسمه
شهردار وقد توفي ايضا سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
فلم يبق الا انه توفي سنة خمس وتسعين فارتفع عنه وعليه
فلا انقطاع بين راويه عن ابي الفتح الزنجاني

فصل بهذا السند مشتمل على ضعفاء ومجاهيل
كما ترى اما ان الغالب على الظن والذي يميل اليه القلب انه
من تركيب احد المجاهيل دون من ذكر من الضعفاء وان
كان يجوز ان يصحح وسنده على عبد رب بعد محمد
ايضا ولكن مع وجود المجاهيل في السند لا يلجأ الى هذا
والله

والحديث الغريب المنكر اذا رواه مجهول او مجاهيل فانه
لا ينبغي عن وضع احاديث كما هو مكاهم لا سيما اذا عرف اصل
الحديث وقصوره كهذا فان الاصل فيه انه من كلام معبد
الصحابي كما صاذكره اغار عليه بعض ضعفاء الضعفاء
مركبا له اسنادا آخر ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم

فصل وللحديث طريق اخر اخرجه الديلمي في مسند
الفردوس قال انبانا ابو الفتح الاصبهاني وغانم البرجي قالا
انبانا ابو بكر الدينوري انبانا ابو بكر الطبراني قال حدثنا عبيد
ابن محمد الوراق حدثنا محمد بن ايوب بن سويد الرملي ثنا ابي عن سويد
ابن عبد العزيز عن الفضل عن عائشة رضي الله عنها به
ولفظه يا حميراء اذا مات ابن آدم سد عنه
الا ثلاث اي الحديث وهذا السند ايضا باطل
معلول من وجوه
الوجه الاول ان محمد بن ايوب بن سويد الرملي كذاب
وضاع قال ابن عدي كان يضع الحديث ويتحل الروايات
عنه وقال ابو زرعة رايته قد اخذ في كتب ابيه الاحاديث
من ضوعة وقال الحاكم وابو نعيم روى عن ابيه احاديث
موضوعة وقال ابن الجوزي يروي عن ابيه موضوعات وضعها
الدارقطني وبين كذبه احاديث

عليه بذلك
منهما رواه ابن حبان في الضعفاء قال حدثنا ابن قتيبة
ثنا محمد بن ايوب بن سويد حدثنا ابي ثنا ابراهيم بن ابي
عبلة عن ابي ازهر سمعت عن رافع بن عمير قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لداود يا داود
ابن لي في الارض بيتا فبنى داود بيتا للمقدس قبل البيت
الذي امر به جاء وحي الله اليه يا داود بنيت بيتك
قبل بيتي قال اي رب هكذا فعلت بما فضيت من
ملك استقبلك اخذ في بناء المسجد فلما تم سور
الحائط سقط فشكى ذلك الى الله جاء وحي الله اليه
انه لا يصلح ان تبني لي بيتا قال اي رب ولم قال لما
جرى على يديك من الدماء قال اي رب اما يكرم ذلك
في قال بلى ولكنهم عبادي واعدائي وانا ارحمهم
بعض ذلك عليه جاء وحي الله اليه لا تحزن بذلي ساقضي
بناءه على يد ابنك سليمان فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح
وجمع بني اسرائيل جاء وحي الله اليه اني سررت
ببناء بيتي فسلني اعطك فقال اسالك ثلاث خصال
حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد من بعدي

ومن الى

ومن اتى هذا البيت لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
ثنتان فقد اعطيتهما وانا ارجو ان يكون قد اعطي
الثالثة
فهذا من رفع هذا الرجال كما قال ابن حبان وابن
الجوزي والذهبي وابي قطان ابن حجر والمنذري
وبقولهم اقول لا شك فيه بما قبل وبقل يتصور من رسول
ان يبادر الله تعالى ببناء مسجد فيعرض عن امتثال
امره بان يشرع في بناء بيت له مستقيما بامر الله تعالى
ثم يجيبه بذلك الجواب الذي لا يستطيع ان يجاب به
مخلوق له سطوة وكانة فضلا عن الخالق الاله
العالمين ومن رسول معصوم اخوف الناس لله واعلمهم
بجلاله وهيبته وعظمته فاطمئن على كذب ابن قطان
١٠ فاما حديث رواه النسائي بلم يذكر وابيه هذه الزيادة
الباطلة فقد رواه احمد والنسائي في الكبرى بغير حاجة
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وزاد الاخير
انه على شرط الشيخين واعلة له من حديث عبد الله بن
عمرو بن العاص ان ابنى صلى الله عليه وسلم قاله لما فرغ سليمان
ابن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سال الله

عز وجل ثلاثا الحديث دون تلك الزيادة الباطلة ج اول
وهذا الحديث قصة غريبة شاهدناها وسمعناها
كنت بدمشق سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة والبلد
في حرب الروم فجرى ما جعلت فتن بدمشق من
اجل كلب الاشقال واراد الله تعالى ان يخرجوا على العمل
يوم السبت امتحانا على بعض اعمال جرى فيها فاشاعوا
ذلك يوم الخميس ليستعد الناس لفضاء ما ربما يقع قبل
يوم السبت الذي ستصبح فيه جميع المصالح من اجران
ومخابز وكاكين مقفلة بالكلية يوم الجمعة وحضرنا
في الجامع الاموي للصلاة خرج الخطيب وهو عبد الغفار
الخطيب من عائلة الخطيب المشهورة بدمشق فاول ما
قال بعد الحمدلة والشهادة ايها الناس ان الشيخ الاكبر
يعني بدر الدين البيطار يامركم ان تلزموا الهدوء والسكينة
وان لا تفعلوا وكما كيفما كان فلا يخرج من هذا الفصيل شيء
خطب الثانية خطبة مبهمة على العادة ونزل فصرت
اول متفجعا في نفسي الخطبة الباطلة لا سيما عند الشافعية
انه ليس فيها الخطيب والا ولي بدر الدين الحاضر في المسجد
حيث لم يقع عبد اذكر آية واحدة بالتفصيل فبينما انا
مفكر في ذلك اذ قام الشيخ بدر الدين الى المجلس املاء

نهم

بعد صلاة الجمعة على عادته وافتتح المجلس بحديث
الا اخبركم باهل الجنة اهل الجنة كل ضعيف ليس سهل
قريب الا اخبركم باهل النار اهل النار كل جواظ جعظري
مستكبر ثم جاء بتفاصيل على الاطلاق الخمسة وما جاء في
فضلها واهل احاديث فذكرة هو خوفه فيها الحديث
الخمسلسل بالاتكاء ما حس الله خلق رجل وخلفه
بتطهم النار واحتمالهم ثم قال واما اخلاق الخمسة وطلع ثم
ولوح الكفار جانبهم اخوانا ج اذا نبايتهم ثم استدل
بهذا الحديث المنكر الموضوع ج ابو داود ج يقبل الله
تعالى فيه بداء المسجد ما جرى على عيسى عليه السلام يده من سبعك
وهذا الكفار ثم قال وهم واكذا واسير خلون النار
الا اشبح ما يخلدون فيها بل ما هو ان نار وكهم الله يخرجون
منها وهم يحل مع كون المجلس غاصا بالعوام والدهماء
ان هذا قول بعض الناس وانه خلاف قول الجمهور
بل ذكر ذلك مطلقا كانه هو فرفع الجمهور وجعلا
رجع الناس عما جزموا عليه من الشر اح يطيعون طاعة
تحيلا وتجلدا حتى حتى ما يستحيون ويشيعوه عنه فكان
ما هو عليه وهذه الحكاية تكفيك في معرفة قدر
الرجل دينا وعلما وتحقيقا واهلية وان سعيه في ذلك

الرفث انه جعل ذلك اجابة لرغبة ولكن ناج الدين
المعروف بالمرزوق والاستفسار هو اميل الى الكبار الذين
اخذ منهما بعد ليلة وفاة ابن بلتي والله اعلم والذي هدى الرجل
والله اعلم وكيفما كان الحال فهو امر غريب عجيب من
ذلك الرجل الذي طبقت شهرته بالصلاح والزهد
والورع والدين اكثر البلاد المشرقية بل والمغربية بيته والعجب
من هذا وكل القصة عجيب انه كان على تلك الاحاديث
باسانيد مخرجيها التي ذكرها الحافظ السيوطي في اللآلئ
المصنوعة في الاحاديث الموضوعة فهو عالم بانها
موضوعة ومع ذلك اتى بها في هذا الباب لحمل والضلال
المبين فكانت كلمات بعضها يعرف بعض والى
الله عاقبة الامر

فصل ومن الاحاديث الدالة على كذب محمد بن ايوب ايضا
ما رواه ابو بكر بن المقرئ في جزئه فقال حدثنا ابن قتيبة
ثنا محمد بن ايوب بن سويد حدثني ابي حدثني ثور بن يزيد
عن الفاسم بن محمد عن عائشة قالت اتى بعض بني جعفر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلام بدوي وامي يا رسول
الله ارسل معي من يشتري لي نعلا وخاتما فبعثه بكلام
ابن رباح بغلام انطلق الى السوق فما اشتريته نعلا والتجرها

ولا انكر سوداء وانشتر له خاتما وليكن مصمتا فجاءه من تحتم
بالفضة فيفض له فاذا بالذي هو اسفه ورواه ابن
حبان في ترجمة ثور بل بزيادات من الثقات عن ابن قتيبة
ايضا فان البلية فيه هذا الخبر من محمد بن ايوب بن
سويد فان هو بلا ثقة وكان محمد بن ايوب يضع الحديث
وهذا الحديث هو ضرع

وغيرها مما رواه الحاكم في التاريخ فان ابنا ناعن شيخ
الشام جميل ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن ايوب
ابن سويد الرملي حدثنا ابي حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تناول احدكم الطعام فليسم الله
فان نسي ان يسمي في اوله فليقل بسم الله في اوله
وآخره الحديث فهذا بهذا السند ذكره الحاكم في
انا ولعله موضع جاء شرب بشر فهذا الايمان بشرة بالطعم
ابيه اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه وبلسم
من عقله سبيلا الا يرد ابيه الى سوء الفهم ورواه ايضا
ابن حبان في الضعفاء من هذا الوجه وقال هذا حديث
لا اصل له

ومضرع الاحاديث لا يتمكن من الحديث ضناعته انما عن وعي
كما قال عبد الله بن المبارك الذين يضعون الحديث هم قليل فاذا

موضوع ايضا

الدرجة الثانية ان والد ايوب بن سويد ضعيف ايضا
قال البخاري يتكلمون فيه وقال ابن معين ليس بشئ
وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن المبارك ليس بشئ
الساجي ضعيف اه وكذا قال الاجري عن ابي داود
وقال الجوزجاني واهي الحديث وضعفه احمد وابن عدي
وجماعة قال الذهبي والعجب من ابن حبان اذ ذكر
في الثقات ثم يضع جيدا وقال رحمه الحفظ فلت
بغتة كلام ابن حبان يخطئ يثق حديثه من رواية ابنه
محمد بن ايوب عنه لان اخباره اذا اعتبرت من غير رواية
ابنه عنه وجدا كثرها مستقيما اه وهذا الحديث
من رواية ابنه محمد عنه فهو داخل تحت رأي ابن حبان فيه
عن الحافظ فان عجب كلام ابن حبان وقد طول ابن عدي
ترجمته وأورد له جملة مناكير من غير رواية ابنه عنه
لا كما زعم ابن حبان انتهى فانكروا التبعة فيها عليه
لا على ابنه وذلك مما يدل على انه ضعيف ايضا
فهذا ما رواه ابن عدي فقال حدثنا ابن قتيبة ثنا عبد الله
ابن هاشم بن عبد الرحمن بن ابي عبلة ثنا ابو بكر بن سويد
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم من مشى لاخيه في حاجة جعلها
الله خربندج يوم القيامة جاء وله على باب كل جعل فربما
دهاه ان وهذا ظاهر البطلان مع كونه من رواية غير ابنه
كما عنه اما المنكرات من رواية ابنه عنه فكثيرة جدا انما
محتملة لان تكون فيه او من ابنه محمد منها غير ما سبق حديثه
عن ابيه وزاحمي عن يحيى بن ابي كثير عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم ان عظموا
ملوكهم بان قاموا لهم وقعدوا لهم وهذا يغرض كون
بعض هذي المنكرات عنه ايضا من ابنه بان هذا الحديث
بمعنى الذي قبله وهو من رواية غير ابنه عنه والفقهاء
يختارون بعض الحنفية المسائل بيضعون فيها احاديث
فتعدده وكان ايوب بن سويد كانت له عناية بوضع
الاجزاء وضع كما ترى

وعنه بها حديثه عن رجاء بن روح عن ابنه وابيه بن عنهم
عن ابيه بن عمه ابي عمرو بن ابي عن ابيه رضي الله عنه قال
من تزوج قبل ان يحج فقد بدا بالمعصية ومن حج الا باطيل
تابوا بها ثقة والحديث بها انما سقط منه لا سيما
عن الثقات مثل رجاء الذي يبني ان تتبعك عن ابيك او ابيك

والمنكر بهذا الذكر وقد رواه عبد بن حميد عن ابي نعيم عن عطاء الخراساني
عن ابن عباس وهو عمدة الجزء الذي قيل فيه ما قلت اذ ليس هو اكثر من ان اتى
الكذب ابن شيبة قال ابن عباس هذا لفظ الله انه لهذا الذي رسم
عليه لكن هذا لفظ ابيه وهو من طريق الكذاب وقد قيل انه

الوجه الثالث ان مجرد ايوب مع ضعفه وتفرده
تفرد به عن ابيه وابوه كذلك تفرد به عن نوفل بن ابي فرات
وهو تفرد به وضلع او مقتضى بالوضع فهو الحديث المرضوع
وان تفرد بمتن فهو المرضوع منتاو منتزا
وان توبع على متنه من وجه اخر رجاله ثقات فهو
المرضوع بسند الاول فلم ينابعه ثقة فنابعة ثقة
عن ثقة فسان قبل فه توبع محمد بن ايوب وابوه
على هذا الحديث من جهة اخرى كما سيجيء في السطرين الاول
وذلك مما يدفع اتهامه عنهما ويبرئ ساحتهما من وضعه
فالجواب من وجهين احدهما انهما لم يتابعا عليه
من رواية الفلاس عن محمد عن عائشة بل من رواية البيهقي
المجهولة عنها والمطلب لم يقل هذا عنها بعنعنة على
رواية عن الفلاس بن محمد كان الفلاس من كبار فقهاء
الحديث ومشاهيرهم رواة الثقات الذين احاديثهم
محفوظة متداولة بين اصحابهم فكيف يكون عند الفلاس
ابن محمد حديث عن محمد عن عائشة لا يكون عند احد من
كبار اصحابه ومشاهيرهم كما لشعبي وسلام بن عبد الله
ابن عمر والزهري ونافع مولى ابن عمر ويحيى بن سعيد
الانصاري وابي الزناد وابن ابي مليكة وسعد

ابن ابراهيم

ابن ابراهيم الزهري واضرابهم من اكابر من عني ويكون
عند نوفل بن الفرات وحده كما يدعيه ايوب بن سويد
او ابن محمد مع ان احاديث الفلاس قليلة وكلها متداولة
مشهورة بين حفاظ اصحابه بتفرد او كذاب به عن
الفلاس دليل على كذبه وان الفلاس لم يروه فهذا الحديث
لا يصح به فضلا عن ان يكون حديث بنت
فما فيها اه المتابعة التي يتقوى بها الحديث وتبين ان
المتابع به يجب ان يكون المتابع بكسر الباء وعيبها اقوى
من المتابع بفتحها بان لا يكون متهما بالكذب ولا سيئ
الحفظ جدا بحيث يكون جل حفظه الخطأ كثير الغلط ولو
كان صدوقا او يقصر فان كان كذلك فمتابعته لا تفيد
الحديث قوة اصلا بل هي وعدمها سواء وان الكذابين
يسرقون الاحاديث من بعضهم ويركبون لها اسانيد
اخرى والصدوق السيئ الحفظ الفاحش الخطأ يقلب
الاسانيد ويسرق الحديث من كتاب بيجعله وهما وغلطا
عن غيره من الثقات فكيف تكون متابعة هؤلاء مقوية
مقوية للحديث وارفعة لشبهة من اتهم به وكم ههنا
توجد احاديث لها طرق متعددة وقع في الحفاظ جلها
موضوعة من جميع طرقها وهي كثيرة منها

الوجه الثالث ان محمد بن ايوب مع ضعفه وقد تفرد به عن ابيه وابوه كذلك تفرد به عن نوفل بن الفرات وهو تفرد به وضلع او متهم بالوضع فهو الحديث الموضوع وان تفرد بلفظه فهو الحديث المنكر وان توبع عليه فتفرد من وجه اخر رجاله ثقات فهو الحديث الموضوع بسند الا متصل فلم ينابعه ثقة فنابعه ثقة او ضعيف عن شيخه فان قيل قد توبع محمد بن ايوب وابوه عن هذا الحديث من جهة اخرى كما سيجيء اقول الاول وذلك مما يوجب الشهرة عندهم ويبرئ ساحته من وضع فالجواب من وجهين احدهما انهم لم يتابعوا عليه من رواية الفلاس بل محمد بن عائشة بل من رواية بهية المجهولة عنها والمطلوب بقتل هذا انما هو تفرد الفلاس بروايته عن محمد بن عائشة من كبار فقهاء المدينة ومشاهيرهم رواة الثقات الذين احاديثهم محفوظة متداولة بين اصحابهم فكيف يكون عند الفلاس ابن محمد حديث عن محمد عائشة لا يكون عند احد من كبارهم اصحابه ومشاهيرهم كالشعبي وسلام بن عبد الله ابن عمر وابن عمر مولى ابن عمر وكعب بن سعيد الانطرابلسي وابي الزناد وربيعة وابن ابي مليكة وسعد ابن ابراهيم

ابن ابراهيم الزهري واضرابهم من اكثر من عنه ويكون عند نوفل بن الفرات وحده كما يزعمه ايوب بن سويد او ابن محمد مع انه احاديث الفلاس قليلة وكلها افراد او مشهورة بين حفاظ اصحابه بتفرد راو كذاب به عن الفلاس دليل على كذبه وان الفلاس لم يروه الحديث ولا سمع به فضلا عن ان يكون حدث به

فما فيها اه المتابعة التي يتقوى بها الحديث وتبرئ المتهم به يجب ان يكون المتابع بكسر الباء خيرا قوى من المتابع بفتحها بان لا يكون متهما بالكذب ولا سيئ الحفظ جدا بحيث يكون جل حديثه الخطأ كثير الغلط ولو كان صدوقا او نحو هذا فان كان كذلك فمجرد متابعته لا تفيد الحديث قوة اصلا بل هي وعدمها سواء لان الكذابين يسرقون الاحاديث من بعضهم ويركبون لها اسانيد اخرى والصدوق السيئ الحفظ الجاهل الخطأ يغلب الاسانيد ويسمع الحديث من كتاب صحيح وغيره ولا يميز خطأه من غيره من الثقات فيكيف تكون متابعة هؤلاء جميعا مقوية للحديث رافعة لتهمة من اتهم به وكم ترى توجد احاديث لها طرق متعددة وجميع رجال الحفاظ بل هي موضوعة من جميع طرقها او هي كثيرة فيها

حديث من كثرت كلامه بالليل حسن وجهه بالنهار
فقد اتفقوا على انه موضوع وقد ذكره به في كتب الاصطلاح
لكنه موضوع غير المقصود هنا ثابت به موسى الخزير الذي
رواه عن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وهم
فيه وذلك انه دخل على شريك ويعقوب يقول حدثنا
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر فلما رآى ثابتا قال من كثرت
كلامه بالليل حسن وجهه بالنهار وقصد به ثابتا لانه
كان عابدا فظن انه منه ذلك الاسناد فجاء بحديث به
عن شريك بذلك الاسناد فعرفه الضعفاء وانزلوه بذلك بقاء
ثابت وفاضرة وشواهد من غير حديث جابر فمن قبله
الثقات رواية عبد الحميد بن بحر الكوفي والحسن بن علي
ابن راشد وكثير بن عبد الله الكوفي وعبد الله بن نمير عن
اشريك وسعيد بن سعد بن حبيب وزكريا بن حميد وهدبة بن
على كل هؤلاء السبعة ثابتا بهذا الحديث برواية
هذا الحديث عن شريك وقد فنا بعات الفاضل
رواية ابي الغنائم هبة الله بن عمر بن عبد الحميد والنوري
كلهم عن الاعمش به وبعضهم رواه من طريق السوري وابن
عيينة كلاهما عن ابي الزبير عن جابر به ومن شواهد
رواية مالك بن دينار وكثير بن سليم وحميد الطويل كلهم

على اني

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم به فلم ولكن هذا
انما يعرف من [illegible] وبعضهم كذاب وضاع
ومنهم من لا يعرف اسمه كذاب وضاع او مجهول لا يعرف
بمثل هذه طرق متعددة وفنا بعات كثيرة فما الفت عن الحديث
شيئا

وحديث من قال القرآن مخلوق فقد كفر اتفقوا
على انه غير صحيح مع وروده من طرق كثيرة من حديث انس
ابن مالك وابي هريرة وعبد الله بن مسعود وراجع بن
خديج وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين وابي الدرداء
[illegible] وجابر بن عبد الله وغيرهم
وبعض هذه الطرق متعددة غير صحيح لكنها من رواية
الكذابين الوضاعين

وحديث الايمان لا يزيد ولا ينقص اتفقوا على وضعه
مع وروده من حديث ابي هريرة من طرق منها عبد الله بن عمر
وابن عباس وابي سعيد الخدري وابي هريرة من طرق كثيرة جدا
لو تتبعت لجاءت في مجلد [illegible] وهي معروفة في كتب الضعفاء
والموضوعات

والمقصود ان المتابع اذا كان كذابا او شديد الضعف جدا
فمتابعته لا تفيد الحديث تقوية وفي متابعة محمد بن ابي يحيى لسهيل

وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز
حدثنا ابي قال سمعت يوسف بن السباط يقول سمعت
سفيان الثوري يقول ما اصاب ابليس من ايوب حتى
الله عز وجل الا بيس في مرضه وقال ابي حدثنا عبد الله
ابي احمد بن حنبل قال عارضت ابي واشتد مرضه
ما أن فقيل له في ذلك فقال بلغني عن طاوس ابن
قال ابتي المريض شكوى بالله عز وجل فان عبد الله
فما ان حتى مات رحمه الله قلت وقد كان احمد بن حنبل
ويحيى بن معين في الرواية وصحاح الحديث وكانا
يتذاكران في جميع ما عندهما من الحديث حتى نقل عن
يحيى انه قال كان احمد يحفظ الف الف حديث فقيل له
فما ادراك بذلك فقال اذا ذكر شيخا فكيف يروي يحيى
ابن معين عن اسماعيل بن عياش عن ليث عن مجاهد
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الابيس لعنه
الله تعالى ولا يكون هذا الحديث عند بعض احد
ابن حنبل ولو كان عنده لرفع به عما عمل باثر طاوس
في كراهة الانين وقال المعافري في السراج اخبرنا
احمد بن الاسعد الصوفي اخبرنا محمد بن فتوح قال اخبرنا في
كتاب ابي الفتح بن سروير الجرجي حدثنا ابو الفضائل بن

كذلك لانه وضاع كما اعتمد بعة السند الاول لما تقيده ان
فيه مجاهيل وضعفاء

الوجه الرابع ان الحديث في الاصول وبيان اسماء الله
تعالى بما يفعل ان يروى مثل الفلاس بن محمد وليث بن ابي
سليم واسماعيل بن عياش ويحيى بن معين ثم يكون عند
كثير من الحفاظ ولا يخرجونه في مصنفاتهم المشهورة ولا سيما
المؤلفة في التوحيد والايمان وبيان اسماء الله تعالى
وصفاته ولا يخرجه اما ابو يعلى والدبلي
الذين هما من اهل القرن الصادس والسابع وكتابهما
من اضعف كتب الحديث واجمعها للموضوعات والواهيات
وايضا لو حدث عائشة رضي الله عنها بهذا
الحديث وحدث به عنها الفلاس بن محمد العبقري
السبعة بالمدينة المنورة لاشتهر ذلك بين اتباعهن
واتباعهم والسلف الصالح وانكروا على الابيض المريض
وعواده من الشكوى الوارد فيها في الحديث قال
ابن سميع في الحلية حدثنا ابو بكر بن عبد الله حدثني ابي
والد نبيح قال حدثنا ابن ادريس عن ليث قال حدثت
طلحة يعني ابن مصرف في مرضه الذي مات فيه ان طاوسا
كان يكره الانين قال فما سمع طلحة بشيء حتى مات
معفرا فاوس من كبار علماء التابعين لم يقل فيه كان الحديث
وارد ان عن عائشة والفلاس عن محمد بعد جدا ان لا يطلع ابن معين
اطاوس والعجب من الفلاس ويحيى القطان الذين حدث ابن
طلحة بن مصرف بهذا فليت شعري ابو سميع المروي حدث ابن

ابن شبلون الحافظ اخبرنا احمد بن يحيى بن اسامة حدثني
ابي فال حدثنا خالي ابراهيم بن قاسم بن هلال حدثني
بطليمس السبتي فال سمعت مالك بن انس يقول
الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
فال يكتب عليه حتى الانين في مرضه فلو كان الفاسم
حدث بحديث الانين السح من اسماء الله تعالى كما جمعي على
مالك جان احاديث عما الحديثة وانا ربع ولا سيما البعضها
السبعة كلها انتهت الى مالك بن انس لانه مع كونه
احفظ حافظها ما كان عنده لاحديث اهل الحجاز وقصرها
اهل الحديثة فانه كان متتبعا لجميع احاديثهم وانا ربع
ولو وصل اليه ما جمع لاتى باذكر وكل هذا يؤيد كذب
الرواة في رواية الحديث ما طرين الفاسم بن محمد عن
طريق يحيى بن يعمر وانهما فد سمعا به وكاروياه واحدنا
به جماعة فيل فد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
فال انين المريض تسبيح ونومه يخالف كراهة بعضهم
الايمة للانين وغيره من الشكوى اذ موضوعة فلنا
لرجح هذا الحديث لكان من الفواطع ايضا على بطلان حديث
الباب كان جبران الانين تسبيح وفي ذلك انه اسم من
الحمد لله من كبير بين الاسم والتسبيح الذي للقصد

نعم

بمعنى التنزيه ولكن حديث باطل مرفوع ايضا ومن تفاقم
بظهر بطلانه فال الخطيب في التاريخ اخبرنا ابو بكر محمد بن
احمد بن علي بن جرب اعرني الدينوري انبانا ابو الوليد عبيد الله
ابن محمد بن شيبة الفاضي انبانا ابو جعفر محمد بن الحسين بن
الحسين بن عثمان بن حبيب بن زيد بن ضبة البغدادي انبانا
صالح بن زياد السوسي ابو شعيب انبانا حسين بن احمد
البلخي عن الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابي هريرة فال فال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انين المريض تسبيح وصياحه تهليل ونفسه صدفة
ونومه على السرير ينهى شهادة وتقلبه من جنب الى جنب
كناتما بفاتل الكفرة في سبيل الله يخوض الله تعالى كما بانة
البحر الغبي احسن ما كان يحمل في صحيفة عبد اذا فلح ثم
مضى كفاه كفى الذنوب له فال الخطيب ابو شعيب
ومن فوفه كلهم معروفون بالثقة الا البلخي فانه مجهول
اي كما تمنع به كما فال الحافظ السراقي والحافظ ابن حجر
في تسديد القوس باختصار عند البزار وسنده ضعيف في الباب
حديث ١٠ ذكر بعض الحديثين معا فال ابو نعيم في تاريخ
اصبهان حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا احمد بن حماد بن سفيان
ثنا الحسين بن عبد الله بن حمران ثنا العباس بن يزيد

عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب ابن المريض جان كان
صابرا كان انيتم حسنات وان كان انيتم جزعا كتب
تعلو عالا اجر له بهذا يعيدان الانين هو التوجيع
والاسم من الاسماء الله تعالى اذ كل من التسبيح واسم الله
تعالى لا يكون الا محضا فيبرا جر وثواب ولكل الحديث ساقط
ايضا قال القاسم بن بهرام قال فيد ابن عدي كذاب
ووقاه ابن حبان وقال لا يجوز الاحتجاج به بحال وقال
الذهبي له مجانيب قال الحافظ وهو صاحب الحديث الطويل
في نزول قوله تعالى يسوجوب بالنذر اورده الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وقال انه معتمل قلت والظاهر
انه كان ناصبيا خبيثا فانه روى عن ابي الزبير عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطى معاوية سرجها وقال
تعالى حتى تلقاني به في الجنة فهذا لا يروى الا ناصبي
كذاب وضاع وقد تابعه عليه الكذابون التراجب
قلت سرقه بعضهم من بعض والبقي الحفاظ حتى
التراجب عنهم على انه مدرج في جميع طرقه وعنا
يدل على كذبه ايضا رواية عن زيد بن اسلم عن ابيه عن
ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يختص

من قبر

من قبره الدفة بين يدي الرب عمر ومعاوية واول من
يدخل الجنة ابو بكر وعمر
فهذه ثلاثة احاديث في الامين كلها فضائح فضائح
لا يوافق واحد منها الاخر وذلك من اقطع القوارع
على كذبها وبطلانها وانه لم يقل ابن صلى الله عليه وسلم
شيئا منها وانما هي من اختلاق الكذابين المختلق
في حديث الباب هو سنيد وروى عنه ابن صلى الله عليه وسلم
اما متنه فهو مصروف من كلام جعفر الصادق عليه
السلام كما اخرجه ابن بابويه القمي في كتاب علل الشرايع
وانبانا به شرف الدين الموصلي فيما كتب به الي من صور
قال انبانا اسعيد بن البراج انا محمد الخفاف انا محمد بن محمد السمناني
ابنا انا محمد بن الحسن ح وانا ابو سعد عبد المطلب بن ابراهيم بن علي
انا ابو انا محمد بن صلاح انا محمد بن الحسن انا ابو الحسن صلاح انا الحلاء
ابابيل انا الفيضلي انا السنبلي انا ابن البوات انا ابو الثناء
الحنبلي انا اشرف ابن الباط اذا بنا انا ابو القدوس ابن مكي
انا السلفي انا هبة الله بن المبارك انا الكندي انا محمد بن الحسن
الطوسي انا ابو انا ابو زكريا محمد بن سليمان الحراني ابنا
انا محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابو جعفر اللفي حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن احمد العلوي ثنا محمد بن صلاح عن

عن ابن الكسيني قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي عن ابيه
اسماعيل الخزاعي عن ابيه قال دخلت مع ابي عبد الله
يعني جعفر الصادق عليه السلام على بعض مواليه يعوده
فرايت الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا اخي اذكر ربك
واستغفه به فقال ابو عبد الله آه اسم من اسماء
الله تبارك وتعالى فمن قال آه فقد استغاث بالله
عز وجل

فهذا يقوي اصل الحديث اخذه الفضلاء وركبوا له
الاسناد الى عائشة رضي الله عنها مرفوعا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقيل هذا الاثر له حكم الرفع لانه
لا مجال للاجتهاد في كون آه اسما من اسماء الله تعالى
فهو متعقد عند جعفر الصادق عن النبي صلى الله عليه
وسلم شاهد الحديث الباب فلذا يصح الاعتماد على
قال جعفر الصادق فما يكون اخف ذلك من
الغزالي والنفحة استنبطا هذا واجتهدا وانصاعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم اما الغزالي قال الله تعالى قال ابراهيم
للاواه حليم والتاوه هو قول الرجل آه اواه بتشديد
الواو او بسكونها كما في كتب اللغة فجعل وصف الله تعالى
ابراهيم عليه السلام في موضع المدح فانه كان

كثير التاوه وقال المفسرون من السلف الصالح في معناه
انه كان كثير الذكر ويعبر بعضهم بانه كان كثير الدعاء فجعل
عمران التاوه من اسماء الله تعالى اما الذكر والدعاء لا يكونان
الا بعد اسماء الله تعالى

واما السنة فقال احمد في مسنده حدثنا موسى ثنا ابن
لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن
عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو
البجادين انه اواه وذلك انه رجل كان اذا ذكر الله
في القرآن رجع صوته بالدعاء ورواه جعفر بن محمد
الفريابي في كتاب الذكر له من هذا الوجه ولفظه عن عقبة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين
انه اواه وذلك انه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء
ويرجع صوته ورواه ابن اسحاق في السيرة والبغوي
وابن منيع في الصحابة من حديث عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه مطولا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لذي
البجادين النزع باباه يلزم بابه وكان يرجع صوته بالذكر
فقال عمر ارأيت لو فعل بل يعود احد الاواهين وقال
ابن جرير حدثنا ابن وكيع حدثنا المحاربي عن عباد بن كثير
عن الحسن بن مسلم بن يناق ان رجلا كان يكثر ذكر الله ويسبح

فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اواه وقال
ايضا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن نمير حدثنا اسمعيل
ابن خليفة عن حجاج بن ارطاة عن عطاء عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى فقال رجل انه اكلت
لاواها وقال الحاكم في المستدرك حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن عبد الحميد ابو جعفر الحارثي
ثنا اسحاق بن منصور السلولي ثنا محمد بن مسلم الطايفي
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان رجلا كان يرجع
صوته بالذكر فقال رجل لشوا هذا فجعل يوجع ضربا حتى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه اواه الحديث
قلت وقع في بعض الاحاديث انه كان
يجاوز فقد وقع في اخرى بيان انه كان يتلاوه
قال الحاكم في المستدرك ايضا اخبرنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الغبري ثنا وكيع
عن شعبة ح واخبرنا الحسين بن علي ثنا محمد بن اسحاق
ثنا بندار ثنا محمد ثنا شعبة عن ابي يونس وهو حاتم بن
ابي صغيرة قال سمعت رجلا كان بمكة وكان رزينا وفي
حديث شعبة اسمه وقال يحدث عن ابي ذر قال
كان رجل يلحد في البيت ويقول في تلبيته اللهم

اواه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه قال
ابو ذر فخرجت ذات ليلة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
في الغفار يدعو ذلك الرجل وهو المصباح وقال
ابن جرير حدثنا ابو كريب ثنا وكيع ح وحدثنا ابن
وكيع ثنا ابي عن شعبة عن ابي يونس الباهلي قال
سمعت رجلا بمكة كان اصله رزينا يحدث عن ابي ذر
رضي الله عنه قال كان رجل يلحد ويقول في تلبيته
اواه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اواه
الحديث مثله وقال ايضا حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة عن ابي يونس القشيري عن قاص
كان بمكة ان رجلا كان في الطواف يجعل يقول اوه -
فسكت ابو ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وعلى
انه اواه
فهذه الاحاديث الصحيحة بيانها مدح للتاوه وانه ذكر
لله تعالى جلا بعده الا يكون جعير الصلاة فاخذ ذلك منها
ومن الاية الكريمة ومع ذلك جلا يقال ان للاية على الاربع
كما يعلم ظاهرا والسر اعلم
ثم في الاية والاحاديث الصحيحة اعذار كثيرة ما يغني
عن الاحتجاج بالحديث الباطل الموضوع الذي خاصرته في

ان آه علاوذکر الله تعالی وهو ما یقطع الصوفیة
مبهود لیل فاطمع لهم علی ذلک وعلی رجع الحدث به
ایضا واذکر الله اولا واخرا وصل الله علی سیدنا محمد وعلی
اله وصحبه فاصح

بيان حال حديث

السحاب الهاطل على بيان حال حديث
اذا لاقى الفلب الاعراض عن اللهو
ابتلى بالرفيقة في الطاحون

للعبيد الحبر
محمد بن الدين
غفر الله
له

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصديق الحسني
مسلسل:
عدد الصفحات: ٣١

5

بيان حال الحديث

السحاب الملحين ببيان حال حديث
اذا اصاب الغلب الاعراض من اللبن
ابتلى بالرفيقة في الطاحين
للاديب الفقيه المحدث
محمد بن الدين
غفر الله
لهم

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصديق الحسني
مسلسل:
عدد الصفحات: ٣١

٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله كما ينبغي لجلاله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
اما بعد فقد وقع السؤال عن حديث اذا اراد احدكم ان يقلب
الاعراض عن الله فليتل بالدفينة في الصالحين وهل اجزاء
في الجواب عند سمعي اصحابنا المحدثين جاء على ان هذا الحديث
كلام بعض الصوفية اخذه بعض الكذابين ودسه الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مروي من طريق ابي الزنباع الاشجع
عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما وقع لنا عاليا فقد انبانا الجمال عبد الرحمن بن محمود
الاسيوطي قال انبانا علي بن عبد الحق الغوصي انبانا محمد بن
علي الخطابي انبانا ابو طالب محمد بن علي بن الشارب الرحبي ابلي
انبانا ابراهيم بن حسن الكردي انبانا عبد الله بن سعد
الله النهروري انبانا قطب الدين محمد بن احمد النهروالي
انبانا ابي انبانا ابو عبد الله احمد بن عبد الله الابرقوهي الطاوسي
انبانا صدر الدين ابو الفضل بن فضل الله انبانا عبد الرحيم
الدامغاني ثنا ابو عمر الصيرفي عن احمد بن محمد بن ثابت عن ابي
بكر بن شاذان قال سمعت عثمان بن الخطاب المعمر يقول

سمعت

سمعت علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اراد الحرض الله عن العبد اورثه الانكار على اهل
الديانات قلت وابو بكر هذا المراوي له عن ابي
الزنباع اسمه احمد بن نصر الرباني كما بينه ابن عساكر في
رواته فقال في التاريخ قرات بخط ابي الحسن يحيى
ابن احمد بن عمرو وانبانيه ابو محمد بن الاكفاني عنه قال
انبانا الحسين بن ابراهيم بن محمد بن سليمان الدبري قاضي
قدم علينا دمشق في رمضان سنة ٤٤٥ قال حدثنا ابو
عبد الله الحسين الموازيني حدثني ابو بكر احمد بن نصر
الرباني قال سمعت الاشيخ قال سمعت علي بن ابي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
القلب الاعراض عن الله عز وجل ابتلاه الشيطان وفيقه
في الصالحين

قال ابن عساكر هذا حديث منكر واكثر رواته مجاهيل
والاشيخ ابو الزنباع ثبت سماعه من علي رفعه وقفت
اينا نستخدم بعلو وليس هذا الحديث بيدها والله
يغفر لنا من الكذب بر حمته امين قلت
للدخل للرواة المجهولين بيد فقد قرناه من وجه
اخر عن احمد بن نصر عن ابي الزنباع ورجاه عن علي بن ابي

عنه ايضا قال القاضي عياض في صحيح مسلم في ترجمته
ابراهيم بن جعفر اللواتي حدثنا ابو محمد بن عتاب انبأنا
الشيخ ابو عمر وعثمان بن ابي بكر السعافسي فيما كتبه
له القاضي ابو عبد الله احمد بن بنان حدثنا ابو بكر محمد بن
نصر سمعت ابا عمر وعثمان بن خطاب المعروف بابن الدنيا
يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا اعرض الله
عن العبد ورثه الانكار على اهل الديانات قلت
فكذا اورده القاضي عياض مرفوعا على علي عليه السلام
وهو موضوع وانما وهم فيه القاضي عياض فقد ذكره ابن عتاب
في فهرسته مرجوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما
الحافظ ابو بكر بن خير الاشبيلي ثم في فهرسته
وحدثني بها يعني نسخة ابي الدنيا الشيخ العفيف ابو محمد
ابن عتاب رحمه الله فذكر سنده اليها ثم قال قال ابو عبد
الله محمد بن عتاب رحمه الله وسألت ابا عمر والسعافسي
ان يكتب لابني عبد الرحمن حديثه ليجيزنا بكتبه وكلانا فيما
كتب حدثنا القاضي ابو عبد الله احمد بن محمد بن بنان قراءة
عليه بجرجايا قلت له حدثكم ابو بكر محمد بن نصر قال سمعت
ابا عمر وعثمان بن خطاب المعروف بابن الدنيا قال سمعت
عن بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه

يقول

يقول اذا اعرض الله عن العبد ورثه الانكار على اهل
الديانات قال ابن خير وهذا الحديث لم يقع في هذه
القطعة المنقدمة يعني نسخة ابي الدنيا وانما كتبته
ليستدل على ان هذا المعمر اخذ عنه الذين انتهى
بذكر الحديث ورجوعا الى النبي صلى الله عليه كما ذكره غير
والقاضي عياض رحمه الله لم تعمد ايهامه وانما وهم
فيه رجوعا عادته في الكلام على الاسانيد ثم ان ابن نصر
سمى في بعض الروايته محمد والصحيح ان اسمه احمد
كما مر في سند ابن عساكر وكذلك اورده الحافظ في
اللسان فقال احمد بن نصر الرويان شيخ للدارقطني
له اختلاط سمع بعض الكذابين روى عن الشيخ ابي
الدنيا عن علي رفعه اذا اراد الله الغلب الله العراض عن النار
ابتلاه بالوقيعة في الصالحين حدث به الحسين بن
ابراهيم بن كلثوم البزار عاصولي عن الحسين الموازيني
عنه قال ابن عساكر الكذاب واتى بمجاهيل انتهى
وبقية كلام الحافظ السخاوي فقال في كتاب الاعلان
بالتوبيخ لمن ذم التوريخ وقد روى احمد بن نصر الرويان
ولا وجود له عن الشيخ ابي الدنيا عن علي رفعه اذا اراد الله
الغلب الاعراض عن النار ابتلاه بالوقيعة في الصالحين

وكا يصح وان صح فهو محمول على ما قلناه انتهى

وهذا غريب من الحافظين ان ينكرا وجود احد بن نصر المذكور وان رجال سند ابن عساكر ليس فيهم من انكره وان روايته عنه [illegible] بن احمد بن نصر حدث به ايضا عن احمد بن محمد بن بنان عن احمد بن نصر الجبرئي الاخرون من محمد بن نصر الاعرب فمن فوق الحافظ السخاوي مع ذلك وان صح فهو محمول على ما قلناه فانه غير صحيح جزما ايضا مع جزمه بعدم بنان احمد بن نصر وجوده

وقد نقل ابن النجار في تاريخ بغداد عن الحافظ السلفي انه قال قلما حديث منكر عرضته على ابي نصر الحامدي الا وجدت له اصلا الا هذا حديث الصوفية واما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له اصل قال وهذا الذي قاله المؤمن صحيح يا شيخ فيه مرتاب والسناده مظلم والله اعلم فتفنع بكيف اذا انضم اليه غيره من يتكلم انتهى وكذا اورده الحافظ ابن طاهر في ذيل اللآلئ حاكما برضه وذاك فما لا يتكل عليه ادنى من له معرفة بالحديث جاء لفظه ليس من الحافظ النبي صلى الله عليه وسلم اصبح الى

هذا

هذا انه من رواية ابا الدنيا لا تشبه المعجم الكذاب المقطوع بكذبه وان [illegible] حاول بعضهم ان يثبت صدقه فيما ادعاه من لقاء علي عليه السلام مع انه كان في القرن الرابع فقال الحافظ ابو بكر بن خير حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن الذبيل المغربي اجازة فيما كتب به الي قال حدثنا المغربي ابو داود سليمان بن نجاح نا ابو عمرو عثمان بن سعيد المغربي الحافظ نا ابو المطرف عبد الرحمن ابن عثمان بن عجلان القصيري اذنا له في رجب سنة ٣٩٥ قال حدثنا ابو جعفر تميم بن محمد بن احمد بن تميم التميمي قال حدثنا المعمر عمر بن عثمان بن خطاب في سنة ٣١١ بالفرات وقال انا في ذي الحجة سنة ثلاثمائة سنة وخمس وتسعين سنة فان رأيت اباك الحسين وعمر واخاك عثمان بن عجلان وعمر بن ابي طالب رضي الله عنهم وجعفر نا بصحائف المعرفة قال ورأيت كثيرا من الصحابة غيرهم قال ابو داود المغربي قال شيخنا ابو عمرو وجدت في كتاب بعض شيوخنا من اهل المشرق انهم المعمر ونسبهم فقال فقوا ابو بكر وعثمان بن الخطاب بن عبد الله ابن عوام البلوي الاشبيلي وقال ابو جعفر تميم بن محمد بن علي بن عثمان بن خطاب ابو الدنيا رحمه الله العلم بهذا وذاك

قال ابن خير وحدثني العتيد ابو محمد بن عتاب قال حدثني
ابي قال حدثني ابو القاسم خلف بن يحيى ثنا ابو جعفر تميم
ابن محمد بن احمد بن تميم التميمي قال حدثنا المعمر عن ابن
عثمان بن خطاب فذكر مثله

قال ابن خير وسمعت من يذكر انه دخل اشبونة واخل
قرطبة وقد ذكر ابو عبد الله محمد بن سعيد بن نبات
انه سمع ابا بكر محمد بن محمد بن الفرضي يذكر ان الحكم بن عبد
الرحمن المستنصر بالله امر بتبييد اذ جاء قرطبة فاجتمعت
به في المسجد الذي كان فيه ابو القوس اسماعيل بن القاسم
اسطفان احدا ما فلما دخلت عجابا باب المسجد وهو جالس
في محراب هذه فقابل باب وفد اضكا المسجد بالناس
فقيل له هذا البغيسة فلما راني وكان لباسي جبة بيضاء
ارجوانية وفي راسي افرنجية وفي رجلي خفا احمرا
سمع وهو يقول لهكذا بالدال غير معجمة كان البغيسة
يسالني عن خفاري عن رجلي الله عنده وغير ذلك من الاخبار
فما كان في ذلك العصر جاثرة بها كما كانت بعجيبة
من ذلك وكتبت مما سالني عنه واجابني دفترا حتى
سال عند الكل وارسلا الى عبد الرحمن حاجبي ابن والجد
فارسلت به اليه بعد اشهر وترددا رجل وافد فلما

بن يبع به راسا خرج وجاز البحر بحيث ابتغى وسال عنه
وقدمات هم فلت ولذة الحكاية اسندها ابو محمد
عبد الرحمن بن محمد بن عتاب في فهرسته قال حدثنا ابي حدثنا
محمد بن سعيد بن نبات سمعت ابا بكر محمد بن محمد بن الفرضي
فذكر القصة وقال الهمداني في كتاب الانساب واما ابو
مكنة عجبا راس عشر وثلاثمائة رجل فقرء من كرة وغيره
فقال للذي في ابو موسى انه ثلاثمائة سنة واشم
ضع عن ابي طالب عبد الصمد وبسالم انه ان ابنه
فتعقد بغير مال في اسير كم من صعقة وسالنا اصحابه
عنه فذكروا ان آباءهم واجدادهم يعرفونه على ذلك
قال الهمداني وكان الكبير يدل على انه عمر نيف وخمسين
وفاية سنة

[redacted]

وروى ابن عتاب عن ابي عمر والداني قال حدثني ابو القاسم
خلف بن يحيى ثنا ابو جعفر تميم بن محمد بن تميم التميمي
باب ابو ثنا المعمر عن عثمان بن خطاب بمثله اذ من

عشرة وثلاثمائة بالفيروان فقال رأيت ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا وسمعته يقول فذكر احاديث فقال ابو جعفر وسألته
عن عمرو بن العاص فقال عمرو غلام معاوية فقال ورأينا
معه اولاده واولاد اولاده ومعهم مرد واحداث ونحو
اسم يحيى معروف وكان يركب الخيل خاف ولما فتح القيروان
امر صاحبها باخراج البرذان زوليلة وحرثي يسأل عن
صدق ما ادعاه من العمر فرجعوا يقولون عن الفتح
انهم يعرفونه وان شيوخهم يذكرون عن آبائهم واجدادهم
انه يصدق ثم توجه الى مرنق فقال وسمعت القاضي عبد
المجيد بن عبد الله يقول لم يزل الشيوخ الذين ادركناهم
ببلدنا يعرفون هذا المعمر

فهذه النقول يراد منها تصديق ابي الدنيا في دعواه التعمير
والسماع من علي عليه السلام وذلك بالحمل جزما ودال على
كذب الناقلين عن الكبار انهم كانوا يسمعون من آبائهم
خبر وجوده وتعميره اذا حكاه عنه ابو بكر محمد بن يحيى
الفرطيسي من ذكره معاذ عليهم عليه السلام وغيرهما
كما كانت جماعة اذا تكلموا كان يحفظ ذلك ويتفقه
ليروج به دعواه الكذب مع علمه كما كان يروي عنه احاديث
موضوعة مروية من غير طريق ابي الدنيا عنه واما تكون

ابو الفرطيسي

ابن الفرطيسي انه ذكر ظن ان ما ذكره ابو الدنيا مواجهة
لما كان عليه الحال والواقع بخلاف ذلك ويؤيد ذلك حكايته
عني عنه انه وفد على عليا عليه السلام بخلاف معتقد
الموارد وكذلك صفة عاشة اخر الزمان وهو سواء كان
هذا او ذاك فالرجل لا يشك في كذبه وانه دجال الدجاجلة
او احمق وانه كذب به فطوح به كما تنزل عليه الدجاجلة
المتقدمة والمتأخرين الغاطسة

أول ذلك الاضطراب في بلده وقد طعن على احوال
قتادة بمرة فقال انه يعني كما حكاه عنه ابو جعفر نعيم
ابن محمد بن نعيم انه سمعه يقول انا من اهل اليمن وذكر
الهمداني في كتاب الانساب انه نقيد بكلة بفتح اللام عن مولاه
فقال انه من صنعاء وقيل من قرن اليمن قال فسألت اباه
ما اي صنعاء فقال من الفسفس او الفسفسة وقيل مرخمان
بصنعاء فسألنا من كان اهل صنعاء اذ ذاك فقال
نعيم بن مرخ قلت الهمداني وقد اضع انها دخلها تميم
فط الا فتح ما بين اليمن وقد كان باق بتهامة
وغير ذلك ثم وفق فقال انه قدم بلده كما هو مشهور
بين اهل الحديث بابا الدنيا المغربي ثم عرفه من المغرب
اختلف في تعيين بلده مرة فقال انه من اهل وادي سن

ابو يعيش كما سبق نقله عن نعيم بن محمد بن ابي العرب وروى
ابن عساكر عن ابي الحسين احمد بن علي الدينوري قال خرجت
حاجا سنة خمس وخمسين وثلاثمائة فرايت خلقة داريخ
عليها خلق كثير فسالت بعضهم فقلت من هؤلاء قال
حجاج من المغرب قد نزلت فضيع فلذا لم يقولوا لهذا
الا تسبح حدثنا قال نعم خرجت مع ابي من قرية يقال
لها مرنيز نطلب الحج الخ القصة وقال الحاكم ابو
عبد الله في علوم الحديث ابو الدنيا عثمان بن الخطاب
ابن عبد الله بن العوام من مغربية بالمغرب يقال لها
مرنيز روى عن عمر بن ابي الكلابي عيسى الصلاح وقال انه
خرج اخبر المومنين عليا وقد قتل بغلته وانه يستسقي
به في المغرب قال ولقيه حدثت مجلس ابي جعفر محمد
ابن عبد الله العلوي بالكوفة بدخل شيخ اسود
ابيض الراس واللحية فقال لنا تدرون من هذا فقلنا
لا قال هذا ينتسب الى اجلاد ابنا المغرب حوى امير المومنين
باربعة ارسلاه وقسم قال انه من طنجة يروى ابو
نعيم الحافظ عن ابي بكر محمد بن احمد العتيد قال سمعت ابا
الدنيا المعمر الشيخ يقول وسالت بعض من لقيه من اصحابه
عن اسمه فقال يكنى ابا عمرو وعثمان بن عبد الله بن عوام

البلوي

البلوي من قرية بالمغرب يقال لها طنجة قلت
ولذا هو الذي اشتهر بين اهل الحديث حتى قال بعضهم
فيما رجا به اهل طنجة بعد ان وصفهم بالكذب وحمل
عن طلبة العلم ضيع اذا علم فيهم انهم كذابون
بلاغ ولا تعجب اذا كنت سامعا .

. بان الشيخ الغرب من اهل طنجة

ويكنى ابا الدنيا ويقال اسمه .

. كما قاله في الكذب من غير مرية

برابع قرن يدعى بوفاحة .

. وقلت نقل رؤية للصحابة

وخرقة نقل الامر تنفي الركايب .

. وقد اعتنى بدعوة فاستجابة

برابع قرن كان ذاك وصفهم .

. بكيف بهم في ذي الغزوة الاخيرة

وقسم قال انه ولد باليمن ثم تحول الى المغرب فقال
القاضي ابو الفضل اليحصبي البطرني سمعته يقول ولدت
في خلافة ابي بكر باليمن وتحولنا الى المغرب في خلافة
الثاني او عاوده انه ولد في خلافة ابي بكر وانه خرج
من طنجة او من مرنيز وانه خرج هو وابوه حاجين وكان

فمقتضى هذا انه ولد في الاسلام وانا اباه كان صحابيا قبل
ذلك ولم يصح ابو بكيمة الا جزء من عثمان مع انه ادعى
كما سياتي انه حضر قتل عثمان بالمدينة وشاهد ذلك بعينه

اذكان مع عثمان في الدار

الثالث الاختلاف في اسم قتيل عثمان بن خطاب

وقيل عثمان بن عبد الله وقيل قتل عثمان بن عثمان وقيل عمر بن
الخطاب وقيل محمد بن الاشيخ قال ابو عمر والذي وجدت
في كتاب بعض شيوخنا من اهل المشرق اسم المقتول
ونسبه يقال هو ابو عمرو عثمان بن الخطاب بن عبد الله
ابن عواض البلوي الاشيخ وقال ابو جعفر تميم بن محمد هو
عمر بن عثمان بن خطاب ابو الدنيا جاء اسمه اعلم بهذا
ذلك فلت فمن سماه عثمان بن الخطاب ابو بكر الصيد
والحاكم ابو عبد الله وابو بكر الخطيب وجماعة ومن سماه
عمر بن عثمان غير تميم بن محمد ابو القاسم يحيى بن عبد الرحمن جعفان
في ذيل تاريخ صقر قدم من المغرب الى مصر سنة عشر وثلاثمائة
عمر بن عثمان بن خطاب ابو الدنيا وذكر انه راى عليا عليه
السلام وصحابة وغيرها وانه اتى له من العمر ثلاثمائة
سنة وثيف ثما خرج عن عبد العزيز بن مجاهد وعيسى خلاط
حدثنا عمر بن عثمان بن خطاب فذكر سمعت عليا فذكر حديثا
وذكر الصيد في قصته له بالمدينة ان الناس كانوا
يسمونه عمر بن عثمان وسماه بعض شيوخنا في قول عثمان بن
عبد الله

وفيل عمر بن الخطاب

وسماه ابو القاسم الحسيني عن شيخه عمر بن الخطاب في كتاب
ابو محمد العثماني في جوابه عن حديث ابراهيم اخبرنا
القاسم بن الهيصم الحسيني حدثنا الشريف ابو القاسم
الميموني بن حمزة الحسيني ثنا الحسن ابو محمد ثنا علي بن
الخطاب المعمر حدثني امير المدينة علي فذكر حديثا
وسماه عبد الله بن سلام محمد بن الاشيخ قال بن عبد
المجيد الميانشي ثنا شميلة بن محمد ثنا ابو سعد محمد بن سعيد
اربحاي وعاش عشرين وماية سنة قال حدثنا ابو سلم
عبد الله بن سلام وعاش ماية وثلاثين سنة حدثني ابو
الدنيا محمد بن الاشيخ حدثني عن ابيه خطاب وذكر حديثا
فلت وفيه ان اسم آخر يمكن ان يكون هو المراد به ايضا
فيقال اي ذلك في اللسان ان شمس الدين الكردي اخبرني
الشيخ المعمر محمد بن محمد بن ابي بكر السلجزي المروف بخلاب
نزيل بخارى انه حدث في سنة تسع وثمانين وخمسمائة
وعمره اذذاك ستون وماية قال رايت الاشيخ وانا ابن
تسع وعشرين سنة وخمسة سنة عشر يوما او بسبعة
عشر يوما وكان عمره يومئذ خمسا وثلاثين سنة وعشر سنين
في الاسلام خاصة بعد الجاهلية وهو ابو عبد الله زيد
ابن تميم الكلابي الاشيخ ركاب امير المدينة على عهد ابي

طالب عبيد المطلع

الرابع ادعاؤه انه ولد في خلافة ابي بكر رض الله عنه
اعلا باليمن واعلا بالمغرب ثم ادعى كما سمعه تميم بن ابي العرب
فنه ويرجح انه رأى ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة
وخلافة ابي بكر رض الله عنه انما كانت اثنين وعشرين شهرا وبعثة النبي
غير كاملة مع انه ادعى ان خروجه من بلده كان مع والده لقصد
الحج وانه كان بعيد كبير حتى انه حمل في بعض السفرات وشرب
من عين الحياة كما سيأتي فحمل يكون اصرح من هذا في الكذب
الخامس ادعاؤه انه كان حاضرا يوم الدار مع عثمان
رض الله عنه ثم ذكر ما ينافض ذلك ويرجح بكذبه فقال
تميم ابن ابي العرب سمعته يقول سمعت عثمان يقول لمحمد بن
ابي بكر وقد اخذ بلحيته قتل عنها فقد كان ابوك بكر صبيا
قال ورايت الاشتر النخعي وقد طعن عثمان بسيفه
في نحره وروى ابن عساكر عن ابي الحسين احمد بن محمد المقرئ
انه سمعه يقول خرجت مع ابي من قرية يقال لها قرقيسيا
بطلب الحج فوصلنا مكة بلغنا حرب على مع معاوية
فقلت لابي انطلق بنا حتى نقصد عمر بن ابي طالب عليه السلام
ونشاهد معه جهاد خلنا دمشق طلبنا العسكر فبينا نحن
سائرون وكان يوما شديدا الحر بلحق ابي عطش شديد

فقلت

فقلت لابي اجلس حتى آتيك بماء فبينا انا ادور ورايت
عينا تشبه الركية فلما اقلت نفسي ان خلعت فلكان
على وطرحت نفسي فيها فاغتسلت فيها وشربت
من مائها وحملت الى ابي فوجدته قد قضى جواريته
وانحرف فدخلت العسكر ليلا فلما كان من الغد جئت
فوقفت على باب خيمة علي فخرج فقدمت له بغلة
النبي صلى الله عليه وسلم فلما ان ركب جاسير علة كما قبل ركابه
فنهض بركابه فشجني فانثنى الشجة وكشف عن راسه
فرايت اثر الشجة فقال له بعطاع انت او من فيانت الاشتر
فرفرت فمد فاه فيره على ثم قال حدثني كعب بذلك فحدثته
فقال كان في وعن ابي فقال بانبي ذلك عين الحياة اللهم
نعم قال شاع قال انت المعمر اجوالدنيا جميعا بعد الخبر ان
اول قدومهم كان في زمن حرب علي ومعاوية وذلك ليلة قتل
عثمان وروى ابن عساكر بلفظه ما يخالف هذا
باسناده عن عمرو بن غافان القرشي قال لقيت عمرو بن عثمان
الخطابي المعمر بالمدينة وسالته بعض الناس كم يبلغ السنح
فقال بلا محالة الخمسين سنين قال فذكر من الصحابة
قال كلهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم وبعد هجرته
السادس زعم في الخبر السابق انه شرب من عين الحياة بالشام

عما خرج من دنس فاحمر اعسكر على وذكر مرة اخرى ان شربه
منها كان باليمن فقال يخيم عنه [illegible] انا من اهل اليمن
فدلفت لنا ابل فجرجنت مع اباطلها وانا اردد بعطشت
فوقعت على عين فاذا ابيض نقيب وصحراء فشربت
فندمت اذا بر جلين فقالا لي اشربت من العين فلت
نعم فقالا فانك تعيش ثلاثماية سنة وزيادة وقال
البهراني في كتاب الانساب سالناه عن مولده فذكر انه
خرج من صعدة الى المدينة وانه دخل على ابي بكر وزل
عن البيد فلقي راجلا في مكة فاخبره انه اتت نقيض
على راسه فشرب فاذا اربع نخرف فقال له انت نقيض
اربعمائة سنة وان ذلك الرجل الخرف وله عمر اكثر من
ثلثمائة سنة وكان يقول للناس اني لا اموت حتى يتم
لي اربعمائة سنة وانه حكى هذا الخبر لعلي عليه السلام
فقال له ذاك الرجل الصالح الخضر فكان وكان يسمى
ابا الدنيا

السابع انه كان يصف عليا عليه السلام بغير صفته البتة ومن
كما قال البهراني سالت انس ابن مالك عليا فنعته بغير
ما اتى به البصرة من صفته وقال يخيم عنه رايت عايشة
اخر الدهر عنه طويلة بيضاء ابو جهم اكثر لحاي وشعرها

تقول

تقول لاخيها محمد يوم الجمل اخزاك الله بالنار في الدنيا
والاخرة وعايشة رضي الله عنها ما نعرف انه كان بها اثر
جدري وانما كان اجنبي يراها وجهها بعد نزول الحجاب
الثامن روى يخيم بن محرز عنه قال كان علي يسلم تسليمة
واحدة وكان يرجع يديه رجعا واحدا في اول صلاته
وكان يخلع نعليه ولا يغسل رجليه ولا يمسح وهذا
كذب على علي عليه السلام جاء الثابت عنه في الصحيح
والسنن والمسانيد بالاسانيد الصحيحة خلاف هذا
كله وانه كان يسلم تسليمتين حتى ان محمد بن جعفر
عاصر جعفرا بالكوفة قال بعد اذ كرنا هذا حكاية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاما ان نكون تركناها عمدا واما ان نكون
نسيناها فيسلم عن يمينه وعن شماله وهذا هو الصحيح [illegible]
وكل ذلك كان يرجع يديه في اثناء الصلاة ويمسح عن اليمين
والخلع نعليه عند الوضوء بل مسح عليهما مرة وقال
هذا وضوء من لم يحدث وهو ضد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان هذا الكذاب اراد ان يؤيد مذهب مالك في ترك
المسائل المخالفة للسنة وهذا مما يدل على انه كان
فرعونيا لا يمنيا ومن اكاذيبه ايضا ورد انه عن علي
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البخ عن

الطعام والشراب حرام والنبيذ حرام والخمار حرام
وروايته عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان رجع
العرش الا بحب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وروايته
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في آخر
الزمان عمار يغبون في الاخرة ويكابرون غبرها ويزهدون
في الدنيا ويزهدون فيها وذكر ابا الدرداء

فصل وهم هذا ما اختلف الناس في تاريخ وفاته
اختلافا كثيرا فقال نعيم بن حماد اتصل لنا وفاة المعمر
سنة ست عشرة ومائتين وقال الخطيب مات سنة
سبع وعشرين ومائتين وذكر ابو الحسين احمد بن يحيى
الدينوري انه اجتمع به بمكة سنة خمس وخمسين ومائتين
وذكر القاضي ابو القاسم التنوخي البصري انه سمع عنه
احاديث وخبر له تسعة واربعين ومائتين فان صح هذا
فعمره ذلك الا سنة ست وسبعين واربعمائة ونقل
الكردري عن محمد بن محمد بن اجبل الطرازي قال رايت الشيخ
وكان عمره خمسمائة وعشرين في الاسلام فاجتمعت
به اجانبه فقال الحافظ في اللسان وقد ذكر بعض
نقاد الافراد اذا تاملت طرق الروايات ظهر لك
تخليط هذا الرجل في اسمه ونسبه وموالده ومولده وتحرج
وانه كان لا يستمر على نمط واحد في ذلك كله فلا يعتبر
بمن هذه ظنه انتهى

فصل وكذا قال منصور بن سليم في تاريخ هذا المعمر
يصح وجوده عند علماء النقد بالنكر وجوده بالمرة لكثرة
الاختلاط الواقع فيه وقال الخطيب عمار انفرد
بنيوب غيره وقال الدارقطني هو ممن طعن في اسمه

وحدث بقلة حيدة بعد الثلاثمائة عن عمر بن ابي طالب
عليه السلام فاجتنح بذلك وكذب النقادون وقال
ابو هلال ابو الدنيا الوكيع الغرب كذاب طرقي كان بعد
الثلاثمائة وادعى السماع من علي بن ابي طالب عليه السلام
اسمه عثمان بن خطاب ابو عمرو ويقال ابو عثمان ابدا الخصي
عمر بن عثمان البلوي وبكل حال فالشيخ المعمر كذاب
من بابة رزق الرجال وجمع بن نسطور وخرائش وربيع
ابن محمود الحمار ديني وما يعني برواية هذا الغرب
ويروج بعلوها هذا الجهلة انتهى وقال ابن حبر
في مبهمات بعده ان اسند نسخته وبالجملة ان اهل
الاسانيد واشباههما كخرائش بن عبد الله وكثير بن سليم
وليفع بن صالح بن قنبر مما يعرج عليها ولا يحتج بشيء
منها وقل ما يوجد في مسانيد ائمتنا الكذب حديث
واحد عنهم ونقل احمد من الاية عشرة قبيحا انتهى
وقال الحافظ السلفي

حديث ابن نسطور وليس وليفع

وقول الشيخ الغرب شيخ خرائش

ونسخة دينار واخبار زرنب

ابو الدنيا الفسي شيخ خرائش

وزاد محمد بن جابر الوادياشي
كزارزنى جالما رديني تاسع

ربيع بن محمود وذلك جهالتي

وقال الحافظ ابن ناصر الدين
اذا جاء جرموق عليه نيف وستة بردوا تقبل بدراك تخرص
زنى وابن نسطور وليس معمرا وسبر بانك مع الربيع المفضل
ولا تقبلن ابن صاحب خول بحرك ابو خالد السفاء يفتح فاء صوا
ويبرود دينار خرائش الشيخ مع بتي بكر وابراهيم الحديثي يرفض
قلت والستة الاول ادعوا الصحبة بخلاف من بعدهم
ولذلك فيسير الاول غير يسير الثاني فالاول يسير بن عبد الله
ادعى الصحبة وانه كمل سن ثلاثمائة سنة وكان خادم ابن
صلاة عليه وروى عنه احاديث والثاني يسير هو ابن
ادعى الرواية عن انس وبعوا عنه كثير في شرح السنة بين
وقال الحافظ السخاوي ان علوا اسناده مع ضعف
رواته لا انفراده بها التفات اليه خصوصا وان اشتد
الضعف وكان من طريق بعض الكذابين الذين ادعوا
السماع من الصحابة كابي هريرة ابراهيم بن الهدبة وخرائش
ودينار وعثمان الخطاب الغرب ابو الدنيا الشيخ وكثير
ابن سليم وموسى الطويل وسالم بن عبد الله ذكره الحروري

ويسر مولى انس ويعلى بن الاشدق ويفيع بن سلع وابي
فالد السفا اوادي مفتي الصحبة كجبير بن الكارث والربيع
ابن محمود العاردي وبسر بالنا الكندي بن دعمي
ونسطور اوابن نسطور الرومي ويسر بن عبد الله قلت
وابن نسطور اسمه جعفر وكذبه عي ابني صلى الله عليه على
ه سبب تعجي مشتابه بكذب ابا الدنيا لانه شيخ عن علي
عليه السلام جان جعفر بن نسطور فان كنت مع ابني صلى الله
عليه على ه غرزة تبول فسقط السوط من يدي فنزلت
عن جوادي برمته اليه فقال عبد الله ه عمرك قد ابغضت
بعد ابني صلى الله عليه ثلاثا يشه وعمر بن ستة وهكذا ادى
ابو الدنيا انه وضع له مثل هذا مع عل جلان احدهما
سرق هذا من الاخر
وبالجملة فكذب ابا الدنيا واجلة مطلوع عند اهل الحديث
باشرة مما ينبغي به فهو كذب فقطوع به بخلاف
فاورد من غير طريقه وحديث الباب لم يرد الا من طريقهم
فهو موضوع بدون شك ولا تغتر به كما قال الكباخ
والله اعلم جان قيل اذا كان موضوعا وحال ابن
ابا الدنيا كما ذكرت فكيف اورده القاضي عياض مع اعتقاده
وجلالته فالجواب عام وقاعدة اهل العلم فان

الحفاظ اذا اورد واحد حديثا باسناده كان لهم قيد غنية
عن بيانه اعتمادا على الشرح ه الرواة وبذلك يرد ما ابهم
برجوا من عهدة ما احال الخواص جاء الغافل عيا فارجع
الله كان احاما ه البغض وفراق العلي حافظ الاندلس
رجال الصحيحين واعلم ان اسانيد اهل ه الهند والعجم
والعرب يتعرضا في احاديث الضعيفة وجاء ذلك اكثر
ذلك الا انه لم يكن فانقد الرجال
والمتون الا ترى ان في الصحيحين والاحرف المشهورة المتداولة
فكذلك لذلك يرد كثيرا من الاحاديث الضعيفة بل الباطلة
والمنكرة بحجابها ما يرد الاسناد حتى تكلم ابن تيمية
ه كتب الشيعة وعابهم بذلك ورفعه اورد ه بعض
احاديث موضوعة وسكت عليها وقد نبهت عليها في
الحديث الوارد ه فضل بسنة فانه كما ذكره ابن احمد
وعين المفتي به ولم يعمل ه ذلك ه عمي وكما اورد احاديث
من نسخة اه ابي دنيا الذي شيخ كذلك اورد احاديث من نسخة
طالوت بن عباد واورد حديثا بلات مشتملة على احاديث
والحكايات مكذوبة ايضا وكذلك الغريب ايراده لا لمطلق
تحديث فراة سورة الاخلاص ه الوتر مع اصحابه به
وتحليه بمقتضاه وهو موضوع فعلى ه برحمة ه اورد

ابراهيم الرازي واخبرنا رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
ابرج بن عبد المولى قال حدثنا ابو محمد بن الوليد ثنا ابو
محمد بن سعيد العيسى ثنا ابو ابرج الحسن بن الفرج
الصدفي ثنا فضل بن الحسن بن محمد المغاربي قال حدثنا
ابو مسافر ثنا ابو يونس محمد بن يزيد بالمدينة ثنا ابو صعب
قال تقدم قال بن انس بصل الصعوف قال الحسين
ابن عبد الله بن ضميرة فقال له مالك حدثني حديث
ابيك عن جدك عن علي عليه السلام ج وترى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان الفي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث
يقرأ في الاولى بالحمد لله رب العالمين وقل هو الله احد
وفي الثانية بالحمد لله وقل هو الله احد وفي الثالثة
بالحمد لله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس فقال مالك الحمد لله الذي وامن ختامي
ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو صعب فما تركت
ذلك ج وترى فقد سمعته من مالك وقال ابو يونس
ما تركت ذلك ج وترى فقد سمعت ابا صعب وقال
ابو مسافر ما تركت ذلك ج وترى فقد سمعت ابا يونس وقال
فضل وما تركت ذلك ج وترى فقد سمعته من ابي مسافر
وقال ابو ابرج فما تركت ذلك فقد سمعته وقال ابو

محمد ما تركت ذلك فقد سمعته وقال ابو الوليد ما تركت ذلك
فقد سمعته وقال محمد بن ابرج ما تركت ذلك فقد سمعته
من ابي الوليد وقال محمد بن ابراهيم الرازي ما تركت ذلك
ج وترى فقد سمعته من محمد بن ابرج قال الفاضي عياض
وانا فقد اخذت بذلك فقد بالفضي هذا الحديث
قلت هكذا اورده الفاضي عياض عن محمد بن ابراهيم
الرازي عن ابي عبد الله محمد بن ابرج عن ابي محمد بن الوليد
وذكره بعض اصحاب المسلسلات عن محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي
انه ذكره عن ابي محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الانصاري
قال وانبانا عنه ابو عبد الله محمد بن ابرج والثاني بسواد
مهر اخر غريب من الفاضي عياض ان يأخذ بسبب الحديث بان
مالكا رواه فانا اجزم ان شاء الله بان مالكا حازاه ولا
حرج به فقط وانما هو من افراد احد المجاهيل او الشذوذ
قبل ابو صعب قال محمد بن يزيد مجهول وكذلك ابو صعب
والدليل على ذلك ان الحسين بن عبد الله بن ضميرة كذا
وما روى عنه مالك بل كان يقول عنه كذاب لا تقبل
عنه اهل الجرح والتعديل بل قال ابو داود كما خرج
اسماعيل بن ابي اويس وهو ابن اخت مالك وصهره الحسين
حسين بن عبد الله بن ضميرة عن مالك فمن ضميرة الحسين

ابراهيم الرازي واخبرنا رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
ابرج بن عبد المولى قال حدثنا ابو محمد بن الوليد ثنا ابو
محمد احمد بن سعيد الفيسي ثنا ابو ابرج الحسين بن الفرات
الصدفي ثنا فضل بن الحسن بن محمد المغامري قال حدثنا
ابو صالح ثنا ابو يونس محمد بن يزيد بالمدينة ثنا ابو صعب
قال تقدم مالك بن انس بصلاة الصبح فجاذ الحسين
ابن عبد الله بن ضميرة فقال له قد كنت حدثتني حديث
ابيك عن جدك عن علي عليه السلام ج وترى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في الوتر بالحمد لله رب العالمين وقل هو الله احد
وفي الثانية بالحمد لله وقل هو الله احد وفي الثالثة
بالحمد لله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس فقال قد علمك الحمد لله والمن وانما
وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو صعب قد تركت
ذلك ج وترى فقد سمعته من قد علمك وقال ابو يونس
قد تركت ذلك ج وترى فقد سمعت ابا صعب وقال
ابو صالح قد تركت ذلك ج وترى فقد سمعت ابا يونس وقال
فضل قد تركت ذلك ج وترى فقد سمعته من ابي صالح
وقال ابو ابرج قد تركت ذلك فقد سمعته وقال ابو

محمد
ابرج قد تركت ذلك فقد سمعته وقال ابو الوليد قد تركت ذلك
قد سمعته وقال محمد بن ابرج قد تركت ذلك فقد سمعته
من ابي الوليد وقال محمد بن ابراهيم الرازي قد تركت ذلك
ج وترى فقد سمعته من محمد بن ابرج قال القاضي عياض
وانا فقد اخذت بذلك فقد بلغني هذا الحديث
قلت ذكر الاوردة القاضي عياض عن محمد بن ابراهيم
الرازي عن ابي عبد الله محمد بن ابرج عن الوليد
وذكره بعض اصحاب المسلسلات عن محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي
انه قرر عن ابي محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الانصاري
قال وانبأنا عنه ابو عبد الله محمد بن ابرج والباقي سواء
فهذا غريب من القاضي عياض ان يباهة بهذا لغرض
مالكا رواه فانا اجزم ان نفاة الله بان مالكا عاراه ولا
حدث به قط وانما هو من افراد احمد المجاهيل بالاسناد
قبل ابي صعب فان محمد بن يزيد مجهول وكذلك ابو صالح
والدليل على ذلك ان الحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب
وما روى عنه مالك بل كان يقول عنهم كذاب كما نقله
عنه اهل الجرح والتعديل بل قال الدارقطني ما خرج
اسماعيل بن ابي اويس وهو ابن اخت مالك وضمرة ابن
حسين بن عبد الله بن ضميرة عن عمه ولا عن

بوضاكيف بهجره على الرواية عنه لاعتقاده انه كذاب
ثم يروى هو عنه وقد اتبعن الحفاظ ايضا على كذبه
وضعفه فقال ابو حاتم فتروك الحديث كذاب وقال احمد
لا يساوى شيئا وقال ابن معين ليس بثقة وقال مرة
وقال البخارى منكر الحديث ضعيف وقال ابو زرعة
ليس بشئ يضرب على حديثه وقال البخارى ايضا تركه
بحر بما المدينى والقدوس جميل وقال الدارقطنى فتروك
وقال العقيلى نسبه مالك الى الكذب وقال ابو داود
ليس بشئ وقال النسائى ليس بثقة ولا يكتب حديثه
وقال ابن الجارود كذاب ليس بشئ وقال ابن ابى
اويس كان يتهم بالزندقة وقال العقيلى ايضا
العقاب على حديثه الوضع والبكاء جعفل يعقل ان
يكون هذا من يتوهم مالك مع شدة تحريه فى الرجال
فالحديث كذب بلا شك على مالك واذا هو كذب عليه
فهو كذب ايضا فى نفسه وقد خرجه ايضا ابو الفرج ابن
السمرقندى فى فضائل قل هو الله احد وزوى بإسناده مسلسلا
عن شيخنا عبد الباقى الكنوى وعلمنا
به فتح عن كتابه وما اورده ابو الطيب العباس فى مسلسلاته
قال عند انتهاء التسلسل وقد تركناه غالبا فقد سمعناه

وقد تسلسل بطريقة مسلم لانها اصح وفى كل ضعف
كما فى الجواهر وغيرى وانا اتبع بعض الائمة بتصحيح هذا
ايضا اقتفى قلت لا ادرى ما وجه تصحيح بعض الائمة هذا
ليس بداخل من يصحح هذا الحديث اللهم الا ان كان يقصد النافى
عيبا خاصا وهو لا يصح كما ترى وقد تعقبهم شيخنا الكنوى
على شرط طريقة مسلم فقال لم يرو مسلم فى قراءة الوتر
انما خرج اصحاب السنن الا النسائى عن ابن جريج قال سألت
عائشة بأى شئ كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر كان
يقرأ فى الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية بقل يا ايها
الكافرون وفى الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين
ورواه احمد والحاكم وابن حبان فى الصحيح والطحاوى وصححه
وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ثم ذكر روايات اخرى
ثم قال بعض روايات فى قراءة الوتر وقفنا عليها وعليها
تحملنا وعلى مشايخنا اعلاه فى المسلسل ضعيف كما
قاله السخاوى قلت هو من هذا الطريق من جزء
جزء الضعيف فان كان ابو الضياء ابن السمرقندى اخرجه
من وجه آخر فيتبع بيد وانى لا ارى تعقب على السند وانا
احفظ هذا الحافظ بحراة البيد فى الجامع الكبير والله اعلم

والمقصود ان القاضي رحمه الله ما نقد هذا الحديث ولا نظر
في اسناده وكذلك يفعل في غالب ما يورده في كتابه ولولا
خوف الاطالة لاوردنا امثلة كثيرة من ذلك مما يستغرب
من كونه روى حديث الباب مع نسخة ابي الزنباع الذي يصح
الموضوعة اذا عنينا واذا السناد ولم ينبه على ذلك كما
فعل نظيره الحافظ ابو بكر بن خير في فهرسته بل لما
اسند بعض احاديث من طريق ابي الفضل الفرضي عن
طالوت بن عباد عن فضالة بن جبير عن ابي امامة ونقل
عن ابي محمد التيمي ان ابا الفضل الفرضي حدث يوما بهذا
الاسناد بفضائل رجل من خراسان فقال السحر هذا ام انتم
تستغربون طالوت عن فضالة عن ابي امامة ايرد ذلك بغرابة
ولا يستغرب مثل هذا بعد حصل لنا الكلام بنحو هذا السند
او قريبا منه في العود فلان شيخنا ابو عبد الله بن عايشون
حدثنا به عن ابي عمر وعثمان بن سعيد عن ابي عيسى عن
عبيد الله بن يحيى عن مالك فبين شيخنا وبين النبي
صلى الله عليه وسلم في كثير من رجال بسبعة رجال الشهر ولم
يتكلم على ضعف السند فيه فقال بن جبير ضعيف فلان
ابن حبان يقول عنه انه يسمع الاباطيل ويروي عنهم ما
ليس من حديثه ولقد ابدل عذرا انه فلان في الرجال

وانه كان على طريقة الغرباء في قبول كل ما يلقى اليه
عن ابنى صل الله عليه وسلم دون تمييز بين صحيح من سقيم
بعض من الحفاظ كما فعل الذهبي نفس المرا انه تعقبه
انه حافظ احتاط كما بل المراد ابن الحافظ المسائل العلية
الكثير الاطلاع الواسع المدرك والبارع اذا الحافظ بالمعنى
المصطلح عليه بين اهل الحديث وهو المتقن لقيود
الحديث بما يدل حاله عليه على غايرك في غرائب صفاته
بافعاله وهو مشاهد بهذا المعنى شيخ ابو بكر بن العربي
المعافري بل ذاك مع عدم اتقانه لفن الحديث وعلم العلله
له جرأة وانفلاح وتسلح بالباطل على بني ذا احاديث الصحيحة
واثبات الواطيئة المنكرة وان كان نعيم للصحيح اكثر
بحيث لو تتبعت اوهامه في ذلك لجاءت في مجلد حافل
وهذا آخر الكلام على الحديث المذكور
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وكتب بيده آخر يوم الاحد
خامس وعشر جمادى
وسبعين وثلاثمائة
والف

كتاب

تقريب المطيئي ، برفع حديث دعوه
بيئ . للعفير الى الله تعالى
احمد بن محمد الصديق
غفر الله له

6

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله
وعلى آله وصحبه وكل من والاه أما بعد فلما وقع
النزاع بين كثير ممن انتسب بالديار المصرية
في الذكر بآلة المعروف بينهم باسم الصدر والمنديل
بعض الناس بحديث وعوه يشبه جان الانيس
اسمع عن السعد ما لله تعالى يستريح بها سيم العليل خرجه
الرافعي في تاريخ قزوين وبعزاه ايضا الحافظ
السيوطي في الجامع الصغير سئلت عن الحديث
المذكور فاجبت بانه باطل موضوع لا يستشكل
حكمي بوضعه مع ايراد الحافظ السيوطي له في الجامع
الصغير الذي ذكر في خطبته انه صانه عما انفرد
به وضاع او كذاب فاجزت هذا الجزء ببيان
دليل وضعه وتسميته ترتيع المطمئن بوضع
حديث وعوه يشبه وقدمت قبل الشروع في الكلام
على سند الحديث الجواب عن ايراد الحافظ السيوطي
له وانه لا يدل على ثبوته وعدم وضعه فقلت وبالله

التوفيق

مقدمة

اعلم ان الحافظ السيوطي لما سوغ بما قال فقد اورد
احاديث موضوعة لعلها تزيد على الخمسمائة منها
ما هو ابين من بطلانه من ان ظاهر وباطن في العين وخفيها ما هو
ظاهر الدفع فكشوف الامر ما يشكل في بطلانه من له ادنى
خبرة بهذا الشان كحديث اخلعوا نعالكم عند الطعام
فانها سنة جميلة وحديث اذا سجد العبد طهر
فاتحة جبهته الى سبع اراضين وحديث اذا اكتبتم
الحديث فاكتبوه باسناده فان يك صحيحا كنتم شركاء
في الاجر وان يك باطلا كان وزره عليه وحديث اربع
لا يشبعن من اربع ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر
وعالم من علم فان الذهبي لما اورده وكذا ابن عدي في حديث
استبعر هو احمر يا كم فانها فطايا كم عن الجراط
وحديث استدي ازمه تنبع جي وحديث اكرموا
الشهود فانها لا يستخرج بها الحقوق ويدفع بها الظلم
وقال كان في زمن ابني صلى الله عليه وسلم شهود وهو حديث
البطيخ قبل الطعام يغسل البطن فكلا وفيه ضعف بالاجماع
احكام وحديث تحفة الطعام الزيرباج فانه تغلف الحشم
وتحرز البواسير وتزيد في تحفة المرأة الحصانة ابن بطريق ابي

وتجريبا بها وتزرر بهل يفضل ان يقول امتى صل الله هذا
الباطل وحديث الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة
او من ولد زنيم وحديث ذنب العلم ذنب واحد وذنب
الجاهل ذنبان وحديث سالت ربى ان يجعل حساب امتى
الى ليلا يفتضحوا عند الاهوال فاوحى الى يا محمد بل انا احاسبهم
جاهلكان منهم زلة استرتها عنك ليلا يفتضحوا عندك
وهذا من وضع الخفى والمغفلين وحديث ثيبان
لا اذكر بينهما الا نبيحة والعطاس هما مختصان بالله
وحديث الضحك ينقض الصلاة وما ينقض المرضوء
وحديث على اصل وجعفر جرى وهذا ما فعل لم اجد
وحديث كل مسجد بيد اقوام وموذن فالاعتكاف فيه
يصح وحديث من الجلد الذين تقبح البسط والخاذ ج
القصور ج الاقصار اى غير هذا الحا يستحى العالم ان يتسم
اى البس صل الله على صلم
بمصل واغرب من هذا انه اورد فيه احاديث البعض الحفاظ
على وضعها كحديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه
بالنهار وهو نفيس حكى ج الدريب ونحن البعض على وضعه
وحديث حب الدينار اس كل خطيئة واخرابه الجوزى على احاديث
كلم يرضعها وان ينفعه عليه ج او اوردها الجامع الصغير

ابن الجوزى

اعتذر بل المستدرك هو على ابن الجوزى احاديث موضوعة
لم يذكرها كما اورد هو عليها كتابا سماه ذيل اللالئ وذكر عليها
ج ذكر كثير امنها ايضا ج الجامع الزعادى انه حاشا
عما انبرد به وصاح او كتاب محدث واخر من يدخل الجنة
رجل يقال له جهينة يقولون اهل الجنة عند جهينة
الخبر اليقين وهو ثانى حديث مذكور ج الجامع الصغير
وقد اورده هو ج ذيل اللالئ وحكم بوضعه وحديث
ربى الميزان يجعل للبكاء سلطانا على عين المؤمن وحديث
اتيعوا العلماء جانبهم سرج الدنيا وصابيح الاخرة
وحديث اذا ختم القرآن صلى عليه عند ختم ستون
الف ملك وحديث اذا ختم احدكم القرآن فليقل
اللهم آنسنى وحشتى ج غيرى وحديث اشد الناس
مسخ يوم القيامة رجل ولكنه طلب العلم ج الدنيا فاتى السلطان
ورجل علم علما فلا تتبع به من سمعه دونه وحديث
افضل الاعمال العلم بالله الحديث وحديث اخا يعرف
الفضل لاهل الفضل ذو دا الفضل وحديث حامل
القرآن حامل راية الاسلام فمن اكرمه فقد اكرم الله ومن اهان
فقد اهان الله وحديث من السنة ان تشيع الرجل
الى باب داره ومن السنة ان تشيع الرجل
الى باب داره ومن السنة ان تشيع الرجل

لهوى لمن يقف بموقع الفيافة وجوهه محشر بالنوران والبرايض
والصح وحديث الكمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء
وهو من نسخة سمعان الذي هكى يعقوب [illegible] وحديث
عن الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه
في قلوب من يشاء من عباده ومحل الاحاديث كلها محل هو
بوضعها او روايها في نيل الله لي ثم اورد ايضا هو [illegible] كما
كما من نظير يعلم من كتابنا المغني بل اورد [illegible] كما بالتاليف
لحديث ما فان الحكم عليه هو حاصل جاء الفقه بيان
وضع جزء سماه الخلاصة في اورده ايضا في الجامع الصغير
والسبب في ذلك نسيان او خطأ مع تغير النفس وتبدل
الرأي والاجتهاد وتساهل في الحكم على الاحاديث وشرحه في
الاكثار والاطلاع بكل الموارد او [illegible] في شرح ولا يعترض
علينا بايراد ما فظ المذكر له في الجامع الصغير فانه
غير قصد كما يعار العبر بالدليل لا برأي الناس وافهامهم
وقد دل الدليل على بطلان الحديث كما ستقف عليه والله اعلم
فصل اذا عرفت هذا فاعلم ان وضع هو ما تفرد به وضاع او
كذاب ولم يتابع عليه ثقة في متنه ومتى في اسناده
مع علم وجود شاهد لمعناه وقد قد يسمى [illegible]
بالمنكر ايضا عند الحكم على الاحاديث بالوضع وان كان

[illegible] يعرفون

يعرفون بينهما في الاصطلاح على ان من طلب الفرق
بينهما لا يكاد يجد له اثرا في كلامهم غاية الامر ان
بعض المتاخرين يريد ان يجعل [illegible] او هي
من الضعيف واعلى من الموضوع وهو ما ليس عليه
الدليل ولا يجد له شاهدا من كلام الائمة الذين يفرقون
المنكر راوي للموضوع اما من ناحية الجزم وعدمه في
بعض الاحيان فانهم قد يعبرون عن الموضوع الذي
التعبير بالمنكر لقطع جزم في بعوسهم بوضعه واعتماد
ضعيف عندهم في عدم وجود ذلك ناظر في كلامهم وهذا
الحديث فقد تبرأ منه وضاع وهو محمد بن ايوب بن سويد
الرملي قال الدارقطني في حديث البرد بن ابنا نا بردا الطبراني
وضاع البرجمي قال ابنا نا ابو يعلى نا [illegible] نا محمد بن ايوب بن سويد نا
حدثنا مسعود بن محمد الرملي نا محمد بن ايوب بن سويد نا
عن سوءل بن العراث عن القاسم عن عائشة رضي الله
عنها قالت [illegible]
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن فقال
له اشكت فقال يا خير اما ترى ما شوت ان الله يسمع
من العباد انه يستريح البر العليل [illegible]

[redacted] ومحمد بن ايوب وطلحة بن
سويد قال ابن حبان كان يضع الحديث لا تحل الرواية عنه
وقال ابو زرعة رايته فداوخل ع كتب اليه النساء موضوعة
وقال الحاكم وابو نعيم روى عن البيهقي احاديث موضوعة
وقال ابن الجوزي يروي الموضوعات وضعها على الرفاضي
يعني قلت ويل لكذبه احاديث بانها صحيح
بذلك منها ما رواه ابن حبان ع الضعفاء قال حدثنا
علي قتيبة قنا محمد بن ايوب بن سويد حدثنا ابي قنا ابراهيم
ابن ابي عبلة عن ابن ابي هريرة عن راشد بن سعيد قال تلقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لداود يا داود
ابنى ع الارض بيتا فبنى داود بيتا فجعل قبل البيت
الذي اقرب فاوحى الله اليه يا داود بنيت بيتك قبل
بيتي قال اي رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك
استأثرت اخذ ع بناء المسجد فلما تم سور الحائط
سقط فبكى فذلك اي الصبر فاوحى الله اليه انه لا يصلح
ان تبني لي بيتا قال اي رب ولم قال عاجري على يديك
من اهراق الدماء قال اي رب الم يكن في ذلك هواك قال بلى
ولكنهم عبادي وانا ارحمهم بقضي ذلك عليهم فاوحى
الله اليه لا تحزن فاني سأقضي بناءه على يدابنك سليمان

قال

فلما مات داود اخذ سليمان ع بنائه فلما تم فرغ الفرابين
وذبح الذبايح وجمع بني اسرائيل جاء وحي الله اليه اني
ابتليتك ببنيان بيتي فسلني اعطك فقال اسالك ثلاث
خصال حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي وعمانا هذا البيت لابي بدا الخطاة فيه فرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رسول الله صلى الله عليه
اما اثنتان فقد اعطيهما وانا ارجو ان يكون قد اعطي
الثالثة

فهذا من وضع هذا الرجل كما قال ابو حيان وابن
الجوزي والذهبي والحافظ ابن حجر والسيوطي وهو
كما هو للشك فيه كما سيأتي وقد روى النقاش واخرج من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سأل
الله عز وجل ثلاثا الحديث اخرجه احمد والنسائي في الكبرى
وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححوه
وقال الاخير انه على شرطهما ولا علة لم يخرجا هذا الحديث
اثبات وعلى هذا فهو موضوع
ومنها

ومنها ما رواه ابو بكر بن المقرئ في معجمه قال حدثنا قتيبة
نا محمد بن ايوب بن سويد حدثني ابي حدثني سويد بن ابي الفرات
عن الفضل بن محمد عن عائشة قالت اتى بعض بني جعفر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ارسل معي من يشتري لي نعلا فاتاه بلال وهو يدعاله بكل رباح
فقال انطلق الى العمود فاشتر له نعلا واشتجع ها
ولا تكن سودا واشتر له حافيا وليكن بضم عضيفا جانبه
من تخم بالعين المعجمة ثم ضاد معجمة ثم خاء معجمة
ابن حبان في الثقات عن ابن قتيبة ايضا ثم قال البلية في
هذا الخبر من محمد بن ايوب بن سويد لان سويد هو اسقطه ورواه
وكان محمد بن ايوب يضع الحديث وهذا الحديث موضوع
ومنها ما رواه الحاكم في التاريخ قال انبانا علي بن اسماعيل
ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا محمد بن ايوب بن سويد الرملي
حدثنا ابي حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تناول
العبد كدس الخمر في يده نادى الايمان تشد تك بالله
للنار فلم يعلم على ذلك ولم يستغفر الله عز وجل من شربه
نزعت الايمان نزعة البدار بعين فصاحا جلد حتى
تاب الله عليه وسلبه من عقله شيئا لا يرى اليه الى

يوم القيامة ورواه ابن حبان في الضعفاء ايضا من هذا
الوجه وقال هذا حديث موضوع لا اصل له
هذه جملة اما قتيبة فشيخ من اكابر شيوخ ابي حاتم
كما قال هو والحفاظ بكيف يكون ما تفرد به راويها وهو
حديث الدنيس غير موضوع مثلها
وصل ومع هذا فانه زعم انه سمع الحديث من ابيه
وابوه ضعيف ايضا قال النسائي ليس بشيء وقال البخاري
يتكلمون فيه وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابو الحسن
ابو يعلى وقال الساجي ضعيف ابو يعلى وكذا قال الاجري
عن ابي داود وقال الجوزجاني واهي الحديث وضعفه
الحاكم وابن عدي وجماعة قال الذهبي وتعجب من
ابن حبان اذ ذكره في الثقات ثم يضعف جيدا وقال
روى الخطيب فلت بغيبة كلام ابن حبان يعلي بتلك
حديثه من رواية ابنه محمد بن ايوب عنه لان احيانا اذا
سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد اكثرها مستقيما
ه وهذا الحديث من رواية ابنه محمد عنه فيه وداخل حتى
على هذا راي ابن حبان فيه على ان الخطيب قال وقد ذكر
ابن عدي ترجمته واورد له احاديث فناكير من غير رواية
ابنه عنه لا كما زعم ابن حبان هو اي بالنسبة فيما عليه ابنه

منهما رواه ابن عدي حدثنا ابن قتيبة ثنا عبد الله بن
هاني ثنا عبد الرحمن بن ابي عبلة حدثنا ايوب بن سويد
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مشى لاصلاح بين اثنين حاجة بعثه
الله قرب يوم القيامة جلد وله على باب الجنة مجلس فرين
هاهنا وهذا الحاكم البطلان مع كذبه من رواية عيسى
ابنه عنه اما انكرات من روايته ابنه عنه فكثير جدا
منها حديث عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم
ان عظم ملوكهم بلغوا لهم وقصروا وحديث
عن ابن عيينة عن روح حدثتني ابنة زلفة بن قيس عن ابيها
عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج قبل ان يحج
فقد بدء بالمعصية فهذا الاباطيل لا يروي بها
الا من له بها اسناد فظ فضيح لا سيما عن النقلات
قتل الدور الى جنبي لا تنعل عملا قبله او عن ابيك ولك
محمد المكي

ومما يوجد ان الحاكم ابن محمد من كبار فقهاء المدينة ومشاهير
الرواة ثقات الذين احاديثهم محفوظة عند اصحابهم
فكيف يكون عند الحاكم بن محمد حديث عن عمته عائشة بنت

بعض

جواز الاذن ان ذكره الحاكم السلف وفي بيان اسم من العباد
الله تعالى ثم لا يكون عند احد من كبار اصحابه كالشعبي
وسالم بن عبد الله بن عمر وازهر بن وناسع مولى ابن عمر
ويحيى بن سعيد الانصاري وابي الزناد وربيعة وابن ابي
فليكيه وسعد بن ابراهيم الزهري وغيرهم من اعلم بني
عنه ويكون عند بنو فل بن ابي سبرات كما يزعمه ايوب بن
سويد او ابنه محمد بن ايوب مع ان احاديث الحاكم فيها
وكلها مشهورة فقد اولته عند حفاظ اصحاب متفرد -
او متهم بالكذب بل وضاع عن الحاكم كذبه كبار اصحابه دليل
على كذب من زعم ان الحاكم لم يكن عنده لهذا الحديث ولا سمع به
اذ لو كان عنده لحدث به عنه كبار اصحابه ولحدث به المشهور
بين اهل الحديث وما اغفل المخذولون متبعو العباد اسم
تعالى وصفاته وما اورد على السلف كرامة الله بن وعلم
اياه من الشكوى الى الله اذ ضعها وقد ترجمها الحاكم فقال
الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابان قال
سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت سفيان الثوري
يقول ما اجاب ابليس من ايوب صلى الله عليه وسلم ذا الا بين
في مرضه وقال ابو خيثمة حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال لما مرض ايوب واشتد مرضه ما ان يقبل له ولا ذا ولا

بلغني عن طاووس انه قال انين المريض شكوى بالله عز وجل
قال عبد الله يعني ان حتى مات رحمه الله تعالى وقال
المعافري في الصراج اخبرنا محمد بن الاسعد الصدفي اخبرنا
محمد بن مفرج قال قرأت في كتاب ابي الفتح بن صدور [illegible]
البرجمي حدثنا ابو القاسم بن شبلون الحافظ اخبرنا احمد
ابن يحيى بن الشماع حدثني ابي قال حدثنا خالي ابراهيم
بن فديم بن هلال حدثني مطيع السباعي قال سمعت
[illegible] بن انس في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد قال يكتب عليه حتى الانين في
مرضه هذا طاووس وسوسعيد بن ابي سعيد والثوري ومالك
واقرب متصل ومع الاية والحفاظ يقرون الانين من
الشكوى فلو كان هذا الحديث عند القاسم بن محمد جاريا على
جميع ولو وصل اليه علم كثير لقوله الانين بل واكثر وافيه
في موضع انه ذكر لله تعالى وفيه راحة للعليل وقد تمسك
احمد رحمه الله تعالى باثر طاووس بما ان في مرضي حتى مات
وكل هذا يثبت ان الحديث معتمل على القاسم جار الانين
بكراهته وانه فاحش به فان قيل قد روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انين المريض تسبيح ونحو
يخالف كراهة الائمة المذكورين للانين قلنا لو صح هذا

الخبر

الحديث [illegible] لكان فالمعنى بطلان حديث الباب كان فيه
ان الانين تسبيح وفي ذلك انه اسم من اسماء الله تعالى
وسوى كبير بين الاسم والتسبيح الذي هو مصدر بمعنى التنزيه
ولكن حديث باطل هو موضوع ايضا ومن عامة يظهر بطلانه
قال الخطيب في التاريخ اخبرنا ابو بكر محمد بن المظفر بن
عمر بن حبيب العقوي الدينوري انبانا ابو احمد عبيد الله
[illegible] انبانا ابو الفتح اخبرنا ابو الحسين بن
الحسين بن عثمان بن سعيد بن زياد بن ضبة البغدادي
انبانا صالح بن زياد السوسي ابو شعيب انبانا حسين
ابو ادريس البلخي عن الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
انين المريض تسبيح وصياحه تهليل ونفسه صدقة
ونومه على الفراش شهادة وتقلبه من جنب الى
جنب كالغازي يقاتل العدو في سبيل الله يغفر الله
له ما كتب الحسنات احسن ما كان يعمل في صحته
جاز افلح ثم مضى كان لمن لا ذنب له قال الخطيب ابو
شعيب ومن جمعه كلهم معروفون بالثقة الا البلخي
فانه مجهول ثم اه وهو المتهم به ان هذا ظاهر البطلان
وليس هو من حديث الثقات ولاجل ذلك اورده الحافظ

العراقي في ذيل الميزان وتبعه تلميذه الحافظ في اللسان
واورد له هذا الحديث واستدركا للذهبي عليه كذب والمدرج
مداره على اسماعيل بن ثابت في احاديث كثيرة مجتمع على ضعفه
وفي الباب حديث رافع يعارض الحديثين فعافان
ابن نعيم في تاريخ اصبهان حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا احمد بن
حماد بن سفيان ثنا الحسين بن عبد الله بن حمران ثنا الفلاس
ثنا [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب ابن الرئيس
جاء كان صابرا كان ابيض حسنا شجاعا كان ابيض جرحا
كتب قلوبهم على اجرم بهذا يعيد ان الايس ما هو
بتسبيح ولا احسن من اسماء الله تعالى اذ كل من التسبيح
واحسن الله تعالى لا يكون الا حسنا فيه اجر وثواب ولا
يكون قبلها الا اجر فيه الا مع الضرر او المرض ولكن هذا
الحديث ساقط ايضا فان الفلاس بن سهراء قال فيه
ابن عدي كذاب ووهاه ارجبان وقال لا يجوز الاحتجاج
به بحال وقال الذهبي له بجايب قال الحافظ وهو حاصب
الحديث الطويل في نزول قوله تعالى يوعجون بالنذر اورده
الحكيم الترمذي في سوادر الاصول وقال انه مقتل قلت
والظاهر انه كان نا صبيا خبيثا فانه روى عن ابا الزبير

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطى معاوية
سهما فقال هناك حتى تلقاني به في الجنة فجعل
لا يرويه ويحدث به الا ناصبي كذاب وضاع دجال
وقد تابعه عليه الكذابون انواصبت انصار المراد
الله ورسوله وآل بيته الكرام اذ سرقم بعضهم من
بعض وركبوا له الاسانيد ليروجوه ودفع ذلك

وما يدل على كذبه ايضا ما رواه عن يزيد بن ابي سلم
عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول
من يدخل الجنة انا ثم علي ثم ابو بكر وعمر ثم معاوية
واول من يدخل الجنة ابو بكر وعمر ثم معاوية مكشوف ظاهر
الامر يتبادر في كذبه فاني واذا ثبت كذب الراوي
سقط حديثه وبطل ما تعبدنا به ولم نتابعه عليه
نعم وجاء الحديث صحيحا لا يلتفت اليه
من طرق ثلاثة احاديث كلها في الانس وكلها
متنافضة متعارضة تارة اجعل واحدة منها وذلك
ما افتضح الفواجح على كذبها بطلانها وانها لا يقبل
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فيها واما اختلفوا الكذابون

لكن الظاهر ان حديث الباب سقط من محمد بن ايوب او غيره
من اثر روى عن جعفر الصادق عليه السلام ثم رأيت له
السند الى ابيه عن سويد بن البراء عن الفلاسم عن
عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال ابو زرعة
رايته عند اوصل وكتب ابيه املاء موضوع قلت
وهذا ان شاء الله منها فقد قال ابو جعفر محمد بن علي
ابن بابويه القمي في كتاب علل الشرايع حدثنا ابو
عبد الله الحسين بن احمد البلدي حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن علي بن الحسين قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي
عن ابيه الحسن الخزاعي عن ابيه قال دخلت مع ابي
عبد الله على بعض مواليه يعوده فرايته اجل يكثر
من قول آه فقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث
به فقال ابو عبد الله اه آه اليم من اسماء الله عز وجل
هي قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى
فقله الجمال المنصوري في حواشي المنهج قال ثبت
هذا الاثر عن الصادق عليه السلام فهو اصل حديث ابي
اخيه محمد بن ايوب ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لكني
لم اتحقق صحته عن الصادق الا في رجب هكذا جاء
ابا الحسن الخزاعي وما والاه وما يشبهه لفظي الحسين

ابو احمد العلوي يجب الكشف عنهم وسيراجع عنه اول يصح
جملا شاهد جيد لحديث الباب المرجوع الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فان جعفر الصادق عليه السلام لم
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما نسبه الى
احد من اجداده عليهم السلام فغاية ما يفيد
ان آه اليم من اسماء الله تعالى وهذا مما لا نزاع فيه
الآن بل التحقيق وتحرير القول فيه موضع آخر
وانما الغرض تحقيق مرتبة الحديث المروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهل هو ثابت عنه او باطل فكذوب
عليه وقد دلت الدلائل على انه فكذوب موضوع
لتبرد راد كذاب به مع العلل التي ابرزناها مطابقة
اي كذبه وتبرده والله اعلم

فصل وقد يستانس كما قاله جعفر الصادق عليه السلام
بقوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم فان الاواه هو من
الرجل آه واوه اه الموصوف بشديد البواء والبكاء كما
فقد وصف الله تعالى ابراهيم عليه السلام في معرض المدح
بانه كان كثير التاوه وقال المفسرون في معنى الاواه انه
كان كثير الذكر وقيل كثير الدعاء جدل على ان التاوه ذكر
ولا يكون التاوه الا باسم من اسماء الله تعالى فلا يبعد ان

يكون الصادق اخذ ذلك من الاثبات ابكن بكت وسويد فلا ورد عرضا
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الذاكر او الهابل سمى المتاوه
ذاكرا قال الحاكم في المستدرك حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا الحسن بن عبد الحميد ابو جعفر الحارثي ثنا الضحاك بن مخلد ابو عاصم الشيباني
ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله
ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا خفض
من صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان
اراه بجانب يرآى رجل نارا فيرى جاناه فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه وهو يقول فلموا الى ما جئكم فاذا
هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر يقضي اشفاث
قد فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولى وجده بنفسه اكريم
وقال ايضا اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عقبة
الشيباني حدثني ابي حدثنا وكيع عن سفيان ح واخبرنا الحسين بن علي
ثنا محمد بن الضحاك ثنا بندار ثنا محمد ثنا سفيان عن
ابي يونس وهو حاتم بن ابي صغير قال سمعت
رجلا كان بمكة وكان رومي او في حديث سفيان
اسمه وفاض يحدث عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان
رجل يطوف بالبيت وهو يقول يا مذكر اذكرني اذكرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمعه فقال ابو ذر خرجت ذات

ليلة

ليلة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في المغرب يدعو من ذلك
الرجل ومعه المصباح وقال احد في المسند حدثنا
موسى ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن
رباح عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه
رجل كان اذا ذكر الله وجع صوته بالدعاء
ورواه جعفر بن محمد الفريابي في كتاب الذكر له من هذا الوجه
ولفظه عن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل
يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان يكثر ذكر الله
بالتوراة والانجيل ويرجع صوته ورواه ابن الضحاك في
السير والبغوي وابو نعيم في الصحابة من حديث ابن مسعود
فطوى وجيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لذي البجادين اتتنا
بالذي فلان وبالذي وكان يرجع صوته بالذكر فقال عمر ان اهل
قال بل هو واحد الاواهين وقال ابن جرير حدثنا ابن
وكيع حدثنا المحاربي عن حجاج عن الحكم عن الحسن بن مسلم
ابن يناق ان رجلا كان يكثر ذكر الله ويسبح فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اواه وقال ايضا حدثنا
ابو كريب حدثنا ابن يمان حدثنا اسرائيل بن حكيم عن
حجاج بن ارطاة عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله

كتاب

صرف النظر عن حديث ثلاث مجالس البحر

للفقير إلى رحمة الله ورضوانه أحمد بن

محمد زين الدين عفا الله عنهما

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصديق الحسني
مسلسل
عدد الصفحات ٣٦

كما شجات الراس وخرعها او مع الاتراب ج مجمع شرى
انما اشتركا في شرعنا ، واجب والكشف عنها حراما
ج حكاة ارجلي ليس كلها ، محرما والغير فيه اغتفرا
نخذ الحكم جليا واضحا ، وسوى هذا عن الحق عرا
واذا رمت قضاء مبهما ، جار تقب تا يبقا المستظرا
وهو وجه البدس عن كشفت ، راسها بين النساء الشعرا

قاله الفقير احمد
الحسيني عفا الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله كما ينبغي لجلاله ٥ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
اما بعد فقد اورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث النظر
الى الوجه الحسن يجلو البصر من ثلاثة طرق من حديث انس وابن
عباس وعبد الله بن طالب عبيد الطعام وتعقبه اي فظ السيوطي
بانه ورد من طرق اخرى غير ما ذكره من حديث ابن عمر وابن ابي اوفى وجابر بن
عبد الله وعائشة وابي سعيد الخدري ثم قال ومجموع طرق الطرق
يرقى الحديث عن درجة الوضع وقال يعقوب الفارسي ابن عيينة
في شعب الايمان عن قتادة قال قرضاضع انس الارض يقول
كهلا زاويته فقال حنظلة السدوسي فاحسن فقال لقوم
فقال انس كنا نتحدث ان احد الابوين ادخل رسول الله صلى الله
عليهم الجنة وابو نعيم في رجه
١٠ اخر عن قتادة انس قال كان احد الابوين ال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخوف واخرج الترمذي عن معاذ بن
جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الصلاة في اخيطان
قال ابو داود يعني البساتين واخرج البخاري في الادب المفرد
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوكأ قبل

التلاع

التلاع فان جعفرا شهد احد فجعل للحديث احكاما قال واعلم انه
جرت عادة الحفاظ كالحاكم وابن حبان والعقيلي وغيرهم
انهم يحكمون على حديث بالبطلان من حيث سنده فحسب فلو
راوية اختلقوا ذلك السند لذلك المتن وليكون ذلك المتن
مقبولا من وجه آخر فينكرون ذلك في ترجمة ذلك الرجل
بخصوصه فيقتدي ابن الجوزي بذلك ويحكم على المتن بالوضع
فطالما وقع له في كتاب الموضوعات وليس ذلك بلازم
وقد عاب عبد القادر ذلك وكذا اخرهم الحافظ ابن حجر وهذا
الموضع من ذلك وقد قال الحاكم في ترجمة شيخه ابي بكر محمد
احمد القفيعي انكر عليه حديثا باسناد وقطع عن الحجاج
ابن يوسف قال سمعت سمرة بن جندب رفعه ما اراد الله بعبد
خيرا فعجل له الدين بقلت هذا باطل وانما تفرد به البلخي
ابو بكر الشافعي للانك من وله الحجاج هم وقلت ان هذا المتن
صحيح من طرق آخر وانما حكم عبد بالبطلان من حيث هذا
السند المخصوص الذي اختلقه ابو بكر وكثيرا ما يخرجون لقولون
هذا الحديث بهذا الاسناد باطل اي وهو نفسه ليس بباطل
فتامل هذا لانه ذكر في كتب الموضوعات واغاب ذكر في كتاب اخرج
والتعليل في ترجمة الراوي الذي يراد جرحه انتهى وتبعه
على هذا اوزده ايضا في الجامع الصغير الذي هذا عنه كثيرا

الموضوعات التي ابرد بها الوضاعون والكذابون وقد وفقت
لجمع طرق اخرى لم يذكرها الحافظ السيوطي ومع ذلك اجزم
بانه ساقط موضوع لا اصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يجوز ان يكون من كلامه وهذا جزء ابوذته بذلك وسميته
رفع الخبره عن حديث [illegible]

بجليس البحره فاقول والله المستعان

فصل اعلم ان لهذا الحديث ورد من طريق ثمانية من الصحابة
وهم ابن عمر وابن عمر وعائشة وابو سعيد وجابر وابن عباس
وانس وجندب بن عبد الله

حديث ابن عمر اخرجه الخطيب في التاريخ قال اخبرنا محمد بن احمد بن
يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن عمرو
الشاهجي حدثنا احمد بن محمد بن عبيد الزنجاني قال سمعت ابا
البختري وهب بن وهب الفرشي يقول كنت ادخل على الرشيد
وابنيه القاسم بين يديه فكنت اذا دخل النظر اليه عند اخوه
وفرح بي فقال له بعض ندمائه ما ارى البختري الا يحب ان
الخلال يعطى له امير المؤمنين فلما ان دخلت عليه قال ارايك
قد دخل النظر اليه القاسم تريد ان يجعل الخلافة عليك فلت
اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان ترميني بما ليس في واحد
ادعاني النظر اليه بلان جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن ابيه

عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث يزدن في قوة البصر النظر الى الخضرة وال
الماء الجاري وابو الوجه الحسن [illegible] محمد بن نعيم الضبي
هو ابو عبد الله الحافظ وسلم الخطيب والحديث هو الذي خرجه
في تاريخ نيسابور وعند السرخي الخطيب والبزاز اه الحافظ
السيوطي في الجامع الصغير مع انه كما ترى من رواية ابي البختري
وهب بن وهب القاضي وهو كذاب وضاع صنف هذا هو الرضا علي
قال يحيى بن معين كان يكذب على والده وقال عثمان بن ابي شيبة
اراه انه يسرق يوم القيامة دجالا وقال ابو داود كان يضع الحديث
وضعا فيما يراه وقال ايضا هو اكذب الناس وقال ابو طالب
عن احمد في كذبه وانه يضع الحديث وقال ابن اجناح ذكرت
لابي زرعة شيئا من حديثه فقال لا تحل له ان تحدث عنه فقلت له
حديثه شيئا وقال شعيب بن اسحاق كذاب هالك وقال
ابو البختري وذكر آخر فقال ابن الجارود كذاب بعينه كان يضع
الليل يضع الحديث وحديث الرشيد سواء عن جعفر بن
محمد عن ابيه ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه قباء اسود وقطع قبل بلوغ ذلك يحيى بن معين
جلد ابن جعفر كذبت يا عدو الله فقال هو للرشيد فلما خرج قال
يحيى فعلت لهم بقولي ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم

الموضوعات التي ابرد بها الوضاعون والكذابون وقد وقفت
لبعض طرق اخرى لم يذكرها الحافظ السيوطي ومع ذلك اجزم
بانه ساقط موضوع لا اصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يجوز ان يكون من كلامه وهذا جزء اوردته لذلك وسميته
حرف النظره عن حديث [illegible]
يجلس البحره فالقول والله المستعان

فصل اعلم ان لهذا الحديث ورد من طريق ثمانية من الصحابة
وهم علي وابن عمر وعائشة وابو سعيد وبريدة وانس فجملة من
وانس وجابر بن عبد الله

حديث علي اخرجه الخطيب في التاريخ قال اخبرني محمد بن احمد بن
يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن هرون
الشاهجي حدثنا احمد بن محمد بن عبيد الزنجاني قال سمعت ابا
البختري وهب بن وهب القرشي يقول كنت ادخل على الرشيد
وابنه القاسم بين يديه بكنت ادعى النظر اليه عند اخوى
وفرجي فقال له بعض ندمائه علاى البختري لا يجب راس
الحملان يعطى له امير المؤمنين فلما ان دخلت عليه قال اراك
تدعى النظر الى القاسم تريد ان تجعل النظر اليه بدلا عنا قلت
اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان ترميني عا ليس مني واحد
ادعاني النظر اليه فلان جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن ابيه

عن جده عن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث يزدن في قوة البصر النظر الى الخضرة والى
الماء الجاري وفي الوجه الحسن [illegible] بن نعيم الضبي
هو ابو عبد الله الحاكم ذكره الخطيب والحديث هو الذي خرجه
في تاريخ نيسابور وهذا الذي اراد الخطيب والذي عزاه الحافظ
السيوطي في الجامع الصغير مع انه كما ترى من رواية ابي البختري
وهب بن وهب القاضي وهو كذاب وضاع من مصاهير الوضاعين
قال يحيى بن معين كان يكذب على الله وقال عثمان بن ابي شيبة
اشهد انه يحفظ يوم القيامة دجالا او قال احد كذابين يضع الحديث
وضعا فيما يراه وقال ايضا هو اكذب الناس وقال ابو طالب
عنه قال احمد هو كذب وانه يضع الحديث وقال ابن اصباغ ذكرت
له زريقة شيئا من حديثه فقال لا تجعل في حل من حدث عن
حديثه شيئا وقال شعيب بن اسحاق كذاب وهو كما قالوا
ابو البختري وذكر آخر وقال ابن الجارود كذاب خبيث كان يضع
الليل يضع الحديث وحديث الرشيد سيوما عن جعفر بن
محمد عن ابيه ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه
وعليه قبا ابيض وقلنسوة بيضاء الخ ذكره يحيى بن معين
حدث به فقال كذبت يا كذا وانا جعلت له الكنية فلان
يجي فقلت له

وعبيد عباد بقال الراوي والله لهذا اخاص كذاب جاء وجوه عني
وقال عبد العابي التيمي
٥ ويل وكويل لابي البختري ٥ اذا خرا في الدين على اكثر ٥
٥ من قوله الزور والكانه ٥ بالكذب في الدين عاجبر ٥
وقال سويد بن محمد وسط الرجه

اخبرنا ابن وهب حدثنا عن ابن ابي ذئب عن الزهري
روى احاديث عن اهل المدينة ٥ اهل لوهب ومارواه واحد منها
وقال النسائي ليس بشقة وما يكتب حديثهم كذاب خبيث وقال
ابن عدي لا اعلم لهذه احاديث شيئا كلها باطيل وقال ابن حبان
ابو البختري عن الكذابين الوضاعين وكان يجمع في كل حديث
يرويه الاسانيد في عصابة على الكذب ووضعه على الثقات
في اخرج حديثا فتتبعوا تتبعوا بخباركم والطبوا الخبر عند عصابة
الرجوه واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه قال الحافظ وهذا
الشيخ قد رايت من ضيع ابا البختري في الكل فاذكره ابن الجوزي
في المنتظم في حوادث سنة ست وسبعين ابي يحيى بن عبد الله
ابن الحسن قد خرج على الرشيد وارسل اليه الفضل بن يحيى فاخرج
بالامان فلما خرج بعث به ابا البختري ومحمد بن الحسن وغيرهما
فقال محمد ما تقول في هذا الاذان فقال صحيح فجاء به فقال
لو كان محدثا ضائع ولي كان آمنا فاجاز ابا البختري ان ينقض في كتاب

الاذان

الاذان فقال فتنقض هذا كثيرا وكذا فقال انت قاضي الفضاة
وانت اعلم بذلك وفرق الكتاب قلت ونقل هذا عن
المنتظم الى اخر ما نقل من الخارط فانه في كتب الذهبي
كتاريخ ابن جرير وغيره وذكر ابو الخطاب ابن دحية بن خالد
حدثنا ليلة وهو في سمر عند الرشيد اليوم يحيى بن عبد الله
بن حسن وقد خرج ابو البختري القاضي محمد بن ابي
الفقير صاحب ابي يوسف واخر الاذان الذي كان اعاده
يحيى فقال لمحمد بن الحسن ما تقول في هذا الاذان اصحيح تقول
قال نعم صحيح فجاء به في ذلك الرشيد فقال له محمد بن الحسن
ما تضع بالاذان لو كان محدثا ضائع ولي كان آمنا فاجتمعا
الرشيد على محمد بن الحسن ع سؤال ابا البختري ان ينقض في
الاذان فقال ابو البختري هذا منقوض من وجه كذا وكذا
فقال الرشيد انت قاضي الفضاة والله اعلم بذلك وفرق
الاذان ونقل عبيد ابو البختري وذكر ذلك القصة ايضا
ابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين والعجب ان الشيخ
ذكره في كتابه وكذبه اسفا قال البخاري في رجال الشيعة
روى عن ابي عبد الله عليه السلام يعني جعفر الصادق وما
كذبا ولا له احاديث مع الرشيد في الكوفة فقال ابن ابي حاتم
اخبرنا الله عبيد السلام بلغني وقال ابن ابي حاتم في الجرح

يقال ان جعفر بن محمد عليهما السلام كان فقيرا وحاباه من
اهل المدينة وكان فيها اخبار يانا سبا ووكاه عروس
الفضلاء بفضل المهدي ثم عزله ووكاه مدينة الرسول عليه
الصلاة والسلام بعد بكار بن عبد العزيز وجعل البدر جرجها
مع الفضلاء ثم عزل جعفر ببغداد وتوفي بها وكان فقيها

جمع فضائل الانصار وكتاب الفضائل الكبير ويحتوي على
جميع الفضائل وكتاب نسب ولد اسماعيل عليه السلام
ويحتوي على قطعة من الاحاديث والقصص انتهى وذكره
الطوسي في فهرسته ايضا وقال عامي المذهب ضعيف
وذكر له من الكتب ايضا كتاب مولد علي عليه السلام وحي مع ابني
صلى الله عليه وسلم ترواه عنه باسناده قلت
ومع هذا فاني ابرئ ساحته من هذا الحديث واجزم بانه ليس من
وضعه وانما هو موضوع عليه حاملا الخطيب على ذلك فانه روى عن
عمر بن عبيد وهو متهم من اثنا عشر أورد الحديث وقال عن احمد
انه احد الكذابين والواضح انه من وضع شيخه الحاكم محمد بن
احمد بن هرون الرسوني ابو بكر الشافعي فانه كان كذابا وضاعا
يختلق الرواة انه سمع ولا وجود لسمع فان الحاكم عرض عن عدة من
اغنا كبيرة

اغنا كبيرة ورواية عن فوق الليزمن فضل اجا العلوي والجاني
واحد بن محمد الزنجاني يعني راوي حديث الباب فان قد خلت
بعد سبع وماية ابو بكر عبد الله بن احمد الشعبي الذكر في جمع من علي
حديثا باسناده فظهر بذكر ما نقله الى وقت السيوطي ثم قال
اجتمع بي فقال جيئ لاعرض عليك حديثي فقلت دع اولا

على هذا فلما قلت لم يزد بيها البدرات بلغ نزار عليهم
فلان وفات سنة خمس وخمسين وثلثمائة قال الحافظ في
اللسان واورد له ابن الجوزي حديثا عن احمد بن عمر بن عبيد
الزنجاني فقد ثلاث يزدن في البحر الهاء والخفي والوصل
قال ابن الجوزي واظن انه اختلق اسم شيخي قلت ولعل
ذلك في الضعفاء اما في الموضوعات فلم يزد على ان قال عقبه
الحاكم حدث عن قوم ليسوا بشيء فقلت لان احمد بن عمر لم يخلق
بعد هو عجب من الحافظ السيوطي كيف مع علمه بحال هذا
وحال راقب بن وهب المخزومي اورد حديثهما في الجامع الصغير
والعجب ان عزا الحديث الى المخرجين آخر من حديثي جابر وابن
الجهابة فانه كان من حقه ان لا ينكر جميع حديثي صلى
لان موضوع لكن بين قلت وقد ذكر الوضاعين اهل الحاكم

علي بن الكشي وجعفر في حديث ابن عمر كما جاء الذي بعده

وحديث ابن عمر رواه جعفر بن عبد بن سهل الحافظ
ابو محمد الدوري الرقاق قال حدثنا الحسين بن سهل ابو محمد
ابو فكيهة عن ابيه عن يحيى بن الكشي قال دخلت على المأمون وهو
جالس للمظالم والعباس ابنه عن يمينه وكان من احسن
الناس وجها فجعلت انا ظر الى المأمون جزجرني
فلت يا امير المؤمنين حدثني عبد الرزاق حدثني معمر عن راشد
عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
رفعه النظر الى الوجه الليلي يجلو البصر وانا ء جرى ضعيف
اردت ان اجلوه بالنظر اليه فقال فاطرق راسه ثم رفع راسه الى وانشا يقول

الا لله در الراي قاض ٭ وقد اعمر بالحرف المراض
بحس اذا رأى وجها مليحا ٭ ويغلط في الحديث المستفاض

اورده الحافظ في ترجمة الحسين بن سهل وقال لا اعرفه فيمن
من الراوي عنه معمر بن علي بن سهل الرقاق فقد تقدم انه كذاب
واما الكشي فلا يعرف هو ولا ابن مردويه في رجال الشيعة
للطاهر الحسين بن سهل بن سوق وكناه هذا وقد وصف
عن الكشي بالحفظ والدين ثم قلت ومعمر المذكور
قال حمزة السهمي سمعت ابا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني
يقول

يقول ليس بالرضي في الحديث وابو زرعة كان جانبها كذا جاء
والحديث طريق آخر لحفص الغضبة عمرو بن الكشي اخرجه
اخرجه ابن النجار في التاريخ من طريق ابي بن محمد بن سليمان ب
ايوب عن ابيه قال جلس المأمون يوما عن يمين يحيى بن الكشي
وطلب المأمون شربة ماء فذهب الغلام العباس فاتى بها

فقال يا امير المؤمنين حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر
الى الوجه الحسن يجلو البصر وشرب الضعيف فاحببت ان اجلوه
بتغيير وجه الماء فقال يا يحيى انت ترى ان هذا الحديث
كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم او رواه الحافظ الضعيف
والغرض بانه مرفوع ونقل عن الحافظ انه قال هذا حديث
باطل والقصة مختلفة ٩

قلت والحديث طريقان آخران عن نافع قال الحافظ في
التاريخ نا محمد بن عمرو بن الوزاع حدثنا عبد بن غير العبدي نا عبد
الله بن عبد الوهاب الخواص نا يحيى بن ايوب الغافقي نا عبد
سعيد بن عبد العزيز عن مالك بن انس يقول عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

البيهقي الى الخفي وان اكثار الجلد وان النص الخمس رواه
الربيعي في مسند البردوس من طريق الحاكم وعبد الله بن عبد
الوهاب قال ابو نعيم في التاريخ قدم اصبهان وحدث بها
في حديثه نكارة قلت وهذا الحاكم وان ما يروي هذا
الحديث عن نصوا الثقات بقي حديثه نكارة ظاهرة وان هذا
ليس هذا حديث نافع وكل الثقات ثم ان اراد ابو نعيم بهذا جالس
ايضا فكابدان يكون دخل الرجل فيه على احدهما املى على عمد او غلط
على ان ابن حبان ذكر في الضعفاء شعيب بن حرب وعلى تقدير ان هذا الحديث
مجهول قالوا والظاهر انه غير الثقة المعروف وعبيد مجهول
ان يكون هو الذي حدث في هذا الحديث والبلاء منه ويحتمل ان يكون
هو الثقة ويقع في حديثه المناكير كهذا وقال ابن السكن
في شرح الاعتقادات في الله الرحمن الرحيم انبأنا الفتح الاوار ابو
الفتح نصر بن سيار بن صالح الكناني انا ابو سهل محمد بن يحيى بن
ابن سهل النوفلي انا ابو عمر نصر بن عبد الله بن خالد
الخالدي انا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن سليمان بن ايوب البزاز
نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الشاذاني نا يحيى بن سعيد عن نافع
عن ابن عمر به من قوله ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ايضا باطل موقوفا فان نصر الخالدي قال الدارقطني كذاب
لا يعتمد عليه وروى ابو عمر في حديثه ما ظهر انه

نصر وبه عن ابي حاتم الرازي عن عمران بن موسى بن حميد الحمال
ابن بزيد عن الفضيل بن عياض عن مالك عن نافع عن ابن عمر
مرفوعا ما من عبد يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة
وان عذاب الله يفتسل بعشي محب لاصحابي دخل الجنة
على فاكلان فيهم ثم قال ابن عساكر رجال الاسناد ثقات سوى
الخياط الذي وابن مهدي ربما دلس عن الضعفاء

وحديث عايشة قال ابو نعيم في الطب
النبوي نا محمد بن احمد بن الحسن الاشناطي ومحمد بن الحسن الاصبهاني قالا حدثنا
فالا حدثنا النعمان بن احمد حدثنا محمد بن حرب نا عباد بن
يزيد ابو سعيد نا سليمان بن عمرو النخعي عن نصر بن
عبد الرحمن الحجبي عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلين البصر النظر
الى الخضراء والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه الحسن
اورده الى خط السيوطي واعترف بانه موضوع فضال سليمان
ابن عمرو النخعي كذاب قلت بل هو الكذاب بن الكذاب وفيه
الرضا علي بن موسى اختلف فيه وقال ابن عدي قال عثمان بن نصر
ابن ضويعة عن ابيه عن عائشة ان عبد الله بن جعفر كان يحب
ان ينظر الى وجهها وذكر الحديث الى قوله ينظر الى الماء الجاري
فيه سليمان بن عمرو النخعي وابوه وهما كذابان

نصر

الحسن بن جعفر الطيبي عن عمر بن احمد بن صالح عن جعفر بن
عامر بن ابي الليث عن احمد بن عبد الرحيم الضبي عن حماد بن
سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لكس مزال الخير
والماء وهو مما يحيي القلب سئل عن البحر الفضاوة فقلت
فبح الله واضعه مما ينظن بهذا وهو وضع فضلا عن ابن رسول الله
عن صح واحد بن عبد الرحيم كذاب قليل الحياء فان ابن عدي حدث
عن ما لم يدركهم بل قلت انما قبله بربع حدث عن جرير بن عبد الحميد
بجدود سنة ثلاثين ومائة اي وجرير مات سنة ثمان وثمانين ومائة
قلت وكذلك حدث بهذا الحديث عن حماد بن سلمة وقد توفي
سنة احدى وثمانين والراوي عنه جعفر بن عامر كذاب ايضا
فان الذهبي انهم ابن الجوزي

وحديث ابا سعيد فان الخرائطي في اعتلال القلوب
حدثنا احمد بن الهيثم بن خالد الكندي نا محمد بن زكريا بن
علاج نا محمد بن يحيى النيسابوري نا عيسى بن ابراهيم البركي
عن حماد عن حميد الطويل عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلين البصر
الخضرة والخضرة والوجه الحسن اورده اي في فظ النيسابوري
وقال حي وهو ابن سلمة وهو في عوض فقال صال الصحيح وعيسى
البركي

البركي موضوعين ومحمد بن يحيى هو الذهلي الحافظ اولع زمانه
قلت لكن من يقول الراوي عنه لم ير من ذكر بابا عن علاج
والراوي عنه احمد بن الهيثم بن خالد قال ابن عدي غير موثق ويحتمل
عندي ان محمد بن زكريا يقول الضاني الرضاع وان ذكر ابن الديلمي
في العبر بعث ان اسم جده الغلابي ديناريا بعيد ان يكون ولعل
الراوي عنه وهمي ديناريا عن ما لانه يقصر من الحاجة والله اعلم
او علاج جرح الاعلى وكيف كان الحال فهو مجروح والبلاء فيه
او من الراوي عنه عن ابن البركي فان عبد ابن محمد بن يحيى بن مروان
وحدث وقع لابي سعيد النقاش ومع هذا فاني ارى
بانه فلا حدث بهذا الحديث لا يقوى واحمد بن يحيى النيسابوري
الذي قال الحافظ السيوطي انه ابن هل وكسر [illegible] ايسطا
ربما يكون عيسى في النيسابوري ويحيى محمد بن يحيى الذهلي هو والله اعلم
فيه نحن وقوله ان شاء الله تعالى

وحديث ابا هريرة قال ابن السني في الطب النبوي
انبانا الحسن بن محمد نا عبد الله بن ابي بكر نا اسماعيل
ابن عيسى البصري نا ابو بطلان الرملي عن عبد الله بن المثنى
عن ابيه عن ثمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة
تزيد في البصر والشعر في العقل وزيد في البصر والشعر والعقل
الكيني قال الحافظ السيوطي في ابو بطلان اسمه اختلف

غير موثق ابو داود وابو نعيم وفلان الشامي ليس بالقوي فلت
وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال اهل الشام كان يحيى بن ايوب يحدث عنهم
وكان عبد الرحمن يحدث عنهم وقال ابن سعد فيه ضعف وقال احمد
يحتمل في حديثه الا انه يخالف في قتادة ويقلب فيه الحديث
وقال الساجي روى عنهم حديثا منكرا وذكره ابن عدي في
الضعفاء وقال وله احاديث غير محفوظة
وله غير ما ذكرت وفي بعض رواياته ما لا يوافقهم عبد الثقات
ويقلب حديثه فلت ومع هذا البهوا ي فيهم
فلان قبله عبد الله بن ابي يسرة وهو عندي عبد الله بن عباد والله اعلم
كهمس بن قيس وقد ورد فيه فقال ابو الحسن الهراني
في جوابين خرج السلجي انبأنا ابو نصر ابن الحسين بن
الفضل القاضي انبأنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن حمدين
ابراهيم الكاغذي نا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن حمدين
ابراهيم الفاضي بالاهواز نا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن
ابراهيم البيع نا ابو عبد محمد بن عبد الله المحدث حدثنا جعفر
ابن محمد الواسطي بمصر سنة خمس وعشرين ومائتين في مجلس
ابي ربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن عباد العبدي عن اسماعيل
ابن يحيى عن ابيه عن هلال الرأي به الا انه قال ثلاث نزادين في
فترة البحر الكحل بالاثمد والنظر الى الخضرة والنظر الى الماء
الحسن وعبد الله بن عباد قال ابن حبان روى عنه روى عنه

ابو الزبير بلاغ او روح بن الجراح نسخة موضوعة يقلب الاخبار وكذا
قال الازدي يقلب الاخبار وقال الدارقطني ضعيف فلت
حاشا ان يقال هذا الكتاب من هذا النسخة الموضوعة ويشتمل
اسماعيل بن عيسى خبر معروف وقد يكون بعض احاديثه وهمه
غريب لشاهد ما ذكره السيوطي انه يتكلم على آخر الله ودع او
الذي فتر تاتي الآفة في الحديث
وحديث ابن عبد البر من فلان ابن
الخبر حدثنا الحسن بن محمد بن اسماعيل الآدمي نا
راشد نا الحسن بن عمر والسري وعيسى نا الفريابي عن المطيب ابو
عن منصور بن صقير عن ابيه وعبيد عن ابن عباس قال كان
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والماء الجاري قال
وقال ابن عبد البر ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة والماء
الجاري والوجه الحسن قال الحاكم وسقط السري بينه وبين ابي عبد
وابو نعيم في الطب من وجه آخر عن الحسن السري وقال ابن
في تخريج احاديث الاحياء اسناده ضعيف فيه الفريابي بن
صقير كذاب وذكره البخاري في التاريخ الصغير وقال ابن حبان
يحدث على قلة روايته فلت تفرد بكل ما ذكر
بل تشهد للشق الاول من حديث ابن عباس الآخر اسناده
اولم الذي قبله ملقى الآفة قبل وجه الآخر على ابن

قال الدارقطني انفرد به ابن عدي والحسن بن عمرو السرذي ضعيف
بالسرذ تضعيف
العقيلي كذبه ابن معين والبخاري وقال الازدي فتروك تتمة
انفرد الكذب موضوعا على ابن عباس وقد ذكر وضع بعض
علماء جزء رفيع من وضعه وقول الكلاباذي في حلقه ضعيف
تلك عبارته في كتابه الذي ذكر انه اجمع به لرجاله اه فكان كذبه
يجزم برفع حديث عمر انه قال ذلك في حديث كان يعجبه انشد اي
الخفي وهذا الانكار عجيب لحديث الباب وللحديث
طرق واقرء عن منصور بن معبد فقال ابو نعيم في تاريخ اصبهان
حدثنا ابو بن عبد الرحمن الاعرج ثنا ابو عثمان المؤذن ثنا
ابن بطا وثنا ابو بكر حدثنا يحيى بن ايوب البصراني ثنا ابو خالد
الاحمر عن منصور بن معبد بن موهب ملاك يحيى البصري
الكذب والد ابو خالد الاحمر يقول سليمان بن عمرو الكذاب الوضاع
والسرذ لقب وقد سبق انه قال عن منصور بن معبد عن ابن
عباس وايته الكذب البيان ولم طارس ثالث فان الكذب
انبانا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابو الطيب الحسين بن عبد الدائم
العابد بالكوفة ثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي ح وحدثنا
ابو طالب يحيى بن علي الرمكي ثنا محمد بن احمد بن الفرج العبدي
اخلاء ثنا الحسين بن عمر بن زنجويه البصري ثنا بشر بن مهران
ثنا بشر بن المفضل عن ابيه عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استكثروا من الورد الاحمر يطرد الشيطان
واستكثروا من الورد الفقيع يورث الكلح الحسن بن علي العدوي
الوضاع وقد رواه على وجه آخر كما سيجيء
وحديث انس قال الخطيب حدثنا ابو الحسن
علي بن ابي بكر الاسدي الرزاز بنيسابور حدثنا ابو احمد الحاكم وانبانا ابو علي محمد
ابن ابي بكر بن ابي سعيد اذنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن عثمان الطرازي
ثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن مهدي العدوي ثنا بشر بن الحسين
الاصبهاني حدثنا صالح المري عن ثابت عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استكثروا من الورد الاحمر يطرد الشيطان
واستكثروا من الورد الفقيع يورث الكلح قال الخطيب هذا
الحديث باطل بهذا الاسناد والمتن ابو سعيد العدوي عن بشر الاصبهاني
وهما لا يساويان شيئا اما بشر فانه حدث عن شعبة وابن عيينة
بحديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قصة
وهو الذي يقال له بشر الحافي وقد كنت اراه الى ان وجدت
في جزء ابي الجهم اسماء ما سمع العدوي من ابي سعيد عن بشر
الحافي فعلمت ان الحمل في هذا الحديث عليه
كثير الحديث عن المجاهيل

قال النبي انهم ابن عدي والحسن بن عمر والسردي بضعه
بدلسه بضعه
العقيلي كذب ابن معين والبخاري وقال الازدي متروك تم
انه ذكر الحديث موضوعا على ابن عباس وعكرمة عن ثور
علة ج رفع من بوضع وقول الخليلي ج اللفي ضعيفا
تلك عادته ج كتاب الحذر بانه اليم ج لدراسته اه فكان لا يتكلم
بجزم برفع حديث عمر انه فلان ذلك ج حديث كان يعجبه انشراح
الخ وهذا الانكار ليس بحديث الباب والحديث
طريق ذكر عن منصور بن صفية قال ابو نعيم ج تاريخ اصبهان
حدثنا ابو بن عبد الرحمن الاعرج ثنا ابو عثمان الحوذي ثنا
ابن صالح وعبد ابو بكر حدثنا يحيى بن ايوب البغدادي ثنا ابو خالد
النخعي عن منصور بن صفية بن رفعوا ثلاث يجلس البحر
الكعبة وابو خالد النخعي هو سليمان بن عمرو الكذاب الوضاع
ولبسه لو تعمد وقد لين انه قال عن منصور بن صفية عن امه
عن عائشة وآفته الكذب النسيان ولم طريق ثالث قال الخطيب
انبانا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابو الطيب الحسن بن عبد الواحد
العابد بالكوفة ثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي ح وحدثنا
ابو طالب يحيى بن علي الرسكري ثنا محمد بن احمد بن القاسم العبدي
احمد بن الحسن بن عمر بن زياد البصري ثنا بشر بن معاذ
ثنا نصر بن المفضل عن ابيه عن ابي الجوزاء عن ابن عباس ثنا
قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى الوجه الحسن يجلو البصر
وانظروا الى الوجه القبيح يورث الكلح الحسن بن علي العدوي
الفضاع وقد رواه عن وجه آخر فيما يحسن
وحديث انس قال الخطيب حدثنا ابو الحسن
علي بن ابي بكر السكري ببغداد حدثنا ابو عبيد محمد
ابن ابي نصر بسمرقند انبانا ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان الطرائفي
ثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن زكريا ثنا بشر الحسن بن عبد الله
المحمدان حدثنا مولاي انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى الوجه الحسن يجلو البصر
وانظروا الى الوجه القبيح يورث الكلح قال الخطيب هذا
الحديث لم يروه ابو سعيد العدوي عن فرات عن انس وانما
رواه باسناد آخر فيما ذكره من رواية السابقين عن بشر بن معاذ
في حديث ابن مجلز عن خلاد وبهذا الاسناد رواه عن عائشة
وهو الصحيح ظاهر وقد كنت اري ان الصحيح دخل على الطرائفي
في رواية حديثا وافيا لعدد بشر عن ابيه سعيد عن بشر
ابن معاذ بالاسناد المذكور غير [illegible]
للسكري العدوي سماعا حتى رأيت [illegible]
جميع السبعة والبشر في [illegible]
كثيرا ما يخطئ فلت [illegible]

من رواية العذري عن فرائس او معاذ والبيدر عن تبسر جانه كذاب

وخلاع

وحديث جابر قال ابو نعيم في الحلية وبه
ثم قال جعفر الحافظ حدثنا ابو رحمه الله قال حدثنا قدري الكبير
الانطاكي نا ابراهيم بن سعيد بن سكاع المكي نا ابن ابي مديك
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى وجه المرأة الكسناء واي الخضرة
ثم ابدأ في البحر قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث
جعفر تفرد به عنه ابن ابي مديك منطلقا موصولا ورواه البيهقي
في مسند الفردوس من طريق ابي نعيم وقال في متن انطلق الى
الوجه الكسنا يحلو من البحر وانطلق الى الخضرة يحلو البحر
وابراهيم بن سعيد بن سكاع المكي هذا مجهول كما سبق في حاله
قلت وله من وجه آخر عن ابن ابي مديك قال العقيلي في
مسند الشهاب اخبرنا احمد بن محمد بن الحداج حدثنا ابو الفضل
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ذئب بالرملة نا علي بن
ابو الفضل الاسعدلي نا اسماعيل بن ابي اويس نا ابن ابي مديك
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انطلق الى الخضرة ثم ابدأ في البحر وانطلق الى المرأة الكسناء
التي في البحر قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان وابن الحداج
فضل الذهبي في الميزان دار جعفر الحافظ وابو الفضل
الفضل الذهبي قد بين عيبا وهو
الفضل انتهى بخير بالحمل قال ابن الحداج
حدثنا عبد الله بن الفضل بذكره بنحوه وكذلك تفرد به ابن ابي ذئب
اللهم وافرج وهل يفعل ان يكذبه هذا وارد عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما سيأتي بلفظ امرأة الكسناء التي في البحر فانظر
فصل في بيان ما ذكرناه سنقوط اسانيد هذا الحديث وانتفاء
جميع الرضا عين المعروف بذلك او الى مثل الذين لا يروي
حاسبهم لمن مع محل التهمة بالوضع وسرقة المتون وتركيب الاسانيد
ولذلك لم يعبأ به فلم يخرجه في مجموع فلذلك السيوطي في الدرر
وجهة الوضع ان ذلك وارد كان هذا الدرام الذي على الطاقة
كما لهم الحافظ السيوطي وسلك غيره وكثير من فعل ذلك
ابن الجوزي وانتصار انه لا يحتاج الا الى ذلك صعيد
بالسيوطي انه يبرئ ضعيفا لم يتبع من قلده الحافظ ابن

من رجال الصحيح وكذا اسماعيل بن ابي اويس فلت
ما ادري ما الذي في الحافظ السيوطي مع هذا فاخاف غفلة عجيبة
وتقصير غريب جالبا لا يكون معاذ الله سند آخر على الوضاعين
بكثرة الاسانيد عن الثقات يكيت غفر عن الضعفاء دون
الثقات وغفلتهم عن جهة التخريج وهذا الخبر فذكره
الحافظ ابن نقطة في الميزان دار جعفر الحافظ وابو الفضل
فضل الذهبي قد بين عيبا وهو
الفضل انتهى بخير بالحمل قال ابن الحداج
حدثنا عبد الله بن الفضل بذكره بنحوه وكذلك تفرد به ابن ابي ذئب
اللهم وافرج وهل يفعل ان يكذبه هذا وارد عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما سيأتي بلفظ امرأة الكسناء التي في البحر فانظر
فصل في بيان ما ذكرناه سنقوط اسانيد هذا الحديث وانتفاء
جميع الرضا عين المعروف بذلك او الى مثل الذين لا يروي
حاسبهم لمن مع محل التهمة بالوضع وسرقة المتون وتركيب الاسانيد
ولذلك لم يعبأ به فلم يخرجه في مجموع فلذلك السيوطي في الدرر
وجهة الوضع ان ذلك وارد كان هذا الدرام الذي على الطاقة
كما لهم الحافظ السيوطي وسلك غيره وكثير من فعل ذلك
ابن الجوزي وانتصار انه لا يحتاج الا الى ذلك صعيد
بالسيوطي انه يبرئ ضعيفا لم يتبع من قلده الحافظ ابن

وجود الغلط وكثرة الوهم او التدليس او نحو ذلك مع الثقة وعدم
تعمد الكذب فان الصدوق الحافظ الكثير الوهم لا يرد حديثه لاحتمال
بالكذب ودفع ذلك اعتضد واما يرد حديثه لاحتمال ان لا يكون
حفظه على وجهه واما يكون قلب الاسناد او [illegible] حديث كحديث
واخر او اسقط من اسناده راويا ضعيفا او بدل شيخا بشيخ او نحو ذلك
مما لا تحصل مع تجويزه عليه في كل حديث الثقة والاطمئنان
بخبره وكذلك قد يمس الصدوق الثقة خطأ او يكون حديثه الكذاب
الوضاع من الاسناد ويسواه عن ثقة فاذا ورد حديث هذا الصنف
من طرق متعددة ولو اسنادها كلها من رواياتهم زال فلا يخشى من
ذلك الظن والتجويز لانه اذا احتمل الخطأ من واحد او اثنين
فلا يمكن ان يتطرق الخطأ من سبعة وثمانية فكما تدل
كثرة الطرق على ان للحديث اصلا وكذلك اذا رواه كذاب او وضاع
في جملة من طرق اخرى سالمة من الكذابين وان كان فيهم من
سيء الحفظ فليتأمل وقد عدت روايات هم فقد يتقوى الحديث
بانضمام روايتهم عالم يخص فطوع اذا تعدد الطرق مع
وجود الكذابين فلينه لا يفيد اصلا لانه على من ضبط منهم
لا يفتح وعلى وضع اعتوبل كما يضعونها يضعون ايضا
اسانيد فتارة يأخذون حديثا صحيحا ومتنا حسنا وغيرهما فيركبون
له اسنادا آخر او اسانيد وتارة يأخذون المتن الذي يتعبرون عن موضوعيته

بعضهم

بعضهم بسبب فرقها ويركبون لها اسانيد اخرى لان تلك المرضوعات
من الغرائب التي كانت دواعي العمل الحديث متوفرة على روايتها
ورغبتهم شديدة فيها لان القصوص الذي ما قيل الا الغريب
الذي ليس بموجود الناس ويحبذا الانفراد بما ليس عند هم حتى
ورد في كتاب الكفاية الفقيه عن تتبع الغرائب وذم من يفعل
ذلك من الرواة فاذا ورد حديث من طريق وعيب من طرق
ينحدر ويعاود اعتضاد بعضها بالاخر ثم ورد ايضا من حديث
ابي سعيد العدوي وسليمان بن عمرو النخعي واحد من عبد الله الجوباري
واضرابهم ممن ثبت وداود بن المحبر وامثالهم مما يفيد تعدد
طرق الحديث قوة اكثر وكذلك اذا ورد من طريق المجاهيل
الذين لا يعرفون بما نسبهم من قبيل اولئك الكذابين المعروفين
بالكذب ووضع الحديث وما روى ثابت بن موسى الزهري عن وهب
الغلط حديثا منكرا شبيها الليل حسن وجعل بالشواهد وعلم
الكذابون هذا الفن الحديث جيدا وانه وضع ما غير فصدتها فتوا
على تركيب اسانيد اخرى له من غير طريق ثابت بن موسى او نحوه
اغنا بعاب له تارة عن شيخ غير بلاد وتارة عن غير حتى ان
الفضيل لما اعتنى بتلك الطرق واراد اثبات الحديث به ما
عاب الناس وجعوه بكونه لم يكن من اهل الحديث فلما لاح
اعتز بتلك الطرق واتقن الخياط على ان الحديث باطل موضوع

وفي حكم الحافظ السيوطي بعض قناديل
مع ورود تلك الطرق التي رواها الفطاحي وغيرها في اللآلئ
المصنوعة وهذا اغنت الحديث شيئا ولا البتة فوق وكذلك
اورد حديث من قال الفواكه مخلوقة فقد كذب من عدة طرق من
حديث جابر بن عبد الله وانس بن مالك وابن عمر وابن عباس وعبد الله بن
مسعود وراشد بن خديج وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين
[illegible]
اخرجها جماعة ايات لهذا الحديث من طريق وذلك لان الخوض في
الفواكه وانه مخلوق او غير مخلوق امر لا يقع به ولا مما يمس حال الامم
عليه صلاح او غاية اثارة المعتزلة بعدم قولها وقعت الفتنة فيه
واشتهر القول بذلك الكذابون على سبيل الدعوة الى الاحاديث
يوزم من يقول ذلك وقد اعاضهم عن الدين يوزم بحمله وكذلك
حديث الديك يزيد وينقص فانه ورد من طريق نحو سبعة
او عشرة من الصحابة وكذلك قابلة وبعد حديث الديك
كما يزيد وكما ينقص جمعه ورد من طريق خمسة من الصحابة وكل
الحديثين بالحمل باتفاق اهل المعرفة لانه قبل الصلاة الاولى
لا ينفع الخوض فيها لما عند ظهور المرجئة بتحزب كل جريء
لجمعة وحاروا يضعون الاحاديث الكوفية لمذهبه وكذلك

احاديث الفضل وفضله وردت من طريق نحو خمسة عشر صحابيا
وليس منها حديث واحد ثابت البتة وانما اوردها للحكم او جلها
سليمان بن عيسى السجزي في سرقها فقد داود بن المحبر وركب
بعضها الاسانيد اخرى في سرقها هو هي كذابون بن صبرا
بعضها الاسانيد بكثرة الطرق والمتون حتى اوردت باجزاء
متعددة والحفاظ كلهم متفقون على انه لم يثبت منها شيء على كثرة
تلك الطرق والاسانيد وكذلك فضائل رجب وضع
الكذابون فيها احاديث جمعها الحفاظ في اجزاء مخصوصة
سأذكر فيها ان شاء الله تعالى بيان العجب وبيان انه لم يثبت منها
شيء الا الحديث [illegible] من الجرح والتعديل وكذلك فضائل
بعض البلدان كغزة وعسقلان التي افرد بعضا ليها بالتاليف اربعة
من قدماء الحفاظ وكبار جمع واحاديث فضل الشام التي قاف
حد التواتر المعنوي بمراحل وتلك كلها الباعث عليه رأيتها
[illegible] سببا سيارا لعليا مع امر الولاة والا فراد
[illegible] من بني امية [illegible]
الرواة [illegible] بل هو الراوي بل يقدح في الدين وهو حديث
اجاديث في فضل الشام واهله والنصح على الحق في الجاهلية
تجد الهجرة عند الفتنة [illegible] ولان الشيطان يائس بائس [illegible]
ومرجع ذلك كما يحول وجهة الناس عن الاعتقاد الحق

ج جهة على عليها السلام وجزء من اهل السراق لما سكنت تلك
البقعة وخدت نيرانها بانقراض دولة بني اميه خلفت
تلك النعرة السياسية نعرة مذهبية استمرت قرونا بعد انقراضهم
والانتقال مباشرة الى البحث فقال الفواصل من اهل الغرب الثاني
الى الشرق الخامس والسادس بمرجع احاديث ج فضل معاوية
والذب عنه ج وهما بعض الحفاظ منهم ج موضوعات وهل جازموا
ج الصحيح بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلفظ بحرف واحد منها بل
الصحيح انها ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم كلها ولكن النعرة المذهبية
تقصد الغفل والاذهان وتصور الباطل ج صورة الحق وصيقل
الشيء يجلي ويصقل
والمقصود انه تعدد الطرق قال الحفاظ وشهد ب
الفضل انه يرتفع الحديث ليس على الحقيقة بل مفيد بمجازه شاه
وبهذا اذا لم يكن الحديث صحيحا للاصول المقطوع بها المعلومة من
الدين او من حاله صلى الله عليه وسلم بالضرورة كهذا الحديث فانه
لم تشهد الاصول والعلم الضروري بسطلانه وانه لا يجوز ان يلفظ
النبي صلى الله عليه وسلم به ويفضل النظر الى المرأة الحسناء او الوجه
الحسن الذي يعجبها وسع الامر الجميل بهذا ولا يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد انزل الله عليه قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم فيمنع هذا عن ربه ويقول بهواه وشرح وعثمان
كما ج

كما ج الصحيح العثماني زنا العين النظر ليس كما صلى الله عليه وسلم بان
النظر زنا مع يا عربي اردت ما هو غريب بعيد هذا من المحال
المحال وقال جرير بن عبد الله كما ج صحيح صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك وقال
كما ورد عنه من حديث ابن مسعود النظرة سهم مسموم من
سهام ابليس من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته
ج فليد صحته الحاكم وتسوغ لكم لم اشر الا عن ما حديث ابن
امامة مرفوعا ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة ثم يغض
بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه
رواه احمد وغيره وقال لعلي يا علي لك كنز في الجنة وانك ذو
قرنيها فلا تتبع النظر النظرة لك الاولى وليست
لك الثانية رواه احمد وابو داود والترمذي وقال
كما صحيح ابن حبان والحاكم ما حديث عبارة اصحوا الى سنا
من انفسكم اغضوا ابصاركم احفظوا فروجكم راعوا اذا
وكفوا ايديكم واقيموا الصلاة اذا ابتسم واحفظوا امر وصلى ركعتين
ابصاركم ورواه ابن عساكر من طريق ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين بكت
ج سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم
الله نوع حديثا فركل عين باكية يوم القيامة الا عين
تحقق عن محارم الله الحديث وراه البيهقي عن حديث

ج جهة على عيسا السلام وجزء من اهل العراق لما سكنت تلك
البقعة وخدت نيرانها بانتواض دولة بنى امية خلفت
تلك النسرة السياسية نسرى قد بقية استمرت فرونا بعد انتراضهم
ولا تزال سارية الى اليوم فقلع النواصب من اهل الغرب الثانى
اى الغرب الخامس والسادس بوضع احاديث ج فضل معاوية
والذب عنه ج بعضها بعض الحفاظ منهم ج موضوعات ولم جازمون
ج بعضهم بان ابنى صلى الله عليه وسلم لا يزيد على جزء واحد فيه ما بل
الصحيح انا بنت عنه صلى الله عليه وسلم كلاهما ولكن انما
تقصد الفضل والاتيان وتصور الباطل ج صورة الحق وحيلة
الشيء يعمى ويصم
والمقصود الاعتراض على الذهبى فان الحفاظ وشهد بـ
الفضل انه يقول الحديث ليس على اطلاقه بل مقيد بما ذكرناه
وبما اذا لم يكن الحديث مخالفا للاصول القطعية بما المخالفة من
الدين او من حالة صلى الله عليه وسلم بالشرع ومن هذا الحديث فانه
ما تشهد الاصول والعقل الشرعى بانه لا تاثم لا يجوز ان يتخلص
ابنى صلى الله عليه وسلم به ويفضل النظر الى المرأة الحسناء او الوجه
الحسن الذى يعجبها وسع الامر الجميل بهذا والله ما يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد انزل الله عليه قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم فيمنع بهذا عن ربه وقلع بيانه وشرعه فسبحان
الله ج

كما ج الصحيح الفيضان زنا ها النظر اى بحكم صلى الله عليه وسلم بان
النظر زنا ثم يا مره او ينكر والعفو ترغيب بعيد بهذا من اهل
المحال وقال جرير بن عبد الله كما ج صحيح حسن سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال امرنى ان اصرف بصرى وقال
كما ورد عنه من حديث ابن مسعود النظرة سهم مسموم من
سهام ابليس من تركها من مخافتى ابدلته ايمانا يجد حلاوته
ج فليد محمد الحاكم ونسوع لكن له شواهد عنه ما عند ترمذى ابن
احمد عنه مرفوعا ما من عبد ينظر الى محاسن امرأة ثم يغض
بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها فى قلبه
رواه احمد وغيره وقال لعلى يا على لك كنز اى الجنة وانك ذو
قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست
لك الثانية رواه احمد وابو داود ومعنى الترمذى وبقى وقال
كما صحيح ابن حبان والحاكم ما حديث عمارة اعتنوا لى بسنا
من بفضل اضمن لكم الجنة احمد قوا اذا حدث صدق واذا
وعد بر وادوا اذا ائتمن واحفظوا فرجه وغضوا
ابصاركم ورواه عن ستة طرق ثلاثة للترمذى اعنيهم الثلاثة عبيد ج وسنا
ج بسبيل البر وبين بكت مخافة الله وعين كفت عن محارم
الله تتوج حديثا آخر كل عين باكية يوم القيامة الا ما يبس
عن محارم الله الحديث واورد البيهقى بعضه بسند حسن عن حديث

ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال الاثم حواز القلوب وقال من
نظر في دار و للشيطان فيها مطمع ورى البزار من حديث
ابي قتادة عنه صلى الله عليه وسلم انه خلان تنقض ابطال الكلم وتخبض
مرود كل او ليكسفن الله وجوهكم و صحح الحاكم من حديث ابن
سعيد عنه صلى الله عليه وسلم قال من صباح الدور فليكلمان بنادبان
وبيل للرجال من النساء و ويل للنساء من الرجال اي غير هذا

[illegible] من الاحاديث الصحيحة الثابتة عن صلى الله عليه وسلم

[illegible] ابن تيمية ان يقول لعباده امرين ان يفعلوا من

الاطارع وشرح سهم ما جاء في ذلك من الوعد والوعيد فهل
يفعله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اي مخالفة هذا ويجري امته
على النظر المحرم الذي هو زنا اصغر وهل يدري ان زنا الابصار
هو من الجمل العواحش واكبر الكبائر هذا ما لا يجوز عقلا
ولا يظن به فعل واذا جرى هذا في مقابلة الكذابين والمتهوكين
في استسهال الكذب عليه صلى الله عليه وسلم مع علمهم بانه
توعد الكذاب عليه بالنار وقبل هذا يتعلق الجملة والبعض
من العلماء يتمحص كما بعضهم في النظر المحرم كما في الحكاية عن
السلاريقيس عن وليد بن رباب ويحيى بن اكثم وان فرضنا انهما
مختلفتين عليهما فان المقصود منهما هو ذلك للرافع عليه
مع التمسك بما هو مقرر في العلم من ان وجه اباحة ليس بعذر

وان المخرج لهوها وراء ذلك مما هو عورة في امثال هذا من مصائد
ابليس وترخصات المخلين والحافظ السيوطي رحمه الله فانتصر
لهذا وانتصر لما في الحديث من مقارنة المعفو عنه والمتفوق الكتابة
عنه صلى الله عليه وسلم مع تساهل كان عنده في اثبات الاحاديث
الضعيفة بجيب لو خلى وهواه كما حكم الموضوع حديث ما رجعه
الى ذلك لبيك اما ذهب في نفسه فكان يخرج في الشوارع والازقة

[illegible] بصفة يذكر فيها الدخول عليهن [illegible] كرامة الزائرة الدين

يخرج فتطلع لساعة مريبا كيلتفات ان قريب من البعد بحيث
لا يرى الامر ضع فذهب حرجا فيه على ان الفعل بعد على محرم
او مكفر جزاه الله عن نفسه ودينه وفصل الكلام خيرا ووفقنا
للاتباع السنة والاقتداء بالعلماء العاملين اعمالهم واصين

فصل واما تفويت الحديث الذي ذكرته بحديث كان احب
الالوان اليه صلى الله عليه وسلم الخضرة وبحديث انه صلى الله
عليه وسلم كان يستحب الصلاة في البساتين فجوابه من الدليل فيهم
على تفويت الحديث من وجوه

الوجه الاول انه تلازم بين محبته صلى الله عليه وسلم للخضرة وبين
هذا الحديث احكاما قام صلى الله عليه وسلم كان يحب الاصفر مثلا فيجب
وكان لبسه للاحمر اكثر من الاخضر ومع انه لا اخضر ورد عنه

ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال الاثم حواز القلوب وما من
نظرة الا وللشيطان فيها مطمع وروى الطبراني من حديث
ابي امامة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لتغضن ابصاركم ولتحفظن
فروجكم او ليكسفن الله وجوهكم وصحح الحاكم من حديث ابي
سعيد عنه صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملكان يناديان
ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال الى غير هذا
[illegible] الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم
يطول [illegible] من الاحاديث [illegible]
[illegible]
عن الشارع وشرح سمعهم ما جاء في ذلك من الوعد والوعيد فهل
يقتضي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى مخالفته لهذا او يغري امته
على النظر المحرم الذي هو زنا اصغر ولا يؤدي الى زنا الاكبر الذي
هو من افحش الفواحش واكبر الكبائر هذا مما لا يجوز عقلا
ولا ينطق به مسلم وانما جرى هذا في مخيلة الكذابين واستسهلوه
كما استسهلوا الكذب عليه صلى الله عليه وسلم مع علمهم بانه
توعد الكذاب عليه بالنار ومثل هذا يتعلق الجهلة والبعض
من العلماء فيتمسكون لانفسهم في النظر المحرم كما في الحكايات عن
السالفين عن وهب بن وهب ويحيى بن اكثم وان فرضنا انهما
مختلقين عليهما فان المقصود منهما هو ذلك للواقع عليه
مع التمسك بما هو محرم في النظر من ان وجه امراة ليس بعورة

وان

وان الممنوع هو ما وراء ذلك مما هو عورة في امثال هذا من تمادي
ابليس وترخصات المضلين والحافظ السيوطي رحمه الله ما تنبه
لهذا ولا انتبه لما في الحديث من معارضة المعقول والمنقول الثابتة
عنه صلى الله عليه وسلم مع تساهله كان عنده في اثبات الاحاديث
الضعيفة بحيث لو خلي ونفسه لما حكم بوضع حديث ما وجد
الى ذلك سبيلا اما هو في نفسه فكان يخرج في الشوارع والازقة
رصفة ينكر ما اعمل عمره ولم يعتبر منها كافة الناس الذين
[illegible]
[illegible] من الاثم [illegible]
ما يرى انه موضع قدم من حما فيه على انه لا ينفع بشيء من محرم
او منكر جزاه الله عن نفسه ودينه وفضله الكبير خيرا ووفقنا
لاتباع السنة والاقتداء بالعلماء العاملين امثاله واحسن

فصل واما تقوية الحديث بما ذكر من حديث كان احب
الالوان اليه صلى الله عليه وسلم الخضرة وبحديث انه صلى الله
عليه وسلم كان يستحب الصلاة في البساتين فهذا الدليل فيه
على تقوية الحديث من وجوه

الوجه الاول انه لا تلازم بين محبته صلى الله عليه وسلم للخضرة وبين
هذا الحديث اصلا فانه صلى الله عليه وسلم كان يحب اللاحمر ايضا
وكان لبسه للاحمر اكثر من الاخضر ومع انه للاحمر [illegible]

بانه يسر الناظرين ، البحر الصبر او الجامع لوسعا وورد ذلك
عن ابن صلى الله عليه وسلم ايضا ، وبعض الاحاديث ، الفضل الراجح
بكا يفيهم من ذلك انه ايضا يجلي البصر ويقويه بل يقوى الجلاء
ان النظر اليه لصاحب الصبر البصره ويهيج عليه الصبر اه

الوجه الثاني وعن تسليم ذلك فالشواهد التي ذكرها انما
هي في حق الخضر او اعلاه وهذا لا يحتاج الى شاهد فان الطب
بثبت ايضا نفع جاير فيما لا محظور فيه والمنكر الحديث
انما هو [illegible] النظر الى الوجه الحسن وهذا لم يرد
لشاهد اصلا وكان هذا هو الدليل بذلك مرمى ابن يجد شاهدا في
والاحاديث الصحيحة والشريفة المقررة انما هي خلافه وهي
بعض الاحاديث اوردها فقد مواعد ابني صلى الله عليه وسلم وكان قصدهم
امر دوضي فلما ابني صلى الله عليه وسلم ان يقوم فيقعد خلفه

الوجه الثالث ان خروجه صلى الله عليه وسلم ان الخيطان كان
لحفاظ منها الصلاة فيها لا لتقويته البصر وحق لو سلمنا
انه صلى الله عليه وسلم كان يقصد هذا المعنى اما لفظ الحديث
فلا فيه انه يجعله الصلاة فيها وجلاء احاديث اخرى
فايبين وجه مخبتر صلى الله عليه وسلم للصلاة فيها وذلك
عا فيها من الفضل فان الكابد تصل مع الانسان اذا كان
في الفضاء والصلاة على الارض حتى ذهب بعض العلماء الى ان

صلاة

صلاة البريضة في [illegible] افضل منها في الجماعة وهذا
هو الذي ورد به النص فروى ابو داود وصحح ابن حبان والحاكم
من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة في الجماعة تفضل خمسا وعشرين [illegible]
صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت
خمسين صلاة وروى عبد الرزاق من حديث سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
الرجل بارض فيئ فحانت الصلاة فليتوضأ فان لم
يجد ماء فليتيمم فان اقام صلى معه بملكه واذا ذن وافلح
من صلى معه من جنود الله فالا يرى طرفاه وروى ابو يعلى
بسند ضعيف عن انس عن ابني صلى الله عليه وسلم حديث فان
فيه وملائكة عبد يقوم بصلاة في الارض لا يريد الصلاة الا انه خرجت
له ملائكة على هذا المعنى كان صلى الله عليه وسلم يحب الصلاة
في الخيطان لانه تقويته بصر بالخضرة

فصل واما ما ذكره عن ابن الجوزي من انه يرى الحفاظ
كالفضيل وابن حبان والحاكم وامثالهم يتوردون في ترجمة الراوي
المجروح حديثا ويحكمون ببطلانه ما حيث سند مخصوص ويكون
ذلك المتن ثابتا معروفا من جهة اخرى فيضر ابن الجوزي
بكلامهم فيحكم على ذلك المتن بالوضع بكلال مسلم معروف

ولكن بالنسبة الى احاديث اخرى متونها ثابتة صحيحة اما هذا
فكل من اورده وحكم ببطلانه ووضعه فانما حكم على امتن
للاعلى السند فخصوص من اسانيده لانه لا يوجد له حديث صحيح
ولا ضعيف فتمسك وانما على السلسلة فضعفته ظاهر الوضع
او واهية منكرة من رواية الهلكى والمجاهيل فكان حقه
ان يورد هذا في السكلام على احاديث وضع فيها لا ان يجعل
ذلك وهي اكثرة في كتابه وصفا او هو في الصحيح كحديث
صنفان من اهل النار لم ارهما واحاديث صحيحة مخرجة في السند
والسنن الاربعة وغيرها مما يعرف من الفن اطلبه للحافظ
وتصفحات اي بظاهر السيوطي في ابا الجزء كالذيل وغيرها
والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وفرغ من
هذا الجزء يوم وذلك سنة ١٠٤٥ الف من بين الثناء خاص
وعشر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وثلاثمائة والف
بمدينة ازمير وبقلم جامعه وقاضي مسلمانها احمد بن محمد
الشهير بغزالي رحمه الله وايانا امين

كتاب

تحسين الخبر في الجزء الوارد في الجزء الاكبر

للفقيه العلامة المحدث الحافظ خادم الحديث

احمد بن محمد بن الصديق

غفر الله له ولوالديه

ولمن

مسلسل
عدد الصفحات ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصلم

الحمد لله كما ينبغي لجلاله ٥ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
أما بعد فاني كنت سئلت قديما عن حديث رجعنا من
الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مجاهدة العبد هواه اذا نكره
بعض الجهلة على الصوفية وادعى انه باطل فاجبت بانه
حديث ضعيف تفسير الحافظ العلائي لفظ السوافي في المغني
عن البيهقي ثم بعد ذلك يسر الله تعالى الوقوف على سنده
في تاريخ بغداد بعد طبعه لان الكتاب كان قبل ذلك وكمل سنده
في كتاب الزهد للبيهقي اذ يسر الله لنا منه نسخة بالاستصلاح
من المدينة المنورة فرأيتها وقفت على سنده في الكتابين ظهر لنا
ان الحديث ضعيف او ضعيف جدا فهذا جزء اوردته لذلك وسميته
تخريج الخبر الوارد في الجهاد الاكبر فقلت وعلى الله اعتمدت
قال الخطيب في التاريخ اخبرنا واصل بن حمزة في سنة خمسين
واربعمائة اخبرنا ابو سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن سليمان بنجداران حدثنا خلف بن محمد بن اسماعيل الخيام
حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي خلف بن نفيع حدثنا اخبرنا عيسى
ابن موسى عن الحسن هو ابن دهاثم عن يحيى بن ابي العلاء قال

حدثنا

حدثنا ليث عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة لهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدمتم خير مقدم وقد قدمتم من
الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر
يا رسول الله قال مجاهدة العبد هواه فلت كذا وقع عند البيهقي
وقال البيهقي في الزهد اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن انبانا
احمد بن عبيد ثنا محمد بن اسماعيل ثنا عيسى بن ابراهيم فليح بن يحيى عن
ليث عن عطاء عن جابر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوم غزاة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمتم خير مقدم
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر
قال مجاهدة العبد هواه قال البيهقي هذا الاسناد فيه
ضعف قلت يحتمل انه قال ذلك من اجل ليث
ابن ابي سليم او من اجل الراوي عنه عيسى بن ابراهيم البركي او من
اجلهما معا والا فمن عداهما كلهم ثقات على ابي رباح
احد فيهم عليه لا يسأل عنه كجابر الند وعتاب هو ابن غالب
الى بقية المشهور صاحب المصيصات قال الذهبي حافظ
مكثر عن اصحاب ابن مسعود وعنه الدارقطني وقال وثق واحاديثه
منها الاسناد نسيتني لهود واخواتها قلت وقد يسلم من الوضع
عداه حمزة السهمي وابن عدي عن الدارقطني انه قال ثقة فاحفظوه

الخطا

وقد جاء بأحاديث كذب يتبين بها وقال لما سماعيل الفاضي
اعاد في الناس في احاديث باطلة ترك كتابه لم يحول فقال لا ارجع
عما في كتابي وقال الدارقطني اسقاط اخرى تستدل لكن مجود
وكان اسماعيل الفاضي يجله ثقتا ما وثني عليه وذكره ابن حبان
في الثقات - وقال كان فقيها صاحب دعاء مات سنة ثلاث وثمانين

وباثنين

واما ابو عمر ادريس عبيد هو الصغار الحافظ المشهور صاحب
السنن واسمه الذي يكثر البيهقي من الاسناد الاحاديث منها
وهي عمدته في جميع مصنفاته واكثر ما يدور عليها منها قال الدارقطني
كان ثقة ثبتا لكنه اخطأ وجوده وقال ابن يونس يهوى في حفظه الثقة
وضعف السنن الذي يكثر البيهقي من التخريج عنده وسنة وقال
وسماع ابن عبد الله عنده كان في سنة احدى واربعين وثلاثمائة
ويحيى بن يعلى هو ابن حمدان التيمي المحيثاة الكوفي ثقة من
رجال مسلم وثقه ابن معين وابن حبان

واما ابو عمر عيسى بن ابراهيم هو البركي فقال ابو حاتم صدوق وقال
النسائي ليس بمحمود وقال مسلمة بن قاسم ثقة وكذا قال البزار
في مسنده وذكره ابن حبان في الثقات وقال اللالكائي كان يهم
في احاديث وهو صدوق وقال الساجي صدوق احسبه كان يهم
واحتج به ابو داود وقال ابن معين ليس برضى وقال مرة

ليس

ليس بشيء وكأنه يسوي شيئا وهذا رأي ابن عدي دون بقية
الحفاظ على ان هذا من الجرح الخفيف الذي قال ابن معين نبذا
على قلة صرر فيه في بعض الاحاديث فتفتت في
التعبير عن عادته ولو كان كثير الوهم لقال ليس من الحفاظ
على انه لم ينفرد بذلك بل تابعه عليه غيره كما سبق
عند الخطيب

في اسناده الليث بن ابي سليم وهو ضعيف
بعد الاتفاق على ضعفه وضعفه بضعف ضعيف ومرة اخرى
واحتج به مسلم في صحيحه واهل السنن الاربعة قال الذهبي
في الميزان الليث بن ابي سليم الكوفي احد العلماء فقال احمد مضطرب
الحديث لكن حدث عنه الناس وقال يحيى والنسائي ضعيف وقال
ابن معين ايسط الناس به وقال ابن حبان اختلط في اخر
عمره وقال الدارقطني كان صالحا سمعت له انكارا عليه
الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد فحسب وقال عبد الوارث
كان من اوعية العلم وقال ابو بكر بن عياش كان الليث
هذا اكثر اصحابه حكاية وضبطا قال الذهبي روى عنه شعبة
وابن عيينة وابو حنيفة والناس وقال ابن ادريس ما جالست
اليث الا سمعت منه قال اسمع منه وقال عبد الله بن احمد
عن ابيه قال ما رأيت يحيى بن سعيد استوى اباه احد منه في ليث

وقد يس الى ما وهم فيه استطيع احدان يراجعه فيهم وقال ابن
فقيه ليث ضعيف من عطاء بن السايب وقال مؤمل بن الفضل
سالت يحيى بن سعيد عن ليث بن ابي سليم فضعفه فذرايته وكان
قد اختلط وكتب زعامر ربه ارتفاع النهار وهو هلال المحارم
يؤذن فلت وقال ابو داود سالت يحيى بن معين
ضعيف جدا انه يكتب حديثه وقال ابو زرعة ليس الحديث لا تقوم
به حجة عند اهل العلم بالحديث وقال ابو داود سالت يحيى بن معين
عن ليث فضعفه جدا قال وحالته تشبه ضحاك بن مزاحم وقال ابن
عدي له احاديث صالحة وقد روى عنه شعبة والثوري وجميع الضعفاء
الذي قد يكتب حديثه وقال البرقاني سالت الدارقطني عنه
فضعفه جدا جدا ليس بحجة بحال وقال ابن سعد كان ليثا صالحا
عابدا وكان ضعيفا في الحديث يقال كان يسال عطاء وطاوسا
ومجاهدا عن الشيء فيختلطون فيه فيروي انهم التفوا من
غير تعمد وقال البخاري عنه تفرد عنه النرمذي كان احمد يقول
ليث لا يصح حديثه فقال البخاري وليث صدوق يهم وقال الحاكم
ابو احمد ليس بالقوي عندهم وقال الحاكم ابو عبد الله جمع عن
ضعفاء وقال الجوزجاني يضعف حديثه وقال البزار
كان احمد العبد ذكر انه اختلط فاضطرب حديثه
وانما تكلم فيه اهل العلم بهذا واما جملة فهو احد اركان حديث

وقال

وقال يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف الحديث وذكره ابن شاهين
في الثقات وقال قال عثمان بن ابي شيبة ليث صدوق ضعيف
الحديث ولكن ليس بحجة وقال الساجي صدوق فيه ضعف وكان
من اكبر الحفاظ كثير الغلط كان يحيى القطان يأخذ لا يكتب عنه
فصل جميع ما مر ذكره من متقدمي علماء الحديث وكبارهم على انه
لا يكتب حديثه ولا يحتج به [illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو من اشد الناس نقدا في الرجال لا يتساهل ويتشدد بكثير
والكثرة غلط وتحسن خطاه ومن قال ذلك كابن حبان فقد
جازف كما دأته التي نص عليها بالحفاظ كالذهبي وبعضها هي
درء الضعف وغيره وغالب المناكير التي توجد من روايته انما
هي من قبل من دونه لا من قبله لاختلاط الشيخ ووضع له آخر ذكر ذلك
والاعمى ضعف جميع احاديثه ولكن كما يميز ذلك بمعرفة من
روى عنه قبل الاختلاط وبعد ويصح ما يقبل حديثه من روى عنه
قبل الاختلاط ويتوقف في حديث من روى عنه بعد ويحسن ما
وجد في المتن ما ليس منكرا ولا مخالفا فيه كما اذا خالف الثقات
في سنده او زاد في متنه ما لم يروه غيره او وقع مخالفا
للثابت المعروف كما بسطت ذلك البدر في كفارة المواقع
الفقه في [illegible]

والخبر مردود وليكون مقبولا منه مع صدقه لوجود قرينة الاقتلاط
فيه خلاف الثقات فانه اذا انفرد واحد منهم بزيادة لم يروها
غيره كانت مقبولة كزيادة مالك لفظ المسلمين في حديث
صدقة الفطر وان وافقه غيره على روايته فالامر فيه اظهر
ايضا والخبر مقبول لانه زال عنه ما يخشى من اختلاط عقله بقية
غيره ممن هو مثله او دونه مع وجود الصدوق وان انفرد وان
خالف ولم يتابع فهذا هو الحسن وهو الذي جرى عليه
محمل كثير من الحفاظ فانهم يحكمون بانه ثبت ولم يكد يصح لهم كذلك
بل الحسن وصحيح الحافظ ابن منده والعراقي والهيثمي وجماعة
وهو الذي يخرج به في هذا الكتاب لان الرجل صدوق لا يكذب
والسند قريب انما هو عطاء وجابر والحسن لم يروه عن جابر
السياق فلو كان سقطها بالكلية لامكن ان يتسع بذلك
احتمل سقطه ولو قيل فيه انه يلقن وثبت ذلك بالجملة
لقيل ان من اقرأه لقنه اياه فراجع عليه وحديثه
هو ايضا غير معروف بالتدليس حتى يظن انه سمع من
كذاب فلا سقطه وذكر عن عطاء كل هذا غير موجود
واما الوصول والاختلاط والادراج فمنتفية وجود
الاول ظاهرا والثاني بقدر الزيادة في المتن او قلب الاسناد لا سنده
وعلى تجويز ذلك فهو مروي عن اثنا بعين وعن ثقات سلام وليس في

انه فتى وجماعة من الائمة بين وبين اقتدائه بالكافظ صح

جميع ما تفرد به كذاب بكيف ما فارالكذب دار على ثقة مع انه قد روي
بالاكثار عن عطاء ومجاهد وهم اكبر شيوخه واكثر حديثه عنهم
وعن تابع وصاحب هذا التجويز الضعيف فلنا ان حديثه حسن
والاصح صحيح على شرط مسلم اذ اقل ما في رجاله التي رواها
عنه مسلم وليس فيها من ينكر يتبع هذا الا ان مسلما قد يكون
ميز بين سمع منه قبل الاختلاط وبعده ما روى حديث الصنف
دعوا دون الثاني ولو افكس لنا تمييز فلك بكر فنا بان الحديث
صحيح على شرط مسلم بدون ارتياب لانه شرط للشيخين لا
رجالهما وقد اخرج رجال مسلم ومن فوقه وقبل من رجالهما
او من بعضهم وما عيسى بن ابراهيم البركي وفيه توسع
ولم ينفرد وهو شرطهما في الصحيح اضف الى ذلك ان المتن
ليس بمنكر المعنى فخالف للاصول وما تفرد به مع شدة ما ترى فيما
لا يشهد له ويؤيده بل الاصول مؤيدة له ودل كثيرة
منها حديث ابي قرفاد ابو نعيم في الحلية من طريق ابن بكار بن خلاد منا
ابو الربيع الحسين بن الحسن الهروي نا الفضل بن خالد نا ابو خليد
عتبة بن حماد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن ابي
قرفاد قلت يا رسول الله اي الجهاد افضل قال ان تجاهد نفسك
وهواك في ذات الله عز وجل ورواه الحافظ الهيثمي في مسند ابي يعلى
وابن البخاري في تاريخه

ومنها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال ابو نعيم في الحلية ايضا
حدثنا محمد بن طاهر بن محمد بن قبيصة البلخي حدثني ابي حدثنا حدثنا
احمد بن حفص ثنا ابي حدثنا ابراهيم بن طهمان عن الحجاج عن
سويد بن حجير عن العلاء بن زياد قال سأل رجل عبد الله بن عمرو بن
العاص اي المجاهدين افضل قال من جاهد نفسه في ذات الله
عز وجل قال انت قلت هذا يا عبد الله بن عمرو ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله

ومنها حديث فضالة بن عبيد قال احمد في المسند حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا رشدين بن سعد عن حميد ابي هانئ الخولاني عن عمرو
ابن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في حجة الوداع الا اخبركم من المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمهاجر من
هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل ورواه
ايضا من وجه آخر عن الليث بن سعد عن ابي هانئ الخولاني به وقال
ابن المبارك في الزهد اخبرنا حيوة بن شريح اخبرنا ابو هانئ الخولاني
انه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول سمعت فضالة بن عبيد يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه لله ورواه
ايضا الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحيهما وقال
الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه فقوله صلى الله عليه وسلم المجاهد

[illegible]

معناه المجاهد الاكبر والا فلا نقول من جاهد نفسه كقوله صلى الله عليه وسلم
الحج عرفة وهو المسوق به حديث ابي ذر وفيه افضل الجهاد ان تجاهد
الرجل نفسه وهواه في حديث الباب

ومنها حديث عمرو بن عبسة الطويل الذي اخرجه احمد والطبراني وابو
نعيم وجماعة واخرجه البيهقي في الزهد وفيه لفظ الشاهد
للباب قال البيهقي في الزهد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انبأنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ انبأنا عبد الله بن محمد
ابن نصر بن صالح الدغشوري ثنا سعيد بن عمرو بن ابي سلمة
حدثنا ابي عن عمرو بن يحيى بن الحارث الذماري عن ابيه
عن القاسم بن عبد الرحمن عن كثير بن مرة الحضرمي عن عمرو بن
عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من بايعك
على هذا الامر قال حر وعبد فذكر الحديث وفيه قلت
يا رسول الله فاي ~~[illegible]~~ المجاهدين افضل
قال من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل وهو حديث حسن
من اسنه وهكذا رواه غير واحد وهو حديث ثابت صحيح
مشهور عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه وفي هذه
الاحاديث التصريح بان جهاد النفس هو افضل الجهاد
ومجاهدها هو افضل المجاهدين اجرا عند الله تعالى

وفيه ما اخرجه البيهقي ج اخبرنا ابو الحسين بن بشران انبانا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن ابي الدنيا ثنا ابو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن ابي الوضاح حدثني المكاء بن عبد الله ابن راشد حدثني حصان بن خارجة قال قلت لعبد الله بن عمرو كيف تقول في الجهاد والغزو قال ابدأ بنفسك فجاهدها وابدأ بنفسك فاغزها فانك ان قتلت غازيا بعثك الله غازيا وان قتلت غرائبيا بعثك الله غرائبيا وان قتلت غازيا محتسبا بعثك الله غازيا محتسبا يعني ان الجهاد بالسيف لتعزير هتك الذوات من جرار ومرياد وغيرها بخلاف جهاد النفس ج الله تعالى قال فانه تعزيره آجره فجاهد لنفسك

وفيها ما اخرجه البزيوري ج المجالسة قال حدثنا ابن ابي الدنيا حدثنا احمد بن جميل عن ابن المبارك قال قيل لعمر بن عبد العزيز اي الجهاد افضل قال جهاد كل بحسبه

وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الميت في مجاهدة كشهيد المعركة فقال صلى الله عليه وسلم من عشق فعف فكتم فمات مات شهيدا اخرجه رواه ابن بشر بكار وابو نعيم والخطيب وغيرهم من حديث ابن عباس وهو حديث صحيح لشواهد صححها عن ابن عباس كما بينته ج وان الضعف عن حديثه من عشق وعف

وفيه انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل النفس العدو

للانسان

للانسان قال البيهقي ج اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو عبد الله الرازي حدثنا ابو عثمان سعيد بن اسماعيل حدثنا محمد بن عبد الله ابن مخزوم ثنا اسماعيل بن عياش عن حنش الصنعاني عن علي رضي الله عنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدو عدوان فنفسك التي بين جنبيك فجاهدها فان كان قال العدو جهادا فقتال العدو جهاد الكفر وشرائعه كما هو مصرح به ج حديث الباب وشرائعه كثيرة جدا فاعرف ان المراد في الحديث بهذا المعنى وان كان هو معروفا ثابتا وكان نفسه فالحديث صحيح او على اقل درجة حسن كما حكمنا به ج هذا الحديث والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم